

# الحلال

العدد ١٠٠

١٩٥١ - ١٤٣٢ هـ

الطبعة الأولى



رمضان شهر الإرادة

(الطبعة الأولى)

هذا العدد من الحلال هو من إصدار دار النشر الإسلامية في القاهرة، ويتضمن فيه مجموعة من المقالات والدراسات التي تناولت موضوع شهر رمضان المبارك، وأهميته في حياة المسلمين، وكذلك تناولت فيه بعض القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم المسلمين في هذه الفترة.

هـاهـو

كفياكم

الذي يحيى

ذاكريات

أجازانكم



HIVE

www.sakhril.com

فيلم فرانيا

صنع خصيصا ليلاثم جوالفطر المصري  
بهاع لدى

سيتي فوتو

٢١ شارع قصر النيل وقتة جميع محلات في القاهرة العروقة

# الخلاصة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢  
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية  
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان  
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

رمضان ١٣٧٤



أول مايو ١٩٥٥

## بيانات إدارية

لنن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار  
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا  
سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في شرق الأردن  
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة ( ١٢ عددا ) : في القطر المصري  
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان ( بالطائرة  
بواسطة شركة فرج الله بيروت ) ٧٥٠ قرشا سوريا أو  
لبنان - في الجزائر والعراق والأردن وليبيا ٨٠ قرشا  
صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم  
١٠٠ قرش صافيا أو ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك  
( المبتدیان سابقا ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر  
التليفون : ٢٠٦١٠ ( عشرة خطوط )

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٢٨

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

## محتويات هذا العدد

### نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال
١٠	رمضان شهر الإرادة ... بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد
١٣	لماذا يفتر الاغنياء ؟ ... بقلم الدكتور أمير بقطر
١٨	حاجتنا الى التدين ... بقلم الدكتور آرثر كلين
٢٠	رايت في نيويورك ... بقلم الدكتور محمد عوض محمد
٢٥	الحرب الباردة في هيئة الامم المتحدة
٢٨	شخصية لا أنساها ... بقلم الدكتور رليف أبي الملح
٣١	من وحى رمضان ... بقلم فضيلة الأستاذ حسن مأمون
٣٤	تحيا للمرأة المسترجلة ! ... بقلم السيدة أمينة السعيد
٣٩	لا تأس على نفسك ... بقلم ج. كروني
٤٢	خير نصيحة سمعتها ... بقلم رالف بنش
٤٤	كم نصدركم نستورد من الكتب ؟
٤٦	لعمال مجانيين .. فهل تصليق ؟ ... بقلم جون روبنس
٤٨	روائع « فيني » ... اجنبي يهدي تحفه الى متحف الاسكندرية
٥٢	الر الحب في ادب الادباء ... بقلم الأستاذ أنيس المقدسي
٥٦	انت والقلم
٦٠	الغبولة ... مأساة واقعية بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
٦٥	المرأة .. هل تستطيع أن تففر ؟ ... بقلم السيدة صوفى عبد الله
٦٨	سليمان نجيب فقيه الادب والمصرح ... قصيدة بقلم المرحوم الدكتور أحمد زكي أبو شادي
٧٠	دون جوان ... الشيطان القديس ... بقلم الأستاذ حبيب جاماني
٧٥	بالونات تفزو المعسكر الشيوعي ... سلاح جديد في الحرب الباردة
٧٨	الاوبرات العالية ... مطبخك الملك ... تلخيص الدكتور محمود أحمد الحفنى

رسالة الهلال خدمة التخصّص الفكرية في العالم العربي

## مجلة الشرق للأدب

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة	
٨٦	موكب العلم والاختراع
٩٠	قصة الاسمنت
٩٢	ابتكارات جديدة
٩٤	حريم أبي... ملك نيجيريا
٩٨	جون شستا... عالم الصواريخ
١٠٢	سلطة أدبية... بقلم الأستاذ محمد شوقي أمين
١٠٦	في قصر رئاسة الجمهورية تحف فنية رائعة
١١٠	ما هو الحب من الناحية العلمية ؟... استفتاء لثلاثة من أساتذة علم النفس
١١٢	استيفانك وعش - أحدث الكتب... للباحثة الأمريكية دوروثيا براند
١١٩	إذا سألتني ؟
	طبيب المسبل
١٢٤	المصيام علاج طبيعي لكثير من الأمراض... بقلم الدكتور كمال موسى
١٣٦	كائنات عجيبة في الأمعاء... بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣٦	النقطة الملونة في الوجه... بقلم الدكتور محمد الطوامري
١٣٢	ماذا في القلب من جديد ؟
١٣٤	عيادتكم النفسية... باب يحمره الدكتور أمير بقطر
١٤٠	ماذا تعرف عن العيون ؟
١٤١	أيها الطبيب اجبني
١٤٥	هذه الكتب تليق

شعار المسبل التجديد والابتكار والسير إلى الأمام





## حديث الصلال



**السلطان الغوري ورمضان :** كان السلطان قاتسوه الغوري ملكا على مصر والشام وقسم كبير من بلاد العرب وجنوب آسيا الصغرى . وقد بلغت أساطيل مصر في عهد سواحل الهند . وبنت عليها قلاعاً لحماية التجارة . وكان ابنو رمضان الذين تسلطوا على طرسوس وأذنة وما يليهما في شمال العراق يولون من قبل سلاطين مصر وقد كان للغوري وسلاطين المماليك الزعامة بين ملوك المسلمين ، لتوليهم خدمة الحرمين الشريفين ، ولكافة الخلافة العباسية التي كانت يومئذ في

مصر . وكان هذا السلطان مولعاً بالعلوم والفنون واتحف بجميته ، وهو الذي أنشأ خان الخليلي ونى جامع الغوري والقبه ، كما أنشأ مدرسته ومكتبته الشهيرتين بالغورية . وكانت الآثار النبوية والمصحف العثماني عند جماعة من بني إبراهيم بالحجاز ، فاستنواها بثمان الف درهم . وقد كان في رمضان يحيى لياليه في أعلية بقراءة القرآن وتلاوة أحاديث البخاري ، وكان يرا بالفقراء والمساكين ، ومن عادته أن يجمع العلماء والأدباء ويطرحهم الأسئلة ويتباحث معهم في مختلف الموضوعات ، ولا سيما في شهر رمضان ، فكان يحييه - إلى جانب تلاوة القرآن ودروس الحديث - بهذه المجالس العلمية والأدبية ، حتى قال عنه الشريف من قصيدة بالتركية مترجمته : « ما أجمل مجلسك أيها السلطان ، أنه يشبه الجنة . كل شيء مهيا في هذا المجلس . انه في الحقيقة منبع العلوم ، ومجمع الأفاضل . مجلس تعال فيه المشاكل » . وقد سجلت هذه المجالس في كتاب « نقائس المجالس السلطانية » لمؤلفه حسين بن محمد الحسيني ، وأولها مجالس رمضان سنة ٩١٠ هـ .

تذكر من ذلك أن السلطان الغوري جلس في الأشرافية ، فقال ابن حوله : « الصلاة من الله تعالى الرحمة ، ومن المؤمنين الدعاء ، فمعنى ( اللهم صل على محمد ) اللهم ارحم محمدا ، فكيف يجوز لنا أن نسأل له الرحمة ، مع أنه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين . لا بد أن تكون

مربية السائل في ذلك اعظم من المسئول ؟ » . فمعجز الحاضرون عن الجواب ، ثم قراوا الفاتحة ، فقال السلطان : « انا نسأل الدعاء في الحقيقة لأجل أنفسنا ، ولا شك أن النبي ( ص ) ليس محتاجا الى صلاتنا عليه ، والمقصود طلب زيادة قدر النبي ( ص ) . وطلب زيادة قدر النبي ( ص ) طلب لزيادة قدر أمته ، كما وردت الأحاديث في فضيلة الصلاة » .

وكان يتخلل هذه المجالس بعض الطرائف ، فمن ذلك ما رواه أحد الحاضرين من أن اعرابيا شوهد وهو يأكل فاكهة بالنهار في شهر رمضان فقبل له : « ماهذا ؟ » فقال الاعرابي : رأيت في كتاب الله : « كلوا من ثمره اذا اثمر » . وانا خفت أن أموت قبل وقت الافطار فأكون عاصيا !



**تولستوي والشيخ محمد بن إبراهيم :** ولعل من أبرز حكم الصيام أنه يمت على البر بالفقراء ، والمطف عليهم ، والأسي لباساتهم . وبهذه المناسبة نذكر أن الفيلسوف تولستوي كان من زعماء البر بالضعفاء والمساكين ، وعاش في أملاكه يزورها ويقسم فلثها بين فلاحيه ، ثم وزعها بينهم على الرض من معارضة ذويه وأهله . وكان رجلا متسامحا ، لا يتعصب لدين أو مذهب ، ولا يقف في سبيله تعصب رجال الدين ، ولا يرميهم بالزندقة . وكان يدعو إلى ما دعا إليه المسيح عليه السلام

من التسامح والمحبة والمطف على المساكين . ولكن بعض رجال الدين في روسيا كانوا يكرهونه ، وعملوا على حرمانه من الانساب للكنيسة . وقد أمجب الشيخ محمد بن عبد الله الإمام المجددين في الإسلام بنبوغ تولستوي وافكاره السامية ، حيث إليه بهذا الخطاب :

« ايها الحكيم الجليل تولستوي

« لم نحظ بعد بمعرفة شخصك ، ولكننا لم نحرم التمازف مع روحك ، سطع علينا نور من أفكارك ، وأشرقت في نفوسنا شمس من آرائك ، الفت بين العقلاء ونفسك ، هداك الله الى معرفة سر القطرة التي فطر الناس عليها ، ووقفك على الغاية التي هدى البشر إليها ، فأدركت أن الانسان جاء الى هذا الوجود لينبت بالعلم ويثمر بالعمل ، ولكي تكون ثمرته ثمرا تروح به نفسه ، وسعيا يبقى به ويرى جسمه . وشجرت بالشقاء الذي نزل بالناس لما انحرفوا من سنة القطرة » ونظرت نظرة في الدين مزقت حجب التقاليد ، ووصلت بها الى حقيقة التوحيد . ورفضت صوتك تدعو الناس الى ما هداك الله اليه ، وتقدمت امامهم بالعمل لتحمل نفوسهم عليه . فكما كنت بقولك هاديا للعقول ، كنت بعملك حائلا للمزائم والهمم . وكما كانت آراؤك شيئا

يهتدى بها الضالون ، كان مثالك في العمل لعلماء يقتدى به المسترشدون .  
وكما كان وجودك تويخاً من الله للأغنياء ، كان مدداً من عنايته بالضعفاء  
والفقراء . . . وإن أرفع مجد بلغته ، وأكبر جزاء نلته ، هو هذا الذي سباه  
الفاقلون بالحرمات والإبعاد . فليس ما حصل لك من رؤساء الدين سوى  
اعتراف منهم للناس بأنك لست من القوم الضالين ، فأحمد الله على أن  
فارقوك في أقوالهم ، كما فارقتهم في عقائدهم وأعمالهم .

**علم النفس والأزواج :** كتب الدكتور بول لاندیس - استاذ علم الاجتماع  
بإحدى الجامعات الأمريكية - بحثاً في مجلة « ريدرز » عن الحياة الزوجية ،  
عرض فيه للعلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة ، وجنوح هذه العلاقة  
إلى الفريضة الجنسية في الغالب ، ونفى على دور السينما والمجلات  
والتلفزيون والراديو والأغاني الشعبية عنايتها بالعواطف الجنسية في كثير  
من برامجها ، حتى أصبح الثبان والشباب يتوهمون أن الفريضة الجنسية  
هي كل شيء في الحياة الزوجية . وهم بذلك ينسون الأركان الحيوية  
الأخرى التي تكون العلاقة السامية بين الزوج والزوجة . وهي حاسة  
الحب الروحي التي تربط الزواج برابط وثيق دائم . فالفريضة الجنسية  
كما يقول الدكتور لاندیس ليست هي المحور الذي تدور حوله العلاقة  
الزوجية ، لأنها لو كانت كذلك لاتعرض الزواج ، وتنصل الرجل من  
مسئوليته والتزاماته . ثم يقول : « إن أعظم متعة في الحياة هي أن تحب ،  
وأن تحس أنك محبوب ، وتمنع الصبا الممزق من الإفراط والنزوات من  
معجزات ، وسما بحياة كثيرين من مهاوى الرذيلة إلى مرتبة الفضيلة » .

وقد استمعنا هذا الأسبوع في القاعة الشرقية بالجامعة الأمريكية إلى  
محاضرة اشترك فيها زوجان متخرجان مما في التربية وعلم النفس بهذه  
الجامعة وهما : الكياشي عباس حافظ ، والسيدة فوزية حافظ ، كان  
موضوعها « علم النفس والأزواج » ، وقد تناولوا الحياة الزوجية كأساس  
للسعادة العائلية والاجتماعية ، بل كبناء لسعادة الأمة كلها ، واشتركا في  
عرض جوانب هذه الحياة بما فيها من ازهار وأشواك عرضاً مبتكراً بديعاً  
وأتمتوا على أحصاءات دقيقة من الجوانب المختلفة فيما يخص كلا من  
الجنسين ، ونادوا بوجوب العناية بالثقافة الزوجية على نحو ما تفعل الأمم  
الراقية . فلما كان تعليم الهندسة أو الطب أو الزراعة من الحياة ، فإن  
الزواج هو الحياة نفسها . وقد انتهى إلى صورة ورواية من الحياة  
الزوجية ، هي صورة الحياة السعيدة التي يسودها الحب والإخلاص ،  
وتقوم على التعاون والتسامح والإيثار والثقة وحسن التفاهم ، ولا ريب  
أن كلمة حلوة تقال في الوقت المناسب ، قد تمنح الرجل أو المرأة سعادة  
نفسية أكثر جداً من الاتصال الجسدي ، وإن شعور الإنسان بأن شخصاً  
يحبه ويؤنس ويوقف إلى جواره ، هو نعمة كبرى من نعم الحياة . . .





**الفكاهة .. فن :** تذيع محطة الاذاعة المصرية برنامجا سمته « ساعة قهقهة » . القرض منه الترويح عن نفوس السامعين ، وتخفيف متاعب الحياة عنهم . والفكرة في ذاتها حسنة ، لان النفس البشرية ميالة الى التثقل من حال الى حال ، وهي اميل الى الفكاهة . بل ان الضحك عنصر من عناصر الحياة الانسانية ، والحياة الجدية الصرفة تؤدي الى الامراض النفسية ، وقد قال النبي محمد ( ص ) « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا كلبت عيبت » . وقال الشاعر :

« والله منّا جانب ، لا نضيقه » وللهو منّا ، والفكاهة ، جانب

ولكن « ساعة قهقهة » في محطة الاذاعة ، وان ارضت طائفة معينة من المستمعين ، فانها لا ترضي الطوائف الأخرى ، ولا سيما الطائفة المتعلمة . لانها كثيرا ما تنزل بالفكاهة الى الابتذال ، والفكاهة ليست بسيطة كما يظن . بل هي فن يحتاج الى الذكاء البارع ، والتصوير الرائع .. والبدئية الحاضرة ، والخيال السريع . وتقوم الفكاهة او النكتة في أصل معناها على مخالفة القياس العرفي ، او القياس المنطقي ، وتقص الخيال العادي . وقد تكون ضربا من التصوير الكاريكاتوري ، او - على الاصح - ان التصوير الكاريكاتوري ضرب من الفكاهة ، لان صاحب الفكاهة اللطيفة ، يملك من التصوير ما لا يملك المصور من الاسترسال في التخيل والتوليد

وفن الفكاهة هبة واستعداد ومزاج ، والفكاهي الذي اوتى هذه الهبة يلحظ الانحراف في اخلاق الفرد او سلوك الجماعة ، فسرعان ما يمثل له في خياله صورة ضاحكة مضحكة . ولهذا كان خير الفكاهيين من يضحكون الناس على انفسهم واحوالهم ، كالمرحوم نجيب الريحاني

وقد يخلق المضحك الفنان فكاهته خلقا ، ولكنه يترجم بها عن حال من الاحوال . وقد نجى الفكاهة في صورة جواب وقى استنادا الى حال واقعة ، او تاني في شكل ملاحظة لطيفة ، او نجى بالاستنطاق اللفظي او من تحريف اللفظ عن معناه . كما روى عن المرحوم محمد البابلي انه سمع المفي يقول : « اهل السماح الملاح دول فين اراضيهم ؟ » . فاجاب من فور : « في البنك العقاري ! » . وقد تقع الفكاهة بالمقابلة والطباق فقد حدث ان اخترع رجل طريقة سهلة لترويق الماء ، وكان البابلي يستثقل ظله ، فقال : « بقي يا اخواتنا .. الرجل ده يروق الميه ، ويعكر منها ! » . وقد تذكر في هذا المقام طائفة من كبار الادباء كالمرحومين الشيخ عبد العزيز البشري ، وحافظ ابراهيم ، وحسين شفيق المصري . وهم من زعماء الادب وفن الفكاهة البديع

## رمضان شهر الإرادة

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

فان لم يسمع حديثنا عن الصيام  
لاصلاح المعدة سمع حديثا عنه  
لاجنب السممة او لزيادة نصيب  
الجسم من بعض الاغذية الحيوية ،  
او سمع عن الصيام السياسي الذي  
يراد به فرض رأى او الاحتجاج  
على معاملة ، فليس اكثر من انواع  
الصيام في هذه الايام  
ولا حاجة الى الافاضة من الكلام  
على انواع الصيام التي يعالجها  
الجنس اللطيف حرصا على الرشاقة  
واعتدال القوام ، او رياضة له في  
سبل الحبال تشبه الرياضة التي  
يعالجها اللاعبون في سبل القوة  
والنشاط . فان حديث الصيام من  
هذا القبيل في كل بيت وكل ناد ،  
ويلغ من شيوعه انه اخاف المصانع  
التي كانت تعمل على الشراب  
الخفيف كالجعة والمنقوعات وما اليها  
وتعلم ان وجود الجنس اللطيف مع  
الرجال اكبر مشجع على الاكثار من  
هذه الاشربة ، فانا نقرا اخيرا عن  
الجعة التي تخفف السممة وعن  
التي تزيل الرواسب وتحفظ على  
الجسم « هندامه » واعتدال قوامه

كان منا رجل من رجال الاعمال .  
وسفير ، وشاعر ، وكاتب وصحفي ،  
ومنا المسلمون والمسيحيون ، وجرى  
حديث الصحة ونظام التغذية المفضل  
فقال رجل الاعمال : « اننى تعودت  
بين حين وحين ان فاصوم اسبوعا  
او اسبوعين عن كل طعام غير السوائل  
وأفضل من السوائل عصر البرتقال »  
وقال السفير : « اننى اصوم فترة  
كهذه واكتفى فيها كل يوم بوجبة  
أو وجبتين من اللبن . ولكنى أفضل  
عليه السوائل الأخرى »  
وقلت : « اننى أعاليح الصوم مرة  
في كل اسبوع ، وأختار يوما من  
أيامه للصوم عن كل طعام غير  
السوائل ، وأفضل منها مطلقا  
البابونج أو عصر الليمون الحلو أو  
عصر البرتقال ، وقد احتاج في أيام  
الاسبوع الأخرى الى اسقاط وجبة  
من الوجبات الثلاث ، وأكثر ما تكون  
وجبة العشاء »

ولا اذكر مما قيل في هذا المعنى  
غير ما تقدم ، ولكنى على يقين ان  
القارئ يسمع في مجالسه مثل  
ما سمعنا في ذلك المجلس وفي غيره

وكرر الكلام على « اليسوجا »  
الهندية ، كما كثر الكلام على عادات  
المصوفين والنسك التي ملكوا بها  
زمام أجسادهم وضمائرهم ، فلا يقل  
الكلام على الصيام في سبيل الروح  
والضمير عن الصيام في سبيل  
الجوارح والعضلات

والصيام الذي فرضته الأديان  
أحق هذه الأنواع بالبحث عن دواعيه  
ومن معانيه ، وقد طلل القول في  
أصل الصيام الديني قديما فنبل  
ظهور الأديان الكتابية فلا حاجة بنا  
إلى استقصائه في هذا المقام  
لما حكمه الصيام في الأديان الكتابية  
فهو محصورة في الخراس معدودة :  
وهي تعذيب النفس والتكفير عن  
الخطايا والسيئات ، وتربية الأخلاق  
على نحو من الأنحاء

واللهدين الأسلامي هو الدين  
الكتابي الوحيد الذي فرض كتابه  
الصيام فترة معروفة من الزمن على  
نحو معروف من النظام  
ولا خلاف بين الأئمة في الحكمة  
المقصودة بهذه الفريضة وهي تقويم  
الأخلاق وتربيتها ، وإن تعددت  
الأخلاق التي تدر في هذا المقام

فمن الجائز كثيرا أن صيام الفنى  
يعلمه الرحمة بالفقر ، ولكنه مقصد  
لا يشمل الفقراء كما يشمل الأغنياء  
وكما ينبغي في كل فريضة عامة  
لا تخصص بالنسك ولا بطائفة من  
الناس

لما الحلق الذي يعم الأغنياء  
والفقراء ولا يستعد من فريضة  
عامة كما يستعد من الصيام هو  
« الإرادة » الزم الصفات لكل أئمة

ووراء هذه المنشورات مصالح تلك  
المصانع على الأقل في بعض الأحيان  
ليس زمانا اذن زمان الاعراض  
عن الصيام كآلة هادة من عادات  
القدمين التي عفى عليها الدهر كما  
يقولون ، بل هو في الواقع زمان  
تزيد فيه ألوان الصيام ولا تنقص ،  
ويكثر فيه الاهتمام بالصيام على  
اختلاف أنواعه ولا يقل ، لما علمنا  
من عصر قط أنه استحق أن يسمى  
عصر « صياميا » كالعصر الذي نحن  
فيه

ونقول « الصيام على اختلاف  
أنواعه » لأن الأنواع التي ذكرناها  
أثما ليست هي كل الصيام الذي  
يشتمل به ابتداء العصر الحاضر ،  
فذلك جميعا أنواع « جسدية »  
تراد لحفظ الصحة أو حفظ الرشاقة  
أو حفظ القوة والنشاط ، وغيرها  
كثير من أنواع الصيام يدرسها إباء  
العصر الحاضر ولا يطلق عليها  
وصف « الأنواع الجسدية » . لأنها  
تراد لتربية الحلق ورباعه العصر  
وتعميد الأسرار أن تمت عادته  
كما يشاء



وقد تفتح باب البحث في هذه  
« الصيامات » على اثر التوسع في  
دراسة الأديان والمقارنة بينها ، وعلى  
اثر التوسع في الدراسات النفسية  
وعلاقة العقل فيها بالبنية ، وعلى  
اثر القول بإمكان توليد الأمراض  
العقلية وشفاؤها تعاطي بعض  
المقايير أو الامتناع عن بعض أصناف  
الطعام

ان الإرادة لازمة في كل تكليف وفي كل بركة وفي كل فضيلة ، فلا قوام للفرائض والفضائل جميعها بغير هذه الإرادة

وهي لازمة للفقير لزومها للمنى ، فان كان احدهما احرج اليها من الآخر فهو العقر ، لان النفس قد يجد عبده ما يعرض التعريط في أعمال الإرادة والعزيمة والحزم والمضاء وليس هذا العوض ميسورا للفقير الا بزيادة الجهد والعناء

الإرادة اذن هي فضيلة الفضائل في الصيام

ومنى عرفت هذه الحكمة فآداب رمضان كلها محصورة فيها مستفادة من معناها ، ولا حاجة بالصائم الى ادب غير ان يذكر انه يريد الصيام وانه يقوم بفريضة يطلبها وحلم نفعها ويحمل جهدها ، وان لم تكن مفروضة عليه

فليس من ادب رمضان ان يتحمل الصائم وان يشجهم لجدليه وأقربوه منه ما يفل على التيق بالفريضة كأنه مكره عليها مطع لها نضر وعناء

وليس من ادب رمضان ان يهرب الصائم من ارادته بقضاء النهار كله في النوم تاركا للطعام ، لانه قافل عن مواجيدته غير منته اليه

وليس من ادب رمضان ان يطم زمام الإرادة بعد غروب الشمس فلا يعرف الصائم له ارادة تصده عن الإفراط في الطعام والشراب الى موعد الأسماك

وليس من ادب رمضان ان يصوم

الإنسان وهو معرض للتهلكة بصيامه فان من كان مريضا لم تجب الفريضة عليه ولا معنى لاداء الفريضة اذن الا أنه يريد لنفسه الهلاك ، وهذا محرم عليه

كلمة « الإرادة » وحدها تلخص آداب رمضان ولا تحتاج الى اسهاب في تفسيرها وتعدد أنواعها

ومزية رمضان انه لفريضة اجتماعية مع فرضه على أفراد الكظمين ، فهو موعد معلوم من امام ثرويض الجماعة على نظام واحد من المعيشة وعلى نمط واحد من تغيير العادات ، وليس أصلح تربية الأمة من توبيخها هذه الاحبة للنظام وتغيير العادات شهرا في كل سنة ، تتلاقى فيه على سن واحد في الطعام والنظفة والرقاد وما يستتبع ذلك من احبة الجماعة كلها لهذا الشهر خلال العام

واما إسقاطها الجماعة ان تريدة ذلك التنظيم ، ذلك التغيير ، فليس نمة نمط من أنماط المعيشة لا تستطبعه على هذا المثال في الشدة او الرخاء

رمضان شهر الإرادة  
ادبه ادب الإرادة ، وحكمته حكمة الإرادة ، وليست الإرادة بالنسب اليسر في الدين والخلق ، فما الدين وما الخلق الا بصلوات وتكاليف ، وعماد التبعات والتكاليف جميعا أنها تنظم بعريده

ومن ملك الإرادة فزمام الخلق جميعا في يديه



ان الصغيم الثروات قد تسبب في هدمها واحد من  
الذين لو كلاهما .. الجواد الاصيل والعتاة الشقراء

## لماذا يفتقر الأغنياء؟



بقلم الدكتور أمير بقطر

الحيلة .. سداها الصبر ولحمتها  
الاحتمال .. قوامها الزمن وفناؤها  
الدم والعرق والدموع

ولا يفهم من هذا ان لكل محتهد  
بعضاً من الصبر ، أو ان كل من  
يصيب العرق من جبينه ، تأتي  
اليه الثروة منقاداً ، فحرق الدنيا لها ،  
ان هناك عوامل اخرى لا سبيل الى  
حصولها وبهذا نظرية الاحتمال ،  
وما ينشأ من عامل المصادفة أو  
ما يسمى بالخط . على ان هذه المصادفة  
اذا استثنينا اليانصيب وما على  
شاكلته - لا يمكن ان تكون وحدها  
السبيل الى الامراء . ونظرة سريعة  
الى تاريخ الكبار من اصحاب الملايين ،  
كروكفلر ، وكريجي ، ولورد ،  
ومورجان ، وهاتون ، وروتشلد ،  
وأمثالهم تؤيد لنا ذلك

ولو أننا رجعنا الى الخطوات التي  
انتهت الى الرأه هؤلاء واحتفظهم  
بتلك الاموال الطائفة ، لتبين لنا ان  
صعدت بلوزة معينة فيهم ، كان لها  
عظيم الأثر فيما بلغوه من النجاح  
المطرد ، منها الشجاعة ، والاندام ،

من الغريب اننا نسمع الكثير من  
اولئك الذين يقفزون من هوة العاقبة  
الى قمة الصى ، وقبلما نسمع من  
اولئك الذين يهبطون من علياء الصى  
الى حضيض العاقبة . فهل سبب  
ذلك ان الانسان بطبيعته ، الى الحسد  
والغيرة من الآخرين ، انشد حيلة  
واكثر نزوعاً الى الاشفاق والمطغ  
عليهم ؟

ولو ان الاحصائيين جؤاً بإحصاءة  
مقارنة ، للفقير الطال الذي يتورط ،  
والاغنياء الذين يفتخرون ، لوجدوا  
في الغالب ان أفراد الفئة الثانية  
يتجاوز عددهم افراد الاولى بكثير ،  
ليس النزول اسهل من الارتفاع  
أبى تعلق الجبال الشامخة وولوج  
القمة ، انشد صعوبة من الهبوط منها  
أبى بطون الوادى ؟

اننا اذا استثنينا اولئك الذين  
يؤول اليهم المال والمتاع بالوراثه ،  
وجدنا ان حشد الثروة يتطلب الكد  
والعمل ، وتحمل المشاق ، وانكار  
الذات ، وان جمع المال عملية بطيئة ،  
تستنفد الجهد ، وتمصر الذهن وتفتق

والمحاطرة ، ولمات الهدف ، والمثابرة  
والصبر على المكروه والاستقامة  
فما الاسباب التي لاجلها يفتقر  
الاغنياء الى ؟

في مقدمة هذه الاسباب ما ينطبق  
عليه المثل السائر « سريع النسيء  
سريع الزوال » . فالرجل المصمم  
الذي تؤول اليه الثروة من قريبه  
لم يره ، ولا يمت اليه الا بعصلة  
بعيدة غير مباشرة ، والعقير الذي  
عثر على كنز من الذهب المدفون ،  
لا يعلم شيء عن صاحبه ، والعامل  
الذي ربح ورقة السباق الارلندي ،  
ولم يره الحرب الذي فتحت له ابواب  
الرزق من حيث لا يدري - هؤلاء  
وامثالهم يهون عليهم ان يعموا في  
الانفاق بغير حساب ، ولا يجفون  
غضاظة في التبذير والاسراف في  
اموال لم يكسبوها بمرق الجبين .  
ولا شرابة في هذا غار الانتقال المفاجيء  
من فقر مدقع الى غنى صليح ،  
صناعة عصبية صليبة الوطاة على  
اكثر الناس . ماذا لم تؤد الى صرب  
من الهوس ، حدث بالراكر العليا  
من المخ ان تتراخي وتتهللكون ،  
وتتنازل تدريجا عن سيطرتها على  
المراكز السطى المتصلة بالوجدان  
والعاطفة ، فنزلت منها عجيصة  
القيادة

ونجد عكس هذه الظاهرة في اسرة  
فقيرة ، ولكنها مثقفة ، او على جانب  
نشيل من التعليم والنفاعة ، ولكنها  
اسيلة ، متواضعة وفورة .. مات  
عائلها عن نجل او انجبال ، ماتت

اهم الظروف نصيبا من التعليم ،  
فكسوا وجاهدوا في طلب الرزق ،  
وساعدتهم الحكاء ، والاستقامة ،  
وحسن الحظ مع قسط من الحظوة  
على النجاح في ميدان التجارة ،  
وتدرجوا من اسفل السلم خطوة  
خطوة الى ان دانت لهم الايام ، فاتروا  
.. فهل تعجب اذا رأينا هؤلاء  
يحفظون بالثروة الطائلة التي آلت  
اليهم عن جدارة واستحقاق ؟ وهل  
تعجب اذا واصلوا الصمود علما بعد  
علم ، وتضاعفت سرهم كلما تقصوا  
في الايام ؟

ولو فرضنا جدلا ، ان الانتقال  
في هذه الحالة كان سريعا ، لما تغير  
الموقف ، ولما انحلت افراد هذه  
الاسرة الى درجات السلم السفلى .  
بالصفات السابق ذكرها والنبل  
الموروث ، والاصالة العريقة ، كلها  
ملحاة لحط التوارث ، وانقياد العاطفة  
للعقل . وما هذه سوى قصبة  
المصممين بمن اصحاب الملايين ،  
الذين لم يحجبوا البذخ والتبذير  
وحسب ، ولم يزيديا ثرواتهم ثروة  
وحسب ، ولكنهم ترمعوا بالملايين  
سها لخير الانسانية ، واغفقوا المال  
يسخاء على الوف الايدي العاصلة  
التي ساهمت في نجاح مصانعهم  
ومتاجرهم ، وشادوا لهم المنازل ،  
واثشوا لاولادهم المدارس ، واغلموا  
لاسرههم المنشقات والحدايق  
وسائر وسائل الراحة



ومن الاسباب التي لاجلها يفتقر  
الاغنياء ، بناء صرح الثروة على اساس

من الرمل . ومعنى بهذا ان صاحبها  
 بشرع في التوسع في درجات السلم  
 العليا ، قبل أن يتم بنائه الدرجات  
 السفلى رغبة منه في الاكتسار من  
 مشروعاته المالية والتسرع في بسط  
 رقعة أعماله الاقتصادية ، فيكون  
 هربه معكوسا ، قاعدته تتجه الى  
 اعلى وقمته الى اسفل . وقد  
 تضاعف ارباحه فعلا ، وتضاعف  
 ثروته ، ولكنها سرعان ما تهدم  
 تدريجا ، حبرا بعد حبر ، ويحتل  
 توازن الهرم الى أن ينهار ويصبح  
 انرا بعد عين . مثال ذلك ، الرجل  
 الذي لا يرضى أن تبقى ثروته الثالثة  
 مئة ألف جنيه راكمة ، فيأخذ في  
 انشاء الشركات والمصانع والمتاجر ،  
 وكلما ابتسم له الحظ في ناحية ،  
 دأبه في ناحية أخرى ، الى أن  
 تبعثرت الجهود ، وتبثرت معها  
 وحدات العمل ، وتباعدت وتفككت ،  
 بدلا من أن تتقرب وتتصلب ، وانما  
 أقدر المحتوم ، فكل مالها لها طما  
 ومن أهم عوامل الافتقار للظهور ،  
 وليست هذه الصفة مقصورة على  
 كبار الأغنياء ، وأصحاب الملايين ،  
 ولكنها الناء الوبيل الذي يصيب  
 الأفراد في جميع الطبقات الاجتماعية  
 فلا الكساء ، ولا الضياء ، ولا الكبر ،  
 ولا اوقات الفراغ وما تتطلبه من  
 متعة .. لا شيء من هذا أو ذلك ،  
 يكلف صاحبه من المال ما  
 يكلفه إياه حب الظهور .  
 قلما نجد من يمد بساطه حقيقة  
 تقدر رجليه . وأصحاب الثروات

الطائلة أكثر الناس عرضة لاشباع  
 هذه الشهوة العنيفة التي تدفعهم  
 الى الإفلاس بغير مسوغ . وقد لا  
 يصدق أحد ، كيف أن صاحب  
 الملايين يهبط من الدوحة العالية الى  
 درجة ، يلبى وكلاؤه وموظفوه  
 الوقوف عليها . ولكن لعمري ،  
 ليس البذخ والشرف والإسراف  
 حدود أو قصور بالثبات وتعمقها  
 وقلما لها الرحمة وحلاقتها الضاء في  
 أمهات المدن ، في أكثر من قلعة .  
 خيول السباق لعمرى في أركار الدنيا  
 الأربعة ، سيارات فاخرة من كل  
 صنف ولون هنا وهناك . ولأنهم  
 يدعى إليها الآلاف من كبار القوم ،  
 تندفق فيها العمور الضيقة والشعبان  
 النادرة كالسبيل



ومن الضريب أن أعمال البر  
 والأحسان ، قد تكون قناعا يحفى  
 فتنم حب الظهور . وقد يتدفع  
 فيها لصاحبه الى نهاية الشنوط .  
 وأقرب مثال الى هذا ، ذلك الأمريكي  
 الذي أنفق عدة ملايين في بناء أكبر  
 مؤسسة في العالم للتبليغ ، نجاة  
 البلاء ومياه من رحاب ، وملاعب ،  
 وحمامات للسياحة ، وحجر فضة  
 للنوم ، وقاعات للاستقبال ، ومدرجات  
 لسيحة المحاضرات والتشيل ،  
 وأثاث قلما يوجد في فنادق الدرجة  
 الأولى . جاء هذا كله أعظم مثال  
 يحتذى به في عمل الخير . ومع  
 ذلك فلم يبق اليوم لذلك الحسب  
 الكثير ، بعد أن قام بهذا العمل

الميسر . وكتب على غلافه هذه  
الميلاد :

« هذا الكتاب تحذير لمن لم يقامر  
بمعد ، ولكنه لا يشفي المقامر ... »



اما الفتاة الشقراء ، فقد لا تكون  
وحدها السبب في استنفاد ثروة  
طائلة ، لولا ان صاحبها عادة لا يكتفي  
بها وحدها . ان الشقراوات كالارزاء  
والمصاب قلما تأتي فرادى

من كواكب السينما (١) الذين انتهالت  
عليهم دولارات هوليوود ، منذ ان  
تعلموا ان ينطقوا بكلمة «ماما» من  
يعيش اليوم فقيرا بالسا ، في حين  
ان ما كان يدفعه لمصاحب الفندق في  
اسبوع واحد ، كان يتجاوز في كثير  
من الاحايين اربعة ارقام . وقيل  
عنه ، انه لو اعيد اليه نصف الجواهر  
والآلئ والاحجار الثمينة ، التي  
اخذها في لوج هذه ، لصديقاته  
الحسن ، لكان في مقدوره ان يفتح  
في كل عاصمة من عواصم أوروبا  
متجرا لبيع الجواهرات

وقيل عن كوكب آخر (٢) ، يعيش  
اليوم عالة على اصدقائه ، ان دخله  
بين سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ بلغ نحو  
سنة ملايين من الدولارات . فكيف  
تخرجت هذه الملايين بهذه السرعة ؟  
يجيب سكرتيره عن هذا السؤال  
بقوله ، ان ربح هذه الثروة الطائلة  
قد اتفق على نوجاته وصدقائه ،

الانسانى وسواه ، سوى ما يكتفى  
لسد رمقه

ويتصل ببناء حب الظهور ذاء  
الغيرة .. فلما شاد احد الاغنياء  
قصرا جديدا ، ابنى منافسه عليه  
ذلك ، فانشا ما يفوقه فخما وعظمة  
.. واذا ما اهدى الاول لزوجته  
عقدا من الماس بعشرة آلاف جنيه ،  
اهدى الثاني لزوجته عقدا بضعف  
هذا المبلغ . وهكذا يتسابقان على  
البلج والاسراف فيما ينفع ومالا  
ينفع ، الى ان يستنزف رأس مال  
كل منهما فيلجأان الى الاستغاثة ،  
ثم الى النتيجة المحتومة : الافلاس

وقد يحجب القارىء اذا قبل له  
ان اخضع الثروات قد يتسبب في  
هدمها واحد من اثنين ، او كلاهما  
.. الجواد الاصيل ، والفتاة الشقرا

ويقصد بالجواد الاصيل ، لا  
المراعاة في ساق الخيل وحسب ،  
بل المقامرة حول جهنمات الميسر ،  
والضاربة باتوامها ، وكافة الاساليب  
التي يروجى من وراءها الربح الوفير ،  
بالجهد اليسير ، في الوقت القصير .

فكم من ثروة طائلة قد انهارت في  
مونت كارلو في بضع دقائق ! وكم  
بيوت مائية قد خربت في صفقة  
واحدة من صفقات البورصة ! قد  
يشقى المرء من ذاء الكبرياء ، وقد  
ينعم العلاج المصاب بحب الظهور ،  
والغيرة والتسابق في التبذير والترف  
.. اما المقامرة في ستنى اتوامها ،  
فقد اعبت من بلاويها ، وقد صدق  
ذلك المؤلف الذي وضع كتابا في



فكيف كان ذلك ؟ المسألة غاية في الساطة .. أهدي و عيد الميلاد كلا من أصدقائه وأقربيه وصديقاته سيارة فخمة ، وأهدي مئات ممن يليهم في سلم الصداقة ولاءات سحابر من الذهب الخالص ، لمن الواحدة ٢٥٠ ريالاً - نحو ٩٠ جنيهاً - ولكن يهدي زوجته ما قيمته ألف دولار في كل مرة يخرج فيها مع امرأة سواها للترفيه ، واشترى منزلاً بمئة ألف دولار ، استحضر له بطريق الجو اثناً وثلاثين بضف هذا المبلغ

ساكنين أولئك الفنانون .. أن حياتهم الخاصة وأسرارهم تنشر بتفاصيلها في المجلات والصحف ، ولو أن غيرهم من أصحاب الثروات الضخمة الذين يبدونها في طرفة عين ، تصل أسرارهم إلى صاحبة **المجلة** ، لسعنا من أخبائهم ما يؤذيهم الإزعاج ، يولا يصدقه المنطق

من ممثلات وراقصات ، ومغنيات ، وعمالات . واشترى قصراً وحديقة استخدم لهما عشرين موظفاً . واحتفظ في حظيرة السيارات في وقت واحد ، بخمس سيارات من طراز « كاديلاك » على عدة سيارات أخرى وخيصة . وكانت مائدته تصم في كل وجبة من وجبات النهار الأربع ، جيشاً من العاطلين وأولاد اللوات ونسائهم ، الذين يعيشون كالمطليات على ذمائه سواهم من المخلوقات . وفصلاً من ذلك فلن مصلحة الضرائب تطالبه بأكثر من مئة ألف دولار ، وعليه نفقة متأخرة لأولاده وزوجته الأخيرة فوق ٢٥ ألف دولار

ويلع دخل « لاناير » نحو نصف مليون دولار سنوياً ، ومع ذلك تشكو الفقر . ولعل « فريك سنالرا » الذي ربح مليوناً في عام واحد خير نموذج للفرد العجيب ،

٢٧

### الكلمة الحزينة

ماهي أكثر الكلمات في اللغة إثارة للحزن والأسى ؟ يقول الكسندر تولستوى : « أن أكثر الكلمات إثارة للحزن ، هي الكلمة التي ساقط العالم إلى حالته الراهنة البائسة على الأسى . وتلك هي كلمة **الإنعاش** » ويقول بولارد ماروج : « كلمة « ميتوس منه » وهي عند « كارل منجر » كلمة « مكروه » . وعند « جون باسوس » كلمة « مهجور » أما « س.ب. البوت » فعنده أن أبعد كلمة على الحزن هي كلمة « حزن »



## حاجتنا الى الدين

عنصر دفين في النفس البشرية

بقلم الدكتور آرثر كلين

شعورنا الديني ، ولتنا اذا تعمقنا  
احفاده على عقولنا الواعية ، وحاولنا  
ان نساير الاتجاه المعصرى في اعتبار  
الدين والشوق الى التعبد من  
مخلفات العقائد التي ورثناها من  
الماضي البعيد ، وليست هناك حاجة  
جوهرية اليهما ، تعرضت نفوسنا  
لصراع داخلي عنيف ، أشد خطرا  
على الانصاب والصحة النفسية  
والعقلية من كبت المراتز الجنسية .  
وقد كان العالم النفسى « فرويد »  
لا يفتأ يردد ان الناس يعرفون ان  
لهم ارواحا ، ويجب ان يعرفوا ايضا  
ان لهم مراتز . اما الآن فقد تبدل  
الأمر ، واصبح الناس يتعدلون  
بصراحة عن جميع التواحي الجنسية ،  
ويعملون بكل الوسائل على اشلاعها ،  
في حين انهم اخلدوا بتكرور الشعور  
الدينى ، واصبحوا يضطرون من  
الحديث عن الجوانب الروحية !  
ويرى « فرانكل » ان ذلك التكت  
الروحي .. هو علة العلل في المعصر  
الذى نعيش فيه .. فهو سبب  
ما يعانيه كثيرون من شغل ومرارة

توجد الآن في « فينا » عاصمة  
النفس مدرسة فكرية جديدة  
يتزعمها احد كبار العلماء هناك ،  
واتبعها كلهم من المثقفين ، وعددهم  
يزداد من يوم الى آخر . والفكرة  
الاساسية التي تقوم عليها تعاليم  
هذه المدرسة هي ان الشر يولدون  
جميعا وفي نفوسهم حب كاس  
العبادة ، لا يقل في قوته والزه في  
حياتهم من دواعي الجنس ، او  
طلب الماء والطعام لمقاومة الجوع  
والبرد . وعلى هذا فان مدم  
اشباع هذه الناحية ، يحايل  
الشعور الدينى ، من العوامل  
الرئيسية التي تحول دون السعادة  
التي يشدها البشر ، كما ان سبب  
كثير من حالات الاضطراب النفسى  
ويقول الدكتور « فيكتور فرانكل »  
صاحب هذه النظرية - وهو استاذ  
الامراض العصبية والنفسية بكلية  
الطب في فينا : « ان الحاجة الى  
الدين ، مثل الحاجة الى الحب ،  
عنصر دفين في النفس البشرية ،  
وقد نستطيع ان نغنى على غيرنا



## رأيت في نيويورك

بقلبك أكثر من عود عود

كان موقع نيويورك الجغرافي  
وبموقعه السريع من أهم العوامل  
التي أدت إلى نموه وتطوره  
السريع الذي نرى طابعها  
على السجينة والتعليق ..



المحيط الممتدة في الشرق ، وهذه  
المياه الشرقية تحميها من الأنواء  
« جزيرة لونغ » القريبة جدا من  
الشاطئ ، ولذلك كانت المياه بين الجزيرة  
والشاطئ تدعى باسم « النهر  
الشرقي » ، وكلا النهرين يؤدي  
للملاحة خفصة جليظة بسبب عمق  
الماء وهدوئها ، فكان هذا الموقع قد  
خلق عمدا ليكون مرفأ للسفن ، ولكن  
تقوم عليه ميناء تجارية عظيمة

لو أن قوة هائلة حيازة أزالنا المدن  
عن سطح الأرض . لماذا يتبقى من  
أثار الإنسان المادية ؟ منقى أشياء  
بلاستيك ، ولكنها لا ترتفع عن مستوى  
سطح الأرض . جوار ممتدة فوق  
الأنهار والجدران ، طرق مرصوفة  
تحترق أقطاراً شاسعة ، لكي تصل  
منا لم يصح لها وجود ، قبور  
مبعثرة ، بعضها ضئيل ، وبعضها  
حليل ، والجبل منها جزء من أسس  
يرول بزوالها ، ويوشك ألا يكون هناك  
شيء آخر يدل على الإنسان وأعماله  
لأنك أن أعظم الأدلة على احتلال  
الإنسان لسطح هذا الكوكب ، وأكبرها  
وضوحاً وظهوراً هو مختلف المدن  
المنتشرة في مختلف الأنحاء والتي  
انشأها الإنسان على مدى  
السنين ، واختار لها المواقع الصالحة  
من سطح الأرض ، وقد يكون الموقع  
صالحاً من وجوه عديدة ولكنه غير  
صالح من وجوه أخرى . فيحال  
الإنسان بمختلف الوسائل لسد  
القسم ومعالجة نواحي القصور ،  
وهذا ما حدث لمدينة « نيويورك » .  
فإن لها موقعا ممتازا يحتم على من  
يعمر هذا الإقليم أن يبنى ميمدنة  
فهي وأمة ما بين يمسر الهندس  
الواسع العميق ، في العرب وبين مياه



وما بين النهرين شبه جزيرة ، ضيقة جدًا في الجنوب ، واسمها نوجا ، وتزداد اتساعا كلما اتجهت شمالا . وهذه الشبه الجزيرة هي التي تدعى « مانتن » Manhattan وهي اشد بقاع العالم ازدحاما بالسكان واكثرها نشاطا وحركة بالنسبة الى مساحتها الضئيلة

لاشك ان لمنهين موقعا مشغرا بفرص نفسه لتثبا عليه مدينة . فلم يكف الاستعمار الغربي ان يظهر حتى احدثت تظهر مدينة « نيو امستردام » التي اصبحت فيما بعد « نيويورك » ، وكان الاسم الاول راجعا الى غلبة المستعمرين من الهولنديين ، ولا يزال الكثير من الاسر العريقة في هذا الاقليم تسمى الى اصل هولندي . ولو ان العاصر الدخيلة قد طغت على المدينة حتى طمست معالم العاصر الاصلية ..

وتكون من نيويورك اول ما تكون الجزء الجنوبي ، يحيط به البحر من ثلاث جهات ، وقد انشأ اول الامر على الطراز الاوربي ، ولذلك تسمى قنصوارع اسماء عديدة على نحو ما نجد في مدن انجلترا . فهناك شارع النهر وشارع وول ستريت ، وشارع الكنيسة وهلم جرا .. هذه هي نيويورك القديمة التي لا تزال ، برغم ما طرأ عليها من التجديد والحمل في تحطيطها طابع المدن الانجليزية او الهولندية القديمة

غير ان نيويورك احدثت نمويرة هائلة . عند ذلك ظهر وجه النقص في هذا الموضع المتائر الذي يحده

البحر من الشرق ومن الغرب والجنوب فلم يبق سوى مجالين للتوسع . اولهما بالطبع التوسع نحو الشمال وبنات المدينة تمتد في هذا الاتجاه ، واخذت الشوارع تتحد اسماء من الارقام ، مدينة بالشارع الاول ثم الثاني وهكذا دواليك ، واخذها الآن قد تجاوزت رقم ٢٥٠ كلها شوارع تمتد من الشرق الى الغرب وتصل حايين الهيرين ولها اتجاهات مستقيمة متوازية . غير ان هذا التمدد نحو الشمال يبعد بين اطراف المدينة ، الى درجة عظيمة ، فان الشارع الاول يبعد عن الشارع المائتين والأربعين بنحو خمسة وعشرين كيلو مترا . وهناك ضروب من النشاط لابد لها ان تتركز في قلب المدينة لاني اطرافها الشمالية . لذلك لم يكن بد من الانحاء الى الوسيلة الثانية ، وهي السدد الراسي ، وساء المطارات التي تزيد طبقاتها على السبعين والمائتين فلهيتم نواطع السحاب الا وليدة الموضع المحرق لمدينة نيويورك ، ولكن هذا الطراز من الأبنية لم يثبت ان امتشر في صائر المدن ، ويوجه خاص في الاحياء الوسطى التي تعج بالحياة وبضروب النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

وفي أثناء هذا النمو العظيم . تحولت نيو امستردام من مدينة تغلب عليها الصفة الهولندية في القرن السادس عشر والسابع عشر الى مدينة يغلب عليها الصغر الانجليزي السكوني الى مدينة تحوي خليطا هائلا من الاجناس والسلالات . ففي هذه المدينة ثلاثة

والا كان خليقا ان يسأل موسى على حقلك ، وقد علمتني التجربة ان أقص شعري قبل ان اسافر الى امريكا ، ثم أقصه بعد ان اعود الى مصر . وفي هذا توفير للعملة المسحبة من جهة وبعد عن مواقع الخطر من جهة اخرى !

وبعد ، ايها القاري الكريم ، لقد اطقت عليك الحديث في وصف نيويورك مع اني عندما بدأت مقالتي هذا لم اكن اريد التحدث الا عن رحلة الشتاء ولا يزود نيويورك في الشتاء احد بمحض اختياره ، والذي يستبدل بدفء القاهرة وشتائها الصحو البديع شتاء نيويورك الاليم يستحق كل ما يعانيه من اللاء . ولكني لم اكن مخيرا بل ذهبت الى دار الأمم المتحدة الواقعة على النهر الشرقي ، عند الشارع الرابع والاربعين ، وذلك لكي اساعد على منع الظلم والتعصب وحماية الاثبات في مختلف الافطار ، فلم يكن يدعني ان اتي الدعوة

وقد قال لي رجل صغير : لا تذهب ايها الابن الى امريكا لان الهواء فيها تحت الصفر ، ولكن «تحت الصفر» وصف متواضع لهواء نيويورك في يناير فان درجة حرارة الهواء لا تنخفض بان تنخفض عن الصفر ، بل تذهب تحت عشرة او عشرين درجة ، حتى لا يكون هناك ادنى شك في ان الحرارة «تحت الصفر» مملا . ولكن الناس لا تشكو من انخفاض الحرارة بقدر شكواهم من ان الهواء لا يكفيه ان يكون باردا جدا ، بل يهب هبوا قويا فيلمع الوجوه بزمهرير ، ومن العيب ان نصف هذا الهواء بأنه

ملايين من اليهود اكثرهم من اصل جرمانى او صقلبي ، وفيها نحو مليون ونصف من اطفالها من مثلها من الارلنديين وفيها في حي هارلم ملايين من نصف مليون من الزنج . وقد نفتش فيها عن اسرتي مسيحي قح من اصل انجليزى او هولندي ، فيعيبك البحث وتؤوب بخفى حنين ونظرا لما لليهود من النشاط واحتكارهم لكثير من الصناعات والتعارف ، فان السائح بحسن صنعا اذا اشرى ان كل من يقابله يهودى . وليس جميع اليهود من الصهيونيين ولكن نسبة كبيرة من يهود امريكا يؤيدون الاستعمار الصهيونى اشد التأييد ، لذلك وجب على السائح ان يحترس حين يحاطب اى اسارى في نيويورك لان هناك احتمالا يقرب من ٧٠ ٪ امانه ان الذى يخاطبه يهودى شديد التعصب . فالتاجر الشهير الذى سمع بهذا كلها في ايدي اليهود ، والمصانف المدينة وعلى الاحصاءات كلها في ايدي اليهود ، والصحف كلها ملك لهم او تخشى باسمهم ، لانهم هم الذين يمدونها بالاعلانات ، ودور العرض السينمائى والاندية القليلة اكثرها في ايديهم . وقد تعجب اولا تعجب لان الحرف ذات الصيغة الفنية او العلمية مثل الطب والجراحة والقضاء والمحاماة ونحو ذلك اكثرها في ايديهم . والما دخلت دكانا للحلاق وجدت نحو العشرين او الثلاثين كرسيًا ، وهناك احتمال ٩٠ ٪ ان الذى يعلق لحيتك يهودى ويغسلك ان تحفظ لسانك حتى يتم الحلاقة

كالتلج ، لانه اشد برودة من الشلج  
كثير . وكثيرا ما يضطر المرء للانزواء  
في أحد الدكاكين لاطمعا في شراء شيء  
ولكن للاحتساء المؤقت من تلك  
البعجات الباردة

وبقابل هذا البرد في الخارج حرارة  
شديدة في الداخل . فان جميع  
المخازن والمنازل والسيارات والمباني  
والمنازل مدهاة تدفئة شديدة بأسراف  
ليس له أي مسوغ . ومن عادي  
عندما ادخل عروسي بالفندق للمرة  
الاولى ان اقبل مفتاح الحرارة ، ومع  
ذلك تظل الغرفة دافئة لأن حرارة  
الغرف المجاورة والفندق نفسه ،  
كافية لأن يكون الهواء في كل مكان مرتفع  
الحرارة ، ولذلك كثيرا ما اضطرت  
لأن اصبح حزنا من التاعلة وأتعبه  
مفتوحا ليلا ونهارا



وإذا كانت لك سيارة تستخدمها  
في نيويورك ، فلا بد لك ان تعرف الماء  
من الرادياتور ، وتعلمه بمسائل  
لا تتحمل ، ويظل هذا المسائل  
بالسيارة على الأمل . ثم اشهر في  
السنة ... وعلى ذكر السيارات قد  
تعبد الإشارة الى انه على الرغم من  
رحمن السرير وانخفاض ثمن  
السيارات فان تكاليف الانتظار في  
التساورع والابتاع في الجراج تعقات  
باهظة ، فان كثرة السيارات قد  
رفعت أسعار الوقوف بجانب الرصيف  
- حيث تسمح بالوقوف - الى درجة  
حيالية . وقد رأت ادارة البلدية  
أن تكون هي الراعية في هذه الصفة  
مجلت على حافة الأمايز عدايات  
لأنه لك ان تضع فيها نصف دولار

كل ساعة ، والويل لك ان لم تعمل  
.. وكثيرا ما تكون هذه الامايز  
مشغولة فتضطر لأن تترك سيارتك  
في فراغ محدود يمتلكه بعض الأشخاص  
وتدفع ثلاثة ارباع الدولار في الساعة  
الاولى واقل من ذلك بقية الساعات  
ولا يزيد ما تدفعه في اليوم عادة على  
دولارين ونصف أي نحو جنيه مصري  
وذلك لحفظ السيارة في مكان بلا  
سقف ، في الهواء الطلق ، وبلا فيل  
أو نظامه أو أية حيلة أخرى

وأظنك سمعت ما يقال من أن أهل  
نيويورك يسرعون في سيرهم اذا  
ساروا أو انتقلوا من مكان إلى مكان  
حتى كأن الواحد منهم أو الواحدة  
منهم تحرى ولا تمشي . وهذا غلو  
في الوصف لأن سرعة المشاة لا تختلف  
عما قد نعه في أوروبا . ولكن الذي  
يخطر به سكان نيويورك هو مخافة  
الدوق . وهذا تحبه حتى في المتاجر  
الكبرى ، والمعاملة التي تعامل بها  
جهد . وتحببه بوجه خاص اذا  
سالت أحدا عن شيء ، فانك قد  
لا تقدر جواب مطلقا ، أو تسمع ردا  
سهما لا يفهم له معنى ، وقد يرد  
عليك الشخص وهو مستمر في سيره  
دون أن يتوقف . وعبارته دائما  
قصيرة قنصية والوجه عابس متجهم  
ومن المخازن أن يصر قلة الدوق  
هذه بومرة الصهبين الأفاقيين  
في نيويورك ، أو لأن الناس دائما  
مستعجلون . وليس لديهم وقت للرد  
المهذب . الذي يستغرق عادة وقتا  
أطول من الرد غير المؤذب أو عدم  
الرد مطلقا !!

وقد طالعت اليوم سا نان في أمريكا

نحو ٩ ملايين من المحائين ، منهم نحو المليون لايد من وضعهم تحت الحفظ فبقى بعد ذلك نحو الثمانية ملايين مطلق السراح ، وليس من الصعب أن نوافق على هذا الرأي ، خصوصا بعد أن يرى نيويورك وسكانها وفي هذا المجال البشرى العظيم ، حيث يزدحم الناس ازدحاما ليس له نظير في العالم ، لايد أن يكثر الاحتكاك ، كما يكثر النشاط بجميع أنواعه . يمتلئ ذلك النشاط الاجراسى وعلى الرغم من أن يناير شهر بارد ، لا يشط فيه الناس للاجرام ، إلا بالقدر الضروري ، فإن صلدا من الجرائم لفت نظري في الشهر الذي قضيته هناك وبعضها قد يعيب أى إنسان في أى مكان ، وأذكر منها هجوما مسلحا في الساعة العاشرة مساء على أحد محلات الحلوى المزدحمة بالناس في شارع برودواى والاستيلاء على حلق الحزاة ومنها ذلك الهجوم في الثالثة صباحا على فندق في أشهر الفنادق وسرقة خزائن شخص بمأ فيها ومنها أيضا ذلك الحادث المروى الذى قتل فيه صاحب الملايين المليون روينستين وهو في منزله ولكن لعل أبداع الأعمال الإجرامية أو الشبهة بالإجرامية ، أثناء ذلك الشهر هو ما قام به خمسة من المساجين في أحد السجون . وهم من كبار المحرمين المحكوم عليهم بأحكام طويلة تمتد إلى عشرات السنين ، فغز عليهم أن يودعوا السجن والا يكون أمامهم أمل في الخروج بعد مدة معقولة . فقتلوا على عدد من

السجنائين وعلى بعض المسجونين وهددوا بأن يلحقوا الأذى بمن في أيديهم من الرهائن إذا لم تصطبائهم بتخفيف العقوبة . وقد انتهى الأمر بعد نحو خمسة أيام بتوقيع الهدنة لاشك أن هذه الحوادث وأمثالها تجعل للحياة في أمريكا عامة وفي نيويورك خاصة شحنة وسلبية عن النفس وتربها قل أن نجد لها نظيرا في أى بقعة أخرى في العالم على شرط أن يكون الإنسان مجرد متفرج ولا يكون له دور في الملهاء أو المأساة وبعد أيها القاري ، أرجو الانقلاط كما يطلعت العصف فتظن أن نيويورك هي عاصمة ولاية نيويورك . أنها قد تكون أكبر المدن وأكثرها في عدد السكان ، لاق هذه الولاية وحدها بل وفي أمريكا كلها . لكنها ليست عاصمة الولاية ، بل عاصمتها بلدة صغيرة تسمى **الاسى** لا يزيد سكانها على ٢٠٠.٠٠٠ أى نحو واحد من خمسين من سكان نيويورك ، وهو يقع شمال نيويورك بحوالي ١٥٠ ميلا ، ولا شك أن من العادات الأمريكية المستعصنة بالاعتداد بالعاصمة من المدن الكبرى ، وهذا ينطبق على جميع الولايات كما ينطبق على العاصمة الكبيرة واشنطن التى لا تقع في أى ولاية . وكثير من علماء الاجتماع يرى أن المدن الكبيرة كلولة على النوع البشرى ، وأنما كان يسمى أن يسمح لبلدة بأن تكبر بحيث يزيد سكانها على نصف المليون ، حتى يمكن توفير حياة اجتماعية سعيدة . ويتقبل لى بعد أن شهدت نيويورك ولندن أن علماء الاجتماع هؤلاء على حق



# الحرب الباردة

## في هيئة الأمم المتحدة

مليون نسمة لم تقدم بلادهم بطلبات الانضمام إلى الأمم المتحدة ، وأكثرهم في ألمانيا والنمسا ، والرجح أن يتخللوا هذه الخطوة قريبا . وبين مقاعد الأمم المتحدة ، مقعد اشند الخلاف عليه بين المعسكر الغربي والشيوعي في شأن الدولة الأحق بأن تشغله ، فهذه الدولة من الناحية الرسمية هي الصين الوطنية التي يؤيدها الغرب ، ولكن هذا الاجراء لا يقره المعسكر السوفييتي وبعض الدول الاسيوية والأوربية والاستكندنافية ، ويرى هذا الفريق أن الصين الشيوعية أحق بهذا المقعد ، لأنها تضم حوالي ستمائة مليون من السكان ، وتسيطر على الهضاب الأكبر من الأراضي المصيفة ، بينما (الصين الوطنية) لا تمثل سوى عدد يسير جدا من الصينيين .

وقد أعطت الحرب الباردة بين المعسكرين باب الانضمام للمؤسسة عند سنة ١٩٤٩ عقب قبول انغوليسيا . ويعمل المسؤولون الآن لعقد مؤتمر في العام القادم ، هدفه ابطال حق الفيتو عند بحث موضوع الانضمام للأمم المتحدة ولكن يبدو إن الاتحاد السوفيتي سوف يرفض التنازل عن حقه في الفيتو حتى في هذه الناحية

[ أ. ج. هيرج ترانسيل «شوغهد برس» ]

تضم هيئة الأمم المتحدة الآن ستمائة دولة ، يبلغ عدد سكانها أكثر من بليون ونصف بليون ومع أن عمرها الآن أكثر من سبع سنين ، مازال هناك ٢١ دولة يقدر مجموع سكانها بنحو ٢٦٠ مليون نسمة ، لم يست في طلبات انضمامها ، وذلك أما لأن روسيا تستعمل حقها في الفيتو ، للجلولة بين قبول بعض هذه الدول ، وأما لأن دول الغرب ترفض انضمام بعضها الآخر . هذا إلى أن سويسرا - وهي مقر المركز الأدبي للأمم المتحدة - لم تبد أية رغبة في الانضمام إليها حتى الآن .

ويتألف الفريق الذي يناصره المعسكر الديمقراطي من : اليابان ، واثاليا ، وكوريا الجنوبية ، وفيتنام الجنوبية ، والبرتغال ، وسيلان ، والنمسا ، وفنلندا ، وكومبوديا ، وإيرلندا ، والأردن ، ولأوس ، وليبيا ، ونيجال ويقدر عدد سكان هذه البلاد بما يزيد قليلا عن ٢٠٠ مليون . أما البلاد التي يقف إلى جانبها المعسكر السوفييتي فهي : رومانيا ، وفيتنام الشمالية ، وهنغاريا ، وكوريا الشمالية ، وبلغاريا ، وألبانيا ، ومنغوليا . وهذه يقدر عدد سكانها بما يزيد قليلا عن ٥٤ مليون نسمة وهناك منا هؤلاء وأولئك ٩٣

« نزلت في جبل امير » لم يرقه فلما على سوريا ، ثم حلا بكون بلاد ، ثم طلاق على العراق ، وما زالت ذكراه حادثة في قلبي خلود طيفه في عيني وصوته في أذني »



الله الواحد فيصل الاول

مسيوكة مرصوصة ، لستينغ  
سمعتها الا ان لا يحسن لها القلب ..  
بل كانت لغة البشارة المسيحية  
التركيب ، البليغة التمجيد ، لا التباس  
فيها ولا تكلف ولا تمقيد ، حتى خيل  
الى ان لسانه يطق ولكن قلبه هو  
الذي يتكلم

قال : « ايها العرب ..

« هاكم امة تعود فجأة الى قصة  
التاريخ ، بعد ان حالها الناس اربابا  
واندثرت ..

العرب ، والجسم محارب في صفوف  
الانراك

وانتهت الحرب بانتصار القلب  
واندحار الحديد - كما ينهر  
الصراع دوما بين اليهودية والحرية  
وبين القوة والفكر

□

ومرت بحلب في طريقى الى لبنان  
فاذا المدينة في عرس واى عرس ..  
كتائب تسير واعلام تخفق يومئذ  
لدوى ، ومائن ترتل ، واجراس  
تقرع ، وجموع لا عد لها ولا حصر  
تهتف وتهلل ، قبطل الصحراء فيصل  
قادم لزيارة عاصمة الحمديين  
الشهاب

واحتفى النابى الادنى بالامير  
فيصل ، واقام له حفلة جمعت كل  
ما في سوريا الباسلة من وطنية  
وحماسة وجهاد ، وكل ما فيها من  
مطامح واعلام وامال .. كملجمعت  
كل من في حلب من رجال ونساء

ولصغر القوم في صف واحد  
الائمة والاساقفة - فهم ايضا جنود  
كبيرة واحدة ، هي كنيسة الله الواحد  
القهار

ومشى ليعمل يحيى تلك الجموع  
وعلى محياه غار المعارك ، وعلى  
لعره ابتسامة الظفر ، وى عيبيه  
صفاء قمر الصحراء

ثم وقف يتكلم .. فاذا ذا الامير  
الوديع الهادى يقلب حطبا ساحرا  
ثائرا - لم تكن كلماته مما اعتدت  
ان اسمع في حطب الحضر ، جملا

## مطلع النور

تأليف

عباس محمود العقاد

تسوية سلسلة كتاب الهلال

يوم ٥ مايو الحالي

في شهر رمضان المبارك بعث  
النبي العربي محمد (ص)  
برسالة الاسلام . واتزل  
عليه القرآن حسدى للناس  
وبيان من الهدى والفرقان .  
وقد تناول الاستاذ الكبير عباس  
العقاد شخصية النبي الكريم في  
كتابه « عبقرية محمد » الذى  
اصدرته سلسلة كتاب الهلال

اما هذا الكتاب الجديد ، فهو  
يتناول مطلع النبي العربي في  
وقت ساد به الجهل والناس  
الشرك بالتوحيد في حريره  
العرب . ويصور طوابع البيئة  
المحديّة وما تقدمها من احوال  
الامة العربية ، واحوال العالم  
فهذا الكتاب ليس تاريخيا  
كما يكتب المؤرخون ، ولكنه  
بحوث شائعة تفسر لك ظهورات  
الاسلام ، وكيف كانت النهضة  
المحديّة - بالقرصمات التى  
سقتها - انقلابا تاريخيا جليلا ،  
ونهضة دبية واجتماعية  
وسياسية كبرى ، غيرت حياة  
العرب وغيرت مجرى التاريخ

« هاكم جنودها حفدة اولئك  
الذين فتحوا في خلال مائة سنة  
ثلاث قارات .. »

« هاكم سيوفها براقة ماضية ،  
لم ينل منها الصلابة ، ولم انها  
استقرت في احملاها عشرة اجيال  
« هاكم راياتها زاهية الالوان ،  
كانها لم تطوها ماديّات الزمان ...  
« وهاكم رجالها اخوة احرار ،  
بعد ان فرقهم السياسة ووضع  
في افكارهم القيود ، وفي ايديهم  
الاغلال .. »

« لم تبق بينهم حدود اقليمية ،  
فهم يهودون امة واحدة ، تعبد  
ملك العرب ، وتاريخ العرب ، ومجد  
العرب .. »

« ولم تبق بينهم حواجز دينية ،  
فاصبح كانوا عربا قبل عيسى  
وقبل محمد ! »

« خرجت اردد ما قاله حفيظ  
النبي العربي الكريم : لقد عاد العرب  
اخوة يجهلون خط العرب . لقد  
كانوا عربا قبل عيسى وقبل محمد  
ومازلت اردد ! »

لقد بقيت فيصل اميرا ، لم عرفته  
ملكا على سوريا ، ثم ملكا مدون ملك ،  
ثم ملكا على العراق . ومات فيصل  
منذ اثنين وعشرين سنة ، وما زالت  
ذكره حادثة في قلبي ، خلود طبعه  
في عبي وصوته في اذني

هي شخصية عرفت .. فامنت  
برسالتها ...

وهي شخصية احببتها ، فلا  
انساها ما حيت

« إذا كان شهر رمضان شهر القرآن بحق ، فهو  
أيضا شهر الاحسان والبر والصفلة ، وشهر  
الميلة والذكرى .. يفرح به الفقير والغني »



## من وحي رمضان

قلم فضيلة الأستاذ حسن مأمون  
مفتي الديار المصرية

كنا متلدين « . وهي إحدى ليالي  
شهر رمضان . وقال الله تعالى :  
« شهر رمضان الذي أنزل فيه  
القرآن هدى للناس وبينات من  
الهدى والفرقان »

وما هيك بشهر كرمه الله وأعلى  
ذكره بأن يكون ابتداء أنزال القرآن  
فيه ثم وهل ينسى أحد هذه اللحظة  
العاجلية أين غلام الشرك ونور  
التوحيد ؟ هل ينسى أحد اللحظة  
التي كان فيها محمد بن عبدالله يتعبد  
بعماء حراء حيث كان يقضي فيه  
الليالي ذوات العدد يظفر فيها إلى  
نفسه ويستلهم السماء أن توحى  
إليه بما يقدر أهله ومشيروته  
من عبادة أصنام يصنعونها بأيديهم  
ويضعونها في داخل الكعبة ، ومن  
عادات الجاهلية التي ورثوها من  
الأبلاء والأجداد حتى صارت عقيدة

يوحى شهر رمضان إلى قلب كل  
مؤمن بكثير من المساقى الكريمة  
والذكرات العزيرة عليه ، وكلما مو  
عليه هذا الشهر أحسن في نفسه  
بهذه الذكريات التي قد لا يمر بحاطره  
في سائر شهور العام

ففي شهر رمضان يشعر بعظمة  
الإسلام وتأخذه نزوة القرآن ثم يقف  
ليلة كريمة من لياليه هي ليلة القدر  
يزرع فجر الإسلام على مكة ثم امتد  
نوره وعم الخائفين ضياؤه . قال الله  
تعالى : « أنا أنزلناه في ليلة القدر ،  
وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر  
خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة  
والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر ،  
سلام هي حتى مطلع الفجر » .  
وهي ليلة مباركة وصفها الله بهذه  
الصفة فقال تعالى : « حم والكتاب  
المبين أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا

ولم يأت العلماء والباحثون  
الاجتماعيون بخير منه

والقصيدة الاولى في تاريخ جزيرة  
العرب يدوى صوت الحق في سمائها،  
وتجاوب الدنيا كلها صغاه ، ويملو  
صوت الاسلام مؤذنا بحق الناس  
جميعا في الحياة الحرة الكريمة ؛  
« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر  
واثنى وجعلناكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
ان الله عليم خبير »

عرفوا من هذه الآية وغيرها من الآيات  
ان الله سبحانه قد انفردنا بالخلق وان  
الناس جميعا مخلوقون لله وحده ،  
وانه خلق الناس من ذكر واثنى ،  
وسوى بينهم فلا سيد ولا مسود ،  
وانه جعل الناس شعوبا وقبائل  
لنميزوا لا لينبذوا ، ولينبذوا  
وينمذوا ، وان اكرمهم عند الله اتقاهم  
والتقوى خشية الله ومراقبته والعمل  
بأوامره واجتناب نواهيه . وبذلك  
تقرر مبدأ المساواة التامة فلا تفاضل  
بالانساب والاحساب والاموال وغيرها  
من امراض الحياة التي يتفاخر بها  
الناس ويتعالى بها بعضهم على بعض  
وانما التفاضل بينهم الذي يدعو  
اليه القرآن والذي ينبغي ان يؤمنوا  
به هو التفاضل بمقدار ما يقدمونه  
من قول صالح وعمل صالح يقبله  
الله ويرضاه ويجازى عليه ، فلا

واسعة في نفوسهم وادبا به يسمع  
هاتف السماء بقرنه اول آيات القرآن  
الكريم : « اقرا باسم ربك الذي خلق  
خلق الانسان من طلق ، اقرا وربك  
الاکرم ، الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم » . فقرأ الرسول هذه  
الآيات وادرك بفطرته السليمة ان  
ما انزل عليه ليس من جنس كلام  
البشر . وبعد ان فسر الوحي زمنا  
تتابع نزول آي القرآن وتحققت  
المعجزة الكبرى الحادثة وعرف  
الرسول ان الله قد استجاب دعاءه ،  
وبعنه رسالة جديدة ، وعرف العرب  
وغير العرب ديناً جديداً ختم  
الله به الاديان السماوية . عرفوا  
دينا يدعو الى الايمان بالله وحده  
ورسوله وملائكته ورسله **واليوم**  
**الاخر** ، ويكفر بالشرك والضلال  
والظلمان ، ويسمى على مشوكى مكة  
ان يصعدوا ما لا يقدر ولا يرفعوا  
ويسفح احلامهم في زعمهم ان الاصنام  
تقرهم الى الله رضى ، وان الناس  
فريقان : فريق السادة ، وفريق  
الصيد ، للسادة حقوق لا يتناول  
اليها الصيد

عرف الناس ان القرآن ينمى على  
المشركين عقائدهم العاسدة ، ونظمهم  
الاجتماعية البالية ، ويقيم على انقاضها  
دعوة التوحيد ، ونظما اجتماعيا  
قويا صالحا ، لم يعرفوه من قبل ،



متحالفة ، تعيش كل امق بلادها آمنة مطمئنة لا تمتدى على غيرها من الامم المجاورة لها أو البعيدة عنها . فان اعتلتامة على امة اخرى وجب عليها ان ترد العدوان بمثله ولهذا امر الله المسلمين بان يعادوا انفسهم لرد اعتداء اعدائهم بكل ما يملكون من قوة ورجال وعتاد ، كما امرهم بان يجتنبوا السلم اذا جنح اعداؤهم للسلم



يوحى اليها شهر رمضان بهذه المعاني ويذكرنا بالقرآن دستور المسلمين ودعامة محهم وعظمتهم كما يوحى اليها فرض صيامه على الاغنياء والفقراء الرجال والنساء بالمساواة العملية في التكاليف الالهية فلا يباح للمنى القادر ان يغتدى صيامه بماله ، واذا كان من شأن الصوم ان يحرق غرائل البخر والانسانية والشهقة والرخسة في نفس النى ، فانه يوحى الى الفقير بفضل الجهاد والصبر ويوجهه الى العمل حتى يدل الله صبره يسرا وفقره غنى

وانا كان شهر رمضان شهر القرآن يحق فانه ايضا شهر الاحسان والبر والصدقة وشهر العبادة والذكر يفرجه الفقير والغنى ، فقد كان من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم انه اجود الناس بالخير وانه كان اجود ما يكون في شهر رمضان

فضل امرى على اعجمى ولا فضل لاعجمى على مري بل الجميع متساوون في الحقوق والواجبات

فلاسلام عقيدة وعمل : ايمان بالله وعمل صالح ربط بينهما برباط وثيق . ونظرة الى آيات القرآن شاهدة على ذلك فقد قرن الله في كثير من الآيات الايمان بالعمل الصالح ليعرف الناس ان الايمان بدون عمل صالح ناقص لا يقرب صاحبه الى الله ولا ينجيه من عذابه وان العمل بدون ايمان لا قيمة له ولا جدوى منه . وروعة الاسلام وعظمته تتجلى في المساواة التي لا يقوم المجتمع الصالح بدونها ففي ظل هذه المساواة يعيش الامراء اخوانا متحابين لا طفاة ولا مستعبدين ، يقولون ما يشاءون ، ويعملون ما يشاءون لا يحسد من سلطانهم في القول والعمق الا ان يتجاوزوا حقوقهم ويغندوا على حقوق غيرهم فان اساءوا واعتدوا على الارواح او الاموال او الامراض او اى نوع من انواع الابداء والاعتناء منهم الاسلام بقوة ووقف في وجوههم بحدوده وتعزيراته يردهم ويدفعهم ويحمى المعتدى عليه ليحقق للناس جميعها الامن والطمانينة والسلام

وفي ظل هذه المساواة تعيش الامم كما يعيش الانفراد امة متحابلة متعاونة

فلما كان جهاد المرأة في خدمة الإنسانية والفضائلها ذاتها في ترقية  
اجتماعها ، واطاعتها عن الانقطاع لأرضه القروية ، ومشاكلها الرجل في  
كفائه ، بعد ذلك اسرجالا .. غلتهف بعيشة المرأة السرجلة

## تحمي المرأة المسترجلة!

بلم السيدة أمينة السعيد



عقب ، فسلقت المرأة عصا الطامة  
على سيدتها القديم ، واستقلت بكيان  
اجتماعي مرموق يحل لها ان تتعلم  
وتفكر وتشرب وتلحق ، في حين  
يطمس الرجل في البيت يشرف على  
قريبة الأولاد !

ويذهب المؤلف الى ان هسلا  
التحول قد أساء الى الحياة المنزلية  
فحررها من سمة الاهتمام القديمة ،  
كذلك أساء الى المرأة نفسها فجردها  
من نعمتها وخصبها . والما  
استمر الحال على هذا المنوال ،  
فسوف تسير الأنوثة الى ما هو  
الغن من الرجولة ، فلا يلبث العالم  
ان يرى المرأة المتصاعدة الأرواح ،  
وسيجتمع النساء ذوات الجاه والسلطان  
حرياً من الرجال العاملين بحرسهم  
خصيان من الاناث !  
هذا بعض ما قاله الفيلسوف

كنت اقرا في كتاب مباهج الفلسفة  
تأليف ويل ديورانت المفكر الأمريكي  
المعروف ، فوجدت فيه باباً طريفاً  
يبحث في شأن النساء وما لهن  
بفعل المدنية الحاضرة ، وقد بحث في  
ذلك الباب ان أبرز الملامح الإنسانية  
في الربع الاول من القرن العشرين ،  
لم تكن الحرب العالمية الاولى يحاذرها  
وتتألمها ، ولا الثورة الروسية وما  
انتهت اليه ، بل التغير العظيم الذي  
طرا على احوال المرأة ... فلما  
قبل ذلك التاريخ كانت المرأة مجرد  
جارية للرجل ، تقوم على خدمته  
بخصوع ، مثله له أولاده ، وتطعمه  
طعامه ، وتعنى ببيته وراحته ، ولا  
مطعم لها سوى أداء الرسالة العظيمة  
التي حملتها منذ بداية الخليقة ...  
لم حادت المدنية القرن العشرين بتعاليم  
حديدة ، قلبت الوضع رأساً على

### بل تسقط للمرأة ..

كنت أنسى عقل ووجداني ، وأنا أقرأ مقال الأخت الزميلة « السيدة أمينة السيد » مأخوذة بلباقة حديثها ومهارة حديثها ، فلك أنها في عتد حاسبا ففكرتها ، لم ترفى للمرأة إلا إحدى اثنين : إحداهما ترصف في أطلال الجهل وراء أسوار الحرم ، والأخرى خشة مسترجلة « تحضن الاطفال لإرضاء الثرائز لربما أنها يواجهها في لمرضاة للماني ومشاكلتها الرجل في كفاحه »  
وقتها أن تلج بينهما الصورة الطبيعية للأخي المتقنية ، التي لا تحول حقاقتها دون اعتزازها بالأخوة ، ولا انحرف بها فخرها من أطلال الجهل والرق من طريقتها السليمة ..  
قلنا أن الأخوة ليس مناعا أبدا « الاضطلاع ال لمرضاة لمرار ، والانهاس في اللغات التنهوية لصورة في عاسن الجسد »  
**وكاعت الامة امريرة مريجة لأن نظام**  
عن مفرصة جسا ، وطن بل حاسبا  
أن المقاد لا ينسج المشونة ، وأن التحرر لا يستلزم الاسترجال ، وأن انقلابا من الأخلاق ، لا يوجب انحرافا عن الفطرة  
ثم ، هل تظن الأخت أن للمرأة للمسترجلة مكانا مطلقا في عالم اليوم ؟ إنها لا تتجج إلا حيث يحتاج العمل إلى أتي بكل مقوماتها النفسية الأصلية ، وإذ ذلك لا بد من أن تحفظ مأونها لأن أي مظهر من مظاهر المشونة والاسترجال يقدحها في هذا العمل ، أما هنا كان العمل بحيث يصلح له رجل ، فأى حيث في أن تسترجل المرأة لتزيع العامل الأصل وتضل مكانه !! بنته فاشاطى

الأمريكي في المرأة الحديثة وما تسير إليه : ومن البديهي أنه لا يقصد به الحقيقة ، بقدر ما يقصد التبريد بالمرأة الأمريكية بعلما أصابته من تقدم جعلها سبيلة بلادها بمعنى الكلمة ... فال معروف أنها أصبحت أكثر من ذميل الرجل بفصل ما فستنها الشديدة له في ميكاندين العمل ، واستثنائها بمعظم رؤوس الأموال ومن لم سيطرتها على أوجه التعود المادي والأدبي .. وهذا وضع فريد في بانه ، لا يوجد له مثيل في أي مكان آخر من العالم المتحضر ، فقد تحررت النساء في بلاد الغرب كلها ، وكن ماكن يتقن إليه من مسلواة كاملة بالرجال ، ولكنهن لم يحرن مثل ذلك النصر الساحق الذي أحرقه الأمريكيات في أقصر وقت مستطاع .. فلا غرابة أن يضيق الرجل الأمريكي - فيلسوفا كان أو مير فيلسوف - بمواطنيه الطموح ، التي لم يجمع هذا نهج به أخواتها في البلاد الأخرى بل ذهب إلى التقيس ، فحرته نسمة الاستمتاع بالسيادة ، التي كان يعتمد عليها دائما في نظرية كبريائه ومع اننا ما زلنا من حضارة الأمريكية على بعد أجيال وأجيال غير أن التهم التي يوجهها وبلد بورانت إلى المرأة المتحضرة ، تبص على التامل وتعرف بالنافسة ، وذلك لأنها تعمر عن مدرسة فكرية شائعة ورجالنا ، مثلما هي شائعة في رجال البيلاد الأخرى ... فكلما تقدمت المرأة ، أو شرعت في التقدم ، علت أصوات

تخلدها من خطر الانسياق وراء  
أفكاره المتحضر ، والحجة تنحصر دائما  
في أن سعيها إلى الاستقلال عن الرجل  
يبعدها عن الأسرة والأولاد ، ويضعف  
جدوة العناصر المميزة لجنسها

#### نعم .. استرجل النساء !

إنها حجة الرجال دائما ، ولتقرير  
الحقيقة نقول : أنها ليست حجة  
مفتعلة على غير أساس ، فالشواهد  
تدل على أن الحضارة تنتزع المرأة من  
بيتها وتموقها عن الانصراف الكامل  
لأولادها ، وكذلك تعود إلى ما اصطلاح  
الناس على تسميته بالآثورة ، أي  
النومة والعصب . ومهما بلغ  
لحمنا لقضية جنسنا ، فليس في  
وسعنا إلا الاعتراف بأن الاندماج في  
الحياة العامة المسيرة بالمشقات  
والالتزامات والمسئوليات ، يتعارض  
مع انقطاع المرأة للبيت ، وبكسها  
لونا من التحشيش الفكرى والحسدى  
والروحي ، وفوق ذلك بعد من موزم  
انتاجها في النسل ، أما بالوسائل  
العلمية الوقائية ، أو بعمل الحضارة  
في تكوين جسم الاشئ . ويؤكد هذه  
الحقيقة ما نراه من كثرة النسل  
في البيئات المتأخرة ، وفلتنق المتقدمة  
والسبب واضح جلي ، فساء الفئة  
الأولى ما زلن على حسب العطرة  
المنحصر في الجسد دون العقل ،  
ونساء الفئة الثانية يجلبن أجسادهن  
ليحصن عقولهن

نعم إذن نعتسرف بأن المرأة  
المتحضرة استرجلت بعض الاسترجال  
باعتبار أن التحشش من صسفات

الرجولة ، وأنها لم تعد الخلوة  
الناعمة الجميلة الوديدة الخصبة ،  
التي كانت تعيش في بداية القرن  
العشرين . ولكن ذلك لا يمكن أن  
يؤدى إلى تحقيق نبسوة الكاتب  
الأمريكى ، فدمستور الحضارة المسيطر  
على حياتنا ، لا ينتظر أن يقود إلى  
عصر مكوس في المرأة متعددة الأزواج  
وفيه أخرى تجمع حريما من الرجال  
يحرصهم خصيان من الإنث ...  
نعم لن يحدث أمر كهذا ، لأن الحزيم  
وتعدد الأزواج مظهر للمعجبة المدمرة  
لشخصية الفرد ، في حين أن المدنية  
تقوم أساسا على تقرير حق الفرد ،  
وتلتيم مكانته وسلطانه ... فكان  
الانثنى تسيران في طريقين مختلفين ،  
ولا أمل في أن يلتقيا عند نهاية واحدة  
أو تسابه نتائجها

#### ماذا خسرتنا ؟

ولأنك إن البيت هو الوحدة  
الرئيسية ، التي تنأف منها  
المجتمعات ، أو هو الوطن الصغير  
الذى يسى الوطن الكبر ، فأى ضرر  
يصبه يحل باليهكل العام . ولأنك  
أيضا في أن الحياة لا تستقيم إلا إذا  
بقى الرجال رجالا والنساء نساء ،  
فهل يصح أن نقودنا هاتان الحقيقتان  
إلى النخمة على المدنية الحديثة ، التي  
أخرجت المرأة من بيتها ، وجعلتها  
شريكا للرجل في سيادة المجتمعات  
وخلفتها ؟

إنه سؤال خطير ، ولكن الجواب  
عليه لا يصح بغير موازنة عادلة بين  
ما كسبناه وما خسرنا بما نسميه

ويهدم كل محاولة لتحقيق الرقي  
الإنساني ، بدليل اقترافه من مسمى  
الصلحين والعكرين إلى التيسير  
بوجوب التحكم في النسل ، حرصاً  
على الصالح الإنساني

لما الاتونة ، فقد صقلها النخس ،  
ولفتى بها عن اللغات الشهوانية  
المنحصرة في محاسن الجسد ، إلى  
اللغات المعنوية القائمة على تجارب  
اللحن والشخصية والروح ، وبذلك  
وسح الفارق بين الإنسان والحيوان  
وأصبح لكل من الفريقين ميراثه  
الجديرة بجنسه

### ملا كسبتا ؟

هذه في الحقيقة ليست خسائر ،  
وإذا أردنا أن نكرر ونصبرها كذلك ،  
فلأنك أنها خسائر طفيفة تقابلها  
مكسب وليرة ، أبرزها أن اشتراك  
**المرأة في الحياة العلمية والعملية ،**  
صاحب بالطاقة البشرية على الإنتاج ،  
وطعم الهوى الفكرية باتجاهات جديدة  
كأن من أثرها أنها أكتمل الجهد الإنساني  
وأعطى أطيب الثمرات ، ومن المؤكد  
أنه لولا تقدم المرأة ، واشتراكها  
الفعل في مختلف مرافق الحياة ،  
ما وصل العلم والفن إلى لوتهمما  
البحرية الحاضرة . ولنا لدى  
بلدك أن المرأة هي التي اخترعت  
وابتكرت وصنعت وأبدعت ، أما  
نريد أن نقول : أن جهودها العلمية  
وإنجازاتها العلمية ، المخالفة لجهود  
الرجل وإنجازاته ، لم تحط أقصى  
وعاجلت الضمف وقصرت الطريق  
إلى الغاية المنشودة

استرجال المرأة - والضمير هنا  
لا يعود علينا أفراداً وهيئات ، بل  
كمؤسسة قومية وأمة ، فالإنسانية  
هي الصورة الصحيحة للحياة الحقة ،  
ومراعاة خيرها وتلاقي الأضرار بها ،  
هما القبلية الوحيدة ، التي يجب أن  
يتوجه إليها ذهن المصلحين

والأولاد الإنسانيين نصيبهمنا  
في الحكم على التقدم النسوي ، وما  
نجم عنه من خسارة وكسب ، نجد  
أن المرأة كانت إلى ما قبل النهضة  
مجرد تابع للرجل ، لذلك أولاده ،  
وتطوى طعامه ، وتفضل لبابه وتكس  
بينه . . لم تغيرت الأوضاع ، فأصبح  
لها دور اجتماعي انتزاعها من مملكتها  
الصغيرة ، ولكنه إعطاهما في مقابل  
ذلك تقديمها إليها رغباً ، أو أفرقت فصله  
الوسائل العلمية ، التي تعود مقام  
لرأى المرأة ، وتؤدي عملها على نفس  
صورة ، وأسرع وقت

أما الأولاد الذين لم يمتد عنهم لهم  
بحكم مسئولياتها الإحصائية الجديدة  
فلم ينحصر الضيق الذي طرأ عليهم ، في  
مخروجهم من دائرة عنايتهم الفطرية  
المستفادة من العاطفة دون العقل ،  
ودخلهم في دائرة المدرسة المعاصرة  
لأحكام التربية العلمية الصحيحة .  
ولا أظننا نخلف في أن رعاية الدولة  
وإن ضمنت ، أكثر فائدة من عواطف  
أم لا تعرف من أمور الحياة شيئاً  
ويشيع ذلك قلة النسل ، والمعروف  
أن المنحصر ولا تعب ، أو لا يستطيع ،  
أن تخصص في الإنتاج ، ولكن هذه  
نعمة لا تقمة ، فلزديك البشرية من  
الوارد ، بغل بالتوازن الاقتصادي ،

متاعه بمسئولية افعالها والدفاع عنها . . . رايها تخرج الى الميادين حطه ، لتطعن وترعى وتحمي وتخدم وتقوم به بكل الاعمال المدنية ، التي كانت فيما مضى تشتت جهوده وتضيع وقته

### تحيا المرأة المسترجلة !

اما بعد : فامامنا الآن ميزان الحكم الصحيح ، وقد رجحت فيه كفة المكاسب التي عادت على الانثى بما نسيه استرجال المرأة ، وما من عقل يعقل ويقدّر ، الا ويعترف بأن العجز الذي اصاب المجتمعات بخروج النساء الى معترك الرجال ، اشدّ فعلا وابعدا اثرا من الشر الذي يزعمه المتشائمون ، واذا كان جهاد المرأة في خدمة الانسانية ، وانقاذها ذاتها في تربية مجتمعاتها ، وتعميقها عن الانقطاع لارضاء الفرائض بما تواجها في ارضاء المعاني ، ومشاركة الرجل في كرامته وحريته ، وحشده . . . اذا كان كل هذا يقتضي استرجالا . فلا اظننا تنوان جميعا عن الهتاف بحبه امرأه المسترجلة !

وفي الواقع ان مدينة العصر قد جعلت من المواطنة المسحة المبيدة - التي يصفها بعض الناس بالمسترجلة - ضرورة انسانية لاغنى عنها ، ولذلك ليس علما ان تسترجل امرأة في خدمة مجتمعا ، انما العار كل العار ليمن تتجاهل اعباء الحياة الخطيرة ، وتحتل عن تمثيلها من المسؤوليات ، لتعيش مالة على اوتنها المجردة من المعاني والاهداف

وهذا الجانب الاقتصادي الموضوع فقد كان الرجل فيما مضى يحمل وحده همه الاسرة كلها ، وكان ملزما بافناء نفسه في العمل لاعالة زوجته واولاده ، ولكن النهضة الحديثة اصلحت الوضع ، وقسمت المسؤولية بين الرجل والمرأة ، فاصبحت هي ايضا ملزمة بالكفاح في معركة الرزق . . . وبذلك صار البيت - كما يتبين ان يصير - شركة يساهم كل من طرفيها في رفاهيتها بتصيب مماثل ، كما ارتفع المستوى المعيشي لارتفاعها ملحوظا بفضل تضاعف كسب الاسرة واكزياد دخلها

وللجانب الادبي اهميته ايضا ، فقد اعتمدت المرأة في تدعيم حريتها على التعليم ، الذي ارتقى بذهنها الى مستوى الرجل ، او اقرب مما يكون الى مستواه ، وبذلك اصحت **أفكر** على لسانها ، واكفا على تقدير **ظروفه** ولم يعد عسرا عليها ان تشاركه آفاقه الذهنية ، **وتعتله بالرأي** والفكرة على بلوغ اهدافه ، وتأخذ بيده عبر الشدائد التي كان يصارعها وجيلا فيما مضى ، وقد افاض ارتقاؤها الذهني خيرا على اولادها ، فامكنها ان تسرا فواربهم ، وتوصل الى عقدهم ومشاكلهم ، وتعالج الهمم ومتاعبهم ، بالرغم من قصر المدقات التي تقضيها معهم

وحسني في الحروب أصبح لمن تهتمها بالاسترجال دور مفيد - فيبعد ان كان الرجل يذهب الى القتال وحده ، وكفى المرأة في البيت لتضطلع



# لاتأسس على نفسك

بقلم ا. ج. كروين

ولا شك ان العالم اليوم في حاجة الى الانتفاع بهذا الدرس الحكيم ، فمما اكثر الذين يلزمهم الشعور بالأسى والأسف والرثاء لانفسهم ، يرغم ما يحيط بهم ويضمرهم من مباحج ومسررات ، وما يكاد احد هؤلاء يواجه حدثا نافعا بسيطا ، كفوات موعد قطار ، او رسوب طفل في امتحان ، حتى ينور في نفسه ذلك الشعور الكائن العنك ، فيركب الهم والقلق ، وتضيق الدنيا بما رحبت امام عينه ، ويصبأ **ان الله ماحقه الا ليمتحنه بالوان المحن والمخاطوب**

والواقع ان اسرافنا في الرثاء لانفسنا ، انما يشبه اسرافنا في الانانة ؟ هؤلاء الذين لا يشاركون غيرهم في شسورهم ، لا يفتاون يرفون لانفسهم . واذكر ابي دعيت مرة الى تناول الغلاء مع رئيسة تحرير لاحدى المجلات النمائية الكبيرة ، وهي سيدة جميلة تستمتع بصحة جيدة ، وتنقاضي مرتا كبيرا وتمتلك سيارة فاخرة ومزلا فخما . ولم يكن في حياتها العائلية منقلب او منفضات . على اني برغم ذلك كله

في وسك ان تفلس نفسك من سحوم النفس والحمد والندم والرتق النفس الى حولت التفكير عن تفكوتك حتى متعب النفس بفكر فكيف في تفكيرك ؟

كان « فيكتور هوجو » - شاعر فرنسا الكبير - كثيرا ما يشعر بوطاة المرض والاضطهاد في منفاه بأحدى العزير النائية ، ولكنه كان يتعامل على نفسه ويخرج للتربص في اميل كل يوم . وبعد ان يحلس زهاء ساعة فوق رهوة مشرفة على البحر ، يترك فجأة تاملاته المميقة وينهض للعودة الى مسكنه . وقبل ان يقادر تلك الربوة يتناول حجرا صغيرا لم يقدف به بعرفا في الماء باقصى قوله ويأخذ طريقه بمسلك وقد ارسمت على وجهه مظاهر القبطة والارتياح .

ولاحظ ذلك من كانوا يتربضون بالقرب من تلك الربوة ، وسأله احدهم يوما عما يقصد بقلده الحجر ، فاجابه قائلا :

- انه ليس حجرا فقط ذلك الذي اقلده والماء ، ولكنه شعورى بالرثاء لنفسي وبلاسى على ماسابها .

الظروف السيئة حليفا يدفعنا لدعا  
الى بلوغ اهدافنا . ولو أننا فكروا  
تفكيراً سليماً وكتبنا شيئاً ، ما  
وجدت في الحياة كلوة أو أزمة  
لا يمكن ان نتغلب عليها ونفقد منها



أعرف أننا شبابا كان أتناجيه  
الذي يشر بمستقبل زاهر ، ثم  
جدد في الحرب الأخيرة وأصيب في  
أحدى المعارك بشظايا قبله كسرت  
عظام ساقيه وأفقده بصره . وقد  
رأته بعد أشهر من مفارقه  
المستشفى ، وكان قد انقلب من  
الموت للمحياة ، فادهشني أن وجدته  
في حديقة البيت يعمل متحمساً في  
تريب قطع من الخشب ، وكنت  
أحسب أنني سأحده حزياً بالما  
محطاً لا يفارق مقعده في الصجلات  
الأربع . وقال لي وهو ينسم :  
« ملئت الآن عاجراً عن الرسم ،  
مساجرب خطر في ساء المنازل ! »  
وهو اليوم أحد كبار القاولين في  
القطر !

وأعرف مبيدة اسكتلندية بلغت  
الآن الثمانين من عمرها ، توفي  
زوجها في حادث وهي في السادسة  
والعشرين من عمرها ، مخلقا لها  
خمس أطفال صغار لا مود لهم .  
فاخذت تعمل وتكافح في صبر  
ومثابرة حتى نجحت في تعليم أولادها  
الى أن تخرجوا جميعاً في الجامعة  
وشغلوا مناصب كبيرة . ولما  
سألتها كيف استطعت ان تحقق  
ذلك ؟ قالت في تواضع عجيب :  
« لقد نجعت في تحقيق أمنيتي في

أحسنت خلال الوقت القصير الذي  
قضيته معها أنها اتصت بخلق على  
وجه الأرض ! لقد ظلت طول الوقت  
تحدث عن متاعب عملها ، وعن  
المنهكات التي تصادها من المحررين  
والمحررات ، وسائق السيارة وختم  
البيت ، وعن الفوضى التي تتبعث  
من منزل الجيران وبيعة الطريق وما  
الى ذلك !

ان هذه السيدة لم يكن في  
حياتها ما يستحق ان تشكو منه ،  
ولكنها بتركيز تفكيرها في متاعبها  
— سواء أكانت حقيقية أو وهمية —  
قد جعلتها بحيث لم تعد ترى في  
الحياة سواها ، ولم تعد تستطيع  
الفرار منها !



لقد دلت الإحصاءات على ان لث  
المتوردين على عيادات الأمراض  
العصبية والنفسية ، ترجع المل  
التي يشكونها الى روائهم المواصل  
لانفسهم ، ولا عيب في ذلك ،  
فالشك والخوف — وهما أعدى  
أعداء تقدم الشربة — يولدان في  
ظلام الرأى للعفس . فاستسلامنا  
لهما يعظم أنفسنا ، ولن نستطيع  
ان ننفض من كبواتنا ، أو نتغلب  
على الصعاب التي تواجهنا ، ما لم  
نحول أفكارنا بعيداً عن أنفسنا .  
كما ان نبلغ النجاح مالم تكف  
من التذمر والشكوى والسخط  
على الظروف التي وجدنا فيها .  
ولن نكتشف ملكاتنا ومواهبنا  
الكامنة مالم نتخذه من هذه

الحياة ، لأننى لم استسلم الحزن ، ولم أضيع وقتى فى غلب حظى والأسى على حالى ! »

وهناك مشكلة عديدة لكثيرين قاموا المرض وذللوا الصعوبات وهزأوا بالآلام ، فعاشوا سعداء هائلين ، رغم ما صادفهم من آثام من متاعب وأهوال !

ان فى وسعك ولاشك ان تقضى هؤلاء الذين نجحوا من حيث قدر لهم الفشل ، ولن يكلمك هذا الا ان تفعل ما كان فيكتور هوجو يفعله وهو فى منفاه ، فاجمع ما سيك ومتاعبك ، وتحملها حجرا - كبيرا او صغيرا - ثم امسك هذا الحجر - كل ليلة قبل ان تادى الى فراشك - واتى به بعيدا فى بحر النيران . وعندئذ ستحس ان نقلا كبيرا قد أزعجهم صهيله !

ان افكارنا يمكن ان يثقلها وان تدفعنا الى السعادة التى نشدها كما يمكن ان تهدمنا وان تشقىنا . فلو أننا حرصنا دائما على ان تقلل من التفكير فى انفسنا ، ولن نكثر من التفكير فى غيرنا ، وواتنا تعودنا ان نحصى ما نستمتع به من خيرات ونعم عديدة ، وان نقضى وقتنا أطول فى التأمل فيما حولنا من نواحي الجمال ، لظفرنا بما نشده من سلام نفسى وهناء !



ذهبت الى فرنسا منذ سنوات،

مع صديق لى من مشاهير الجراحين وفى المساء توجهنا الى الفندق الذى اقمنا فيه .

وهناك فوجئنا بآثرين المائتين يتصايحان ويتضحكان ويحدثان ضحكا كبيرا فى جو الاستقبال وفرة الطعام . وبقيت احوالهما تدوى فى آذاننا حتى بعد ان اوتينا الى الفراش مما حال دون استراقتنا فى النوم رغم حاجتنا الشديدة للراحة .

ولما يئست من نجاح الخدم فى اسكاتهما اشرت وغلا الدم فى عرونيهما وهممت بان اخرج للاشربك معهما ومحاولة اسكاتهما بالقوة ... وهنا ابتسم صديقى الجراح وربت كفى وهو يقول : « الا ينبغي ان نمر لسرور شابين عابيا ما هانيه طول مدة الحرب واستبداد النازي ؟ اليس هذا جديرا بالاعصاب والتشجيع ؟ »

وخبطنا على نفسى . فقد كان صر غطبي ولوردي فى الواقع اننى حصرت تفكرى فى نفسى ، بينما لم يفكر صديقى فى نفسه بقدر ما فكر فى شعور الشابين المذكورين !

نعم ، ان فى وسعنا ان نريح انفسنا ، وننظف انفسنا من مسموم الغضب والحسد والتقدم والرتاء لو اتنا حولنا افكارنا عن انفسنا ، وفكرنا فى مشاعب الناس بقدر تفكيرنا فى مشاعبنا !

[ من مجلة « ريموز دايمت » ]

## خير نصيحة سمعتها

قلم رالف بنش

نائب السكرتير العام لبيئة الأمم المتحدة وحار على جائزة نوبل للسلام

في حلال ذلك تذكرت كلمات أمي فأحسست قوة عجيبة جعلتني أرى في المستقبل رجاء كبيرا ، حتى ليقيم صومر مثل ، ولاختي الصغيرة المحتاجة إلى العناية والرعاية !

وانتقلت أنا وأختي إلى بيت جدتي في ، لوس أنجلوس ، وهناك أتممت مرحلة الدراسة الابتدائية ، ثم انتقلت بالمدرسة الثانوية ، وشغلت وقت فراغي بالعمل في نقل الأوراق وما إليها من مكتب لآخر في إحدى دور الصحف ، حتى أتمكن من تسديد المصروفات وشراء الكتب

وقبل نهاية العام الأخير من دراستي الثانوية ، صادفت أول صديق بسبب التصعب ضد الزوج ، وكان معي بالمدرسة عدد قليل منهم . ولم أكن أدرك أنا في المستقبل سوف نجرد من حقوق كثيرة لطبق سبب سوى أننا ننتهي إلى فئة من الأقلية في الوسط الذي نعيش فيه . فقد حلت يوما أن أجمع تلاميذ العصور النهائية بالمدرسة ليسمعوا أسماء المعتارين لبيعة شرف المدرسة . وكنت على يقين من أنني في مقدمتهم ، لأن درجاتي في الامتحانات أعلى من

ذات مسلة من ربيع سنة ١٩١٦ ، كنت جالسا مع أمي المريضة أمام بيتنا الريفي الصغير ، نرتب غروب الشمس . وكنت حينذاك في الثانية عشرة من عمري . فقالت لي وهي تأخذ يدي بين يديها : « ان الله يرسل اليها المتاعب والالام لكي يثبتنا ، وهو في الوقت نفسه يسألنا بالرجاء والايمان والاحلام . ولن نخسر شيئا ما لم نفقد هذه الاسلحة الثلاثة . فنخسر كل شيء . ثم ضمطت يدي في حنان بالغ ، وكانت تهمس بالقرع نهايتها ، وقالت لي : « لا تدع في يدي شيئا في الوحشة يسليك الرخاء والايمان والاحلام »

وكان أبي حينذاك يكافح كفاح الأبطال في سبيل الرق اليسير الذي لا يكاد يقيم الأود . وكانت أمي تعاني ألما مبرحة من حمى روماتيزمية حادة ولا تجد ثمن الدواء الذي يحفظ عنها هذه الآلام . ومع ذلك كانت دائما سعيدة راضية بأسرة !

وبعد أقل من عام ، ماتت أمي . ولم تنقض بضعة أسابيع حتى مات أبي . فاستبد بي الحزن ، وتملكني الشعور بالوحشة واليأس . ولكنني

برمادوت - وسيط السلام  
لقد صاد حسناك جو من اليأس  
والمنوط والحب كثيرون من زملائنا في  
أن ينسحب المراقبون حقا على  
لرواحهم . ولكن نصيحة أمي حالت  
بينني وبين عذري اليأس . وطلبت  
إلى كل منهم أن يبقى في مكانه ويستمر  
في أداء مهمته ، كما لو كان برمادوت  
حيا ! - ونجحت المهمة ، وبعد ٨١  
يوما عقدت الهدنة وانتهت الحرب !  
ولعل أكبر فائدة حققتها بفضل  
نصيحة أمي ، أنها حصنتني ضد  
اليأس والحزن في وقت كنت فيه في  
أشد الحاجة إلى التشجيع . وذلك  
عندما أصيب ولدي منذ بضع سنوات  
بشلل الأطفال - وكان حينذاك في  
السابعة من عمره - ويجب أن نبعد  
عنه خوفا من أن يظل عاجزا مشلولاً  
مدى الحياة . ورغم أنه لم يكن يستطيع  
تحريك ذراعيه أو ساقيه !  
والواقع أنني كنت أرتعد من الخوف  
ولكنني استطعت أن أستجمع شجاعتي  
وأمنني رجلي وإيماناً . فالتقلت عذري  
هذا الشموخ إلى زوجتي ، واستطعنا  
أن نرحي إلى الصبي بأنه لن يظل  
عاجزاً . وأنه سوف يجري ويسبح  
ويركب دراجته كما كان يفعل من  
قبل . ولم يمض وقت طويل حتى  
تقوت نفسه وامتلات رجاء ، وكف  
عن الفلق . وكان ذلك سر شفاؤه التام  
إن نصيحة أمي وقوتها محتاجي  
قوة وشجاعه ، وحضنتي من اليأس  
والهزيمة . واعتقد أن هذه النصيحة  
يمكن أن تساعد كل إنسان ، إذا هو  
اتخذها نبراساً يتهدى به في الحياة  
[ عن مجلة « رينر ديجيت » ]

دوجان كل رفاقي في العسل . ولكني  
فوجئت بعدم اختياري لذلك السبب  
غير المعقول ، وجرح هذا شعوري إلى  
حد آثار حزني والسففي ونحسي .  
فقررت أن أترك المدرسة دون ادخل  
الامتحان النهائي ! - ولكن نصيحة  
أمي سرعان ما رنت في أذني مرة  
أخرى ، فاستمعت هدوني . وقررت  
الإقبال بما يصادفني من تعصب بغيض  
وقد عانيت بعد ذلك كثيرا للسبب  
نفسه . ولكنني لم أدع ذلك يطفئ  
مراذلي نفسي ! - وكلما تكاثرت متاعب  
الحياة ، أصبحت كلمات أمي تكون  
فلسطين في الحياة . وإلى هذه  
الفلسفة يرجع كل نجاح أحرزته ،  
حتى نحاسي المتواضع في البطولة  
الرياضية بجامعة كاليفورنيا ، فقد  
كنت أظفر في مبارياتي بفصل العربية  
والإرادة ، لا بالقوة والمهارة . وأذكر  
مرة أن فريق كرة السلة بالجامعة -  
وكنيت أحد لاعبيه - كان يتبارى مع  
فريق آخر قوي . ولم يكن فيه أمل  
في التغلب عليه . ولكني لم أقف  
في المرحاء والايأس . ولم أسمح لنفسي  
بتصور هزيمتنا ، فاحدث طول الوقت  
أصرخ بأعلى صوتي : « أنا أستطيع  
أن نهزمهم ! » . وكان كلماتي  
كانت تيارا كهربائيا مرى في أعصاب  
فريقنا ، فإذا بنا تكسب المباراة !  
وظلت كلمات أمي عادية لي  
ومرشدنا : طالبيا ومعلما وموطئا  
وعظوا في وفد الأمم المتحدة إلى  
فلسطين في الظروف المرحجة التي  
قالت أحداث ١٧ سبتمبر ١٩٤٨  
وما زلت أذكر ذلك اليوم الذي  
أطلق فيه الرصاص على السكونة

## ثقافتنا في ٥ سنوات

### كم تصدر لكم نستورز من الكتب؟

يرى الاختصاصيون العاملون في الشؤون الثقافية والتربوية ، ان ميزان الصادرات والواردات من الكتب والمؤلفات في اى بلد من البلاد ، هو اصح الوسائل وادقها للوقوف على مدى ثقافتها وانتفاعها بالعلم والمعرفة ، في مسيرة ركب الحضارة والمدنية ، وفي بناء مستقبلها المشهود على اساس ثابت سليم

ولذلك في ان لنوع الكتب المصدرة او المستوردة دحلا كبيرا في تقدير المستوى الثقافي وتعدد الاتجاهات الثقافية العامة للبلد التي تصدرها او تستوردها ، على انه لاشك ايضا في ان لكمية تلك الكتب ، ومدى زيادتها او نقصها من سنة لآخرى ، أهمية كبيرة في هذا الشأن. فزيادة الكتب المصدرة - مثلا - يمكن الاستدلال بها على تقدم الاساس الثقافي في البلاد التي صدرتها وعلى قوة اثر هذا الاساس في البلاد التي صدر اليها . والعكس صحيح

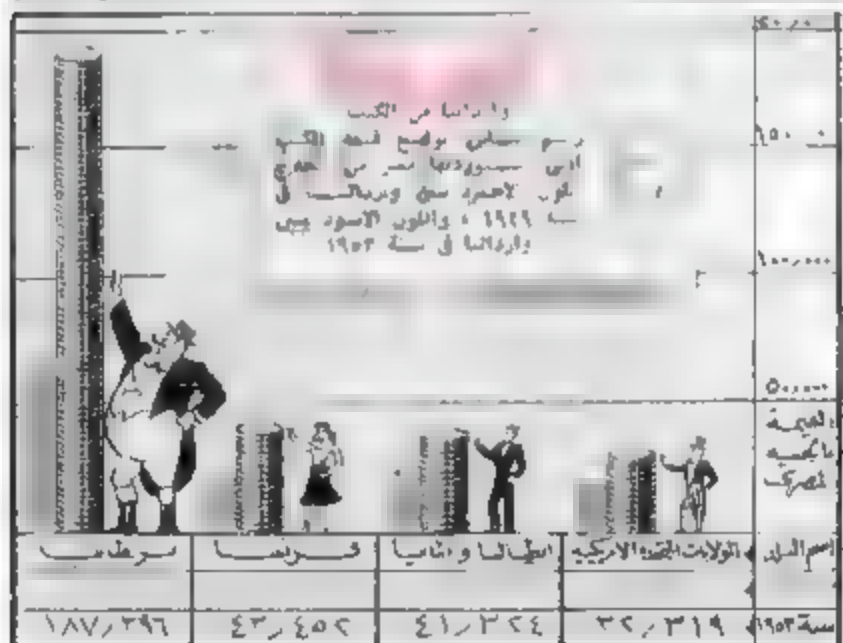
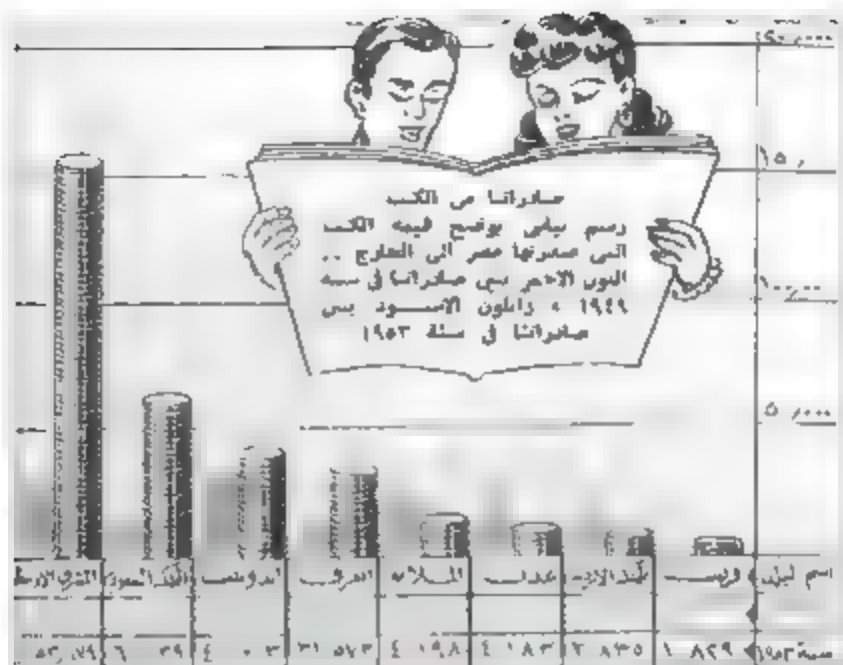
وانه لما يدعو الى الاعساط والمحرر ان ميزان صادرات مصر ووارداتها من الكتب ، في خلال السنوات الخمس الماضية ، كان في تحسن مطرد . ففي سنة ١٩٤٩ طمعت قيمة الكتب التي صدرتها مصر الى الخارج ٨٦٩٢ جنيها ، ثم اجذب هذه القيمة ترداد من سنة لآخرى حتى بلغت في سنة ١٩٥٣ ٢٩٩٨٣٩ جنيها

وكانت قيمة الكتب التي استوردتها مصر في سنة ١٩٤٩ لا تزيد على ١١٧٤٠٧ من الجنيهات ، فزاد بعد اربع سنوات الى ٣٠٤٦١ من الجنيهات

وتعد المملكة السعودية الان في مقدمة البلاد المستوردة لكتب المصرية ، ولها اندونيسيا ، فالعراق . بينما تعد فرنسا اقل الدول استيراد الكتب لبلغ انها الدولة النامية التي نستورد منها الكتب ، والاولى في ذلك هي بريطانيا وداني امريكا في المرتبة الثالثة

ولما يلي رسم بياني يوضح مدى زيادة الصادرات والواردات من الكتب في مصر خلال سنتي ١٩٤٩ و ١٩٥٣







# للمال بجانب

فهل تصدق ؟

قلم جون روجس

للايام التي قد يحتاج فيها اليه ، ولكنه نادرا ما يصرف بطول هذه الايام ، فيبقى حريصا على ألا يمس المال الذي ادخره مهما تكن الظروف . وقد يكون هذا الشخص متقفا وصاحب مؤهلات تمكنه من الكسب الوفير ، ولكنه مع ذلك يعيش دائم القلق خشية ان يفقد وظيفته او عمله . وتراه يحس دائما أنه يوشك ان يصاب بالافلاس

٢ - صائد الصفقات : وهناك طراز آخر مرضع بالمال ، يشغل في كثير من الرجال والنساء ، هم الذين يكرهون جانبيا كبيرا من وقتهم في البحث عن « صفقات رابحة » . فلا يشتركون شيئا الا من طريق المزايدات و « الاوكازيونات » ولا يمكن ان يدفعوا الثمن المطلوب الا بعد مساومات ومقارنات لمختلف الاسعار . وكثيرا ما يشتررون أشياء ليسوا في حاجة ماسة اليها ، بل ليسوا في حاجة اليها على الاطلاق ، فاشترى عندهم لون من التعلدي والمنافسة ، اذا لم يحصل احدهم على صفقة أكثر ربحا من الصفقات التي حصل عليها اصداقؤه ومعارفه

بسبب لنا المال متاعب نفسية مختلفة ، بل يكاد يكون عاملا مشتركا في اكثر النزاعات العائلية وحالات الشقاق والتفوق بين الزوجين ، وبين الآباء والأبناء ، والاصدقاء

ويرى علماء النفس ان نصف المرضى الذين يترددون على العيادات النفسية لحلاج الوان الشذوذ في سلوكهم نحسو اقاربهم وزملائهم واصدقائهم ، يرجح شذوذهم هذا الى اسباب تتعلق بالمال . وقد اسفرت الدراسات والتحارب التي قام بها هؤلاء العلماء لبحث انواع السلوك المتعلقة بالمال وطريقة اكثارها ، عن تسجيل خمسة نماذج لحالات من الامراض النفسية ، ثبتت اصابة كثيرين بكل مهيمنة نتيجة لما لفتهم في تطبيق طريقتهم الخاصة في سلوكهم ازاء المال . وفيما يلي هذه النماذج :

١ - عاشق التوفير : ان مثل هذا الشخص لا يستمتع بالمال - مهما يبلغ دخله - فهو كلما ربح مبلغا اودع معظمه فجاء المصارف ، وهو لا يترك مالمما سر توكيره للمال ، اذ يعتقد أنه يدخره

فانه يتالم ويملكه الضيق ، كما انه يشعر بالقسوة والسرور اذا تروهم انه تمكن من الحصول على سلعة باقل من ثمنها على البائع !

٢ - المريض بالتظاهر : هو الذي ينفق كل ما يحصل عليه من اموال فيما يروهم الناس بانه من اصحاب الثراء المريض ، فهو قد يشتري لنفسه سيارة ، ويرتدي الفخم الملبس ، ويسكن في ارقى الاحياء ، ويشتري لزوجه الثمن الجواهر - اذا كان من عاداتها ان تخرج معه - ولكنه لا يهتم بالاثاث او بالقلاد . وقد يحرم نفسه واولاده من الضرورات . ومثل هذا الشخص يملكه الاحساس بانه يغير هذه المظاهر يكون عرضة للاحتيال والسخرية . ومهما ينفق في هذا السبيل ، فانه يفسد دائما انه لم يبلغ هدفه ولم يحقق امانيه

٤ - هوى التبذير : هذا هو الذي يفتقد في جيبه اقل من خمسة بصرات متقدة ان لم يسارع الى التخلص منها حرقته او كسرت من خلال الثقوب التي تحدثها . فهو كلما راي شيئا اندفع الى شرائه ، وعينا يقاوم هذا الاندفاع . وهو على تقيض « مريض بالتظاهر » لا يسعى الى الظهور ولا يقصر انفاقه على الكماليات ، ولكن المال يعطيه حتى يتسرب منه وعندئذ يهيق من قسوته وهو لا يدري كيف انفق المال وقيم انفعه !

وكثير من مرضى التبذير هؤلاء

يرجع مرضهم الى بخل لويهم عليهم وشدة تقيدهم في مرحلة الطفولة

٥ - اختلاف من المال : ان هذا الطراز من ضحايا المال يعلب التردد على افراده ، فلا يستطيع احدهم ان يتخذ اي قرار فيما يتصل بالمال . لانه يحس في اعمق نفسه انه عاجز عن تحمل المسؤوليات التي تتصل بالشراء او البيع . فلبدة المصيبة بهذا البناء لزور مشرات التاجر ، وتعرض مشرات البائع ، حتى تثير اعصاب البائع دون ان تشتري شيئا . واذا صلافتها صفة رابحة ، خيل اليها ان شركا ينصب لها لاقامها فيه . ولذلك ينذر ان تعقد صفقة كبيرة او تشتري سلعة غالية مهما تشنت حاجتها اليها . والرجل المصاب بهذا البناء يحلم دائما بالتراء ، ولكنه اذ تنفتح امامه الفرص يحجم من انتهزها ، اذ يظل يبحث ويدرس ويشتكك ، الى ان ينتهي به المطاف الى اختيائه لشخص يعلم انهم لن يشجوه على انتهاك هذه الفرص ان امثال هؤلاء الذين ذكرنا نماذج لهم ، لا يزال كل منهم يمسكنا عن السعادة والسلام النفسي ، مهما تكثر امواله وتنهي له ظروف الرغد والرفاهية ، بل ان سلوكة نحو المال قد يذهب بعقله او يفتقه ازانته ! لذلك ينبغي ان يراجع المرء نفسه ، وان يصحح افكاره وسلوكة نحو المال ، فكثيرا ما يكون سر ما يشكوه من اضطراب نفسي او عاطفي !

[ عن جاك « دس ورك » ]

أحبني هادي تحفه الى تعف الاسكندر



هكذا سجلت ريشة الفنان النمسوي « كوديجو » شخصية إحدى النبيلات ، فانطق وجهها ونفقاتها بما في نفسها من بيل وظهر

تزداد وتتصاعف على مر السنين حتى صار من كبار الأثرياء وأما الوفاء فيتمثل فيما أشتهر به طيلة حياته المديدة التي أمضاها بالاسكندرية ، من المسارعة الى التزوال بالقرى ، والإغراق على الجمميات الحرة ، وموالة التشجيع والتقدير لأهل العلم والأدب والعن ، وانتهاز

ان قصة « لزولك فيني » في مصر هي قصة العصامية والوفاء معا - اما العصامية فتمثل في قدومه الى مصر لأول مرة سحبا وراء الرق ، ولم يكن يومئذ يملك الا شياجه القوى الطموح ، وجه العمل والجر ، فلم تمض سنوات حتى أصبح علما من أعلام تحارة القطر وأحدث نروته



\* الموت والحياة \* : لوحة فنية رائعة لفرسم \* جويلان \* جمع فيها بين الحياة ، ممثلة في هذه الفتاة الممتدة ، وبين الموت ممثلا في الجحشمة

جميعا لتحف الفنون العريقة ببلدية الاسكندرية ، وبمقتضى السيدة قربنته هذه الوصية من بعد وفاته ، وبقيت هذه الثروة الفنية دقية في محازن البلدية منذ تسلمتها ، الى ان شيدت الدار الجديدة لتحفها بمقتضاها اليه . وفيما يلي نشر نماذج من هذه اللوحات الرائعة

كل فرصة للاستفادة بفضل البلاد التي اتخذها وطننا ثانيا له . وكانت هوايته المفضلة جمع التحف واللوحات الفنية لشاهير الرسامين في مختلف أنحاء العالم ، فلقد كانت جدران قصره في الاسكندرية بتخية طيبة منها ، لها فوق ما يذل في سبلها من مال وفير قيمة فنية وتاريخية كبرى ، وقد أتت عليه اربعيته الا ان يوصى بها



لوحة راقية للرسم الإيطالي « جاكوفينا » « مثل الفتاة » « سالومي »  
 « راس القديس » « يوحنا المعمدان » الذي قتل « صفيقا » لرغبوا الدنيا





سجل الرسم الثاني : كان ديك \* في هذه اللوحة مشهداً طريقاً للينز  
التي ألقى فيها يوسف الصديق ملبى لخطوته ، بمصالح القبرة منه



## أثر الحب في أدب الأدباء

بقلم الأستاذ أنيس للقدس

الحب توهج عاطفي وهو يظهر تحت ظروف خاصة وفي أشكال مختلفة  
بهاك مثلا الحب الجنسي والحب الوالدي والحب الوطني والحب الإلهي وغير  
ذلك ، ولكل منها ما يشتهر ويؤفده . ولما كان الحب في كل من هذه الأنواع  
أوسع من أن يحصر في مقال كهذا المقال ، فإنا نخصص كلامنا للنوع الأول  
وهو ما يتعلق بالرجل والمرأة

والذي يراجع ما قيل من القول في الشعر العربي منذ أيام الجاهلية حتى  
الآن لا يسه إلا أن يشعر بما كان الحب من أثر في حياة الأدباء لا فرق في  
ذلك بين بقو وحصر أو نفعاء ومعدنين . ولنوضحه في الشعر ظواهر شتى  
فقد يكون « شوما » إلى **حبب أبعده الأقدار** عن محبة الولهان فانقد في  
جنانه لم انطلق به لسانه في مثل قول السامر .

يكبت على سرب القطا اذ مورس في قلب وفنلى بالبيكاه جمدبر  
أسرب القطا هل من صبر جملحه لعلني إلى من صد هويت أطير  
فهذا الحب ينف ذاكرا أحده النالين فيشتد شوقه حتى يتمنى لو كان  
طيرا من طيور الصحراء ليترك الريح اليهم ويطمئ به نار الشوق بقربهم

وفد يكون « الما » يستولى على فؤاده ويتركه شقيا حيران غير فع صوته  
مع ابن اللعينة دنفا شاكيا ، لا يدري ما الذي يجب أن يعمله لبلوغ مراده :

وقصد زعموا أن الحب اذا دنا بعل وان النأى يشقى من الوجد  
بكل تداورنا فلم يشصف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
على أن قرب الدار ليس ينالغ اذا كان من نهواء ليس لدى ود

وقد بلغ هذا التوهج العاطفي أشده في المعامرات العطرة التي يندفع  
فيها المحبون أرضاء أن يحون أو صبا الوصول اليهم . فعترة يستل  
حسبانه وسط الوفي ذاكرا ميلة وينشد مترجعا بشوة الهوى .

ولقبسب ذكرك والرماح نواهل من ويص الهند قططر من دمي  
مرددت تقيل السيوف لأمها لعت كبسرق نمر ك المتبسسم

وعمر بن أبي ربيعة يقصد قبيلة فتياله « نعم » فيقف مسدداً على شرفة  
واد مطلق على مخيم القبيلة ويستمرص في نفسه الاخطار التي سيلاقها اذا  
جاء حبيبتة وانرا - كيف يصل الى حبيبتها وكيف يرجع سالماً فيقول :

وبت اتاجى النفس ابن خبيثها      وكيف لا اتى من الامر مصدرا  
فذل عليها القلب ربا عرفتها      لها وهوى النفس الذي نادى يظهر

ولما غاب القمر وخضت نيران القبيلة واتوارها مشى متسرقا يحاذر ان  
يسمعه احد حتى وصل الى حيث يقصد . فبعت « نعم » اذ راته وعنفته  
على هذه المغامرة :

وقالت ، ومضت جالسان : فضحتني ؟      وانت امرؤ ميسور امرك امير  
فوالله ما ادرى المعجبل حاجة      سرت بك أم قد نام من كنت تعتبر  
فقلت لها : بل قاذني الشوق والهوى      اليك وما عين من الناس لنظر



ومهما تكن الاسباب التي تثير في النفس عاطفة الوجد فان مرجعها واحد  
هو تآكل النفس بالجمال واستجابتها لجاذبيته القوية . وهنا نصل الى عنصر  
من عناصر الفلسفة في الحب

الجمال . . ماهو ؟ وهل له مقاييس راضية ؟ وهو سؤال طالما ساله الناس  
ولم يتفقوا على جواب واحد منه . ولعلنا لانصد من الحقيقة اننا قلنا ان  
الجمال الجنسى هو جاذبية شغوية . وهذه الجاذبية توجد عادة ضمن اطار  
عام من الرسامة ، على أنها لا تنفذ قواعد معينة ولا تقاس بمقاييس محددة  
فليس لاحد مهما كان مبنا أن يحصر الجاذبية في شكل خاص من العيون  
او الأنوف او الوجوه او الأنفاه او الألوان او القامات . اذ قد يجلب احدهم  
لنا لا يجلب اليه الآخر . فهنا فوئق للنفس نصف جمال محبوبته فيقول

فالوجه مثل الصبح صيبر      والشعر مثل الليل مسود  
وجيها مثلط وحاجبها      شفت الحظ ألح مشيد  
وتريك عرنيتا به شميم      اقنى وخد لونه ورد  
والجيد منها جيد جؤذرة      تطو اذا عطالة المرد

فهو يرى الجمال في بياض الوجه وسواد الشعر وسمرة الجبين ودقة  
الحاجب وشحم الأنف وطول الحلق ، ولكن غيره قد يفضل الشعر الاسمر  
ولا يجلب الى الالوان الاقوى والعنق المترايد الطول . ومن الشعراء من يجذبهم  
جمال الحال في الخد فيقول مع القائل :

له خال على صفحات خد      كنقطة عنبر في صحن مرمر  
او يقول مع ابن البقرة :  
بدا على خده خال فريته      وزاد بي شغفا منه على شغف

وما أكثر القول في جمال الحال . ولكن كثيرين يكرهونه ...

ومنهم من يمدح الوجه المستدير كالقمر وعينه يؤثر الخد الأسيل . وكان القدماء يرون جمال القامة في نحافة الجذع ودقة الخصر وضخامة الوركين وذلك مما يستقيحه المتأخرون ويفضلون الهف وامتشاق القسامة . وقس على ما ذكرنا سائر ما يمتقون فيه ويختلفون ، وما ذلك إلا لأنه ليس الجمال بمقياس محدد ، ولأن الجاذبية شيء مسمو لا يمكن أوجاعه إلى شكل أو لون خاص



وعنصر آخر من عناصر الفلسفة في الحب هو العنصر الزمني . فمن الجمال ما يؤثر فوراً في النفس . . يشعر الإنسان لأول نظرة أو لقيا بانجذاب قوى إليه لا يلبث أن يبلغ درجة الافتتان أو الهيام ، وفي بعض الحالات قد يدوم مدى الحياة أو يبقى زمناً طويلاً ولكن مثل هذا الحب ملأه يمر كالشهاب الثاقب الذي يستطيع في الجو ثم لا يلبث أن يتحول إلى هباء . ويطلب على الطائعات المتقلبة وعلى الشباب في أوائل عهودهم المحبة

وسه ما يتفتح تفتحاً مع الزمن فيدخل القلب تدريجياً ولا يزال يقوى حتى يصل إلى الشخاف ويستقر هناك فيكون كالنبت الذي يخرج من الجبل ويجري علماً بين الأودية وفي السهول حتى يصل إلى البحر . وهو الحب الثملي الثابت الذي يظل حياً حتى الممات

وبهذا الحب عرب المدربون قديماً كجميل وقيس وعروة . وقصصهم مشهورة وما فالؤه أو وضع على السنينهم من أرق العزل العربي . ولتمثل على ذلك بعديت قيس بن الملوح وهو مع الحجاج في البلد الحرام وهناك عمرته ذكرى ليلى فلم يمالك من أن يقول

ذكرتك والحجج له عجيج	سكة والقلوب لها وجيب
فقلت ونحن في بلد حرام	به قد صمت القلوب
أتوب اليأسك يا رباه مما	جيت عفت تكاثرت الذنوب
ولكن من غوى ليلى وحبي	زلفتها فاني لا أتوب



ومن العناصر الفلسفية في الحب العنصر الإنساني . ونعني به تأثير الحب في الحياة البشرية فإن لهذه الصاطعة في الفرد والجماعة فعلاً قلعياً براه لسواها فهي قد تهض الهم الفائرة وتقوى المزايم العائرة وتفتح الأبدى الشحيحة وتدفع إلى اقتناع الأحوال وتحمل المشاق ، وفي جوها تنمو المكرم وتتجلى الفضائل . وقد عبر عن ذلك أحد شعرائنا المتأخرين في وصعه لتأثير المرأة إذ قال :

أي مفتاح يراه كسريه      لم تنفس غمه والكسريا  
أو جيان قلعة واهى القوى      لم تجدد معه عزما قد نسا  
أو شحيح كفه قد جمدت      لم تفجر من يديه الدنيا

والحب مصدر الإلهام لكثير من بواعث الأدب والفن . والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى اكتفى منها بمثل من الأدب الأجنبي وهو الكوميديا الإلهية لدانتى . فقد أوقف نفس هذا الشاعر العظيم على ماروى ودعمها إلى نظم هذه الرائعة العالمية محبة مست قلبه وملكت عواطفه . هي محبة لبياتريس التي أصبحت عنه ثم ماتت فتركت في نفسه مائتت من تاجع عاطفي ظهر بعدئذ في روايته المشهورة . يقف الشاعر في غلب الحياة الكثيف محاطا بشدائده وأهواله ، ولتفت عله يرى مينا يخرج من هذا العلب الهائل وإذا بالشاعر فرجيل يتراعى له فيسكن روحه قائلا . قد أرسلتني إليك من الملا الأعلى بياتريس فيها معنى إلى ما وراء الحياة . وينضم دانتى فيهبطان أولا إلى العالم الأسفل ( الجحيم ) حيث يرمان عددا كبيرا من مشاهير الناس ملوكا وأجبارا وشعراء وعلماء وسواهم يتقلبون في دوائر مختلفة كل بحسب أكامه . ثم يصعد مع قائده إلى حيث تظهر النفوس التي نسحق التطهير فيرتقى فيه مجاهدا من طبقة إلى طبقة حتى يصل إلى الطبقة العليا . وهنا تظهر له بياتريس لتأخذ بيده وترفعه معها إلى السماء

وليس في الشعر العربي القديم من ملاحم أو روايات شمسية نظمت بتأثير الحب الحسى ولكن هناك عددا من القصائد الجميلة الخالدة كقصيدة ابن زيدون التي مطلعها :

لا تغلبه داس السدل بولعه      قد طبت حقا ولكن ليس بعهه  
وقصيدة ابن زيدون لولادة :

أضحى النائي ندبا من فناءنا      وخاب من طيب تميانا نجائنا

ولاس أن نشوة الحب - وأرى كرسوفا أو روحيا - هي التي نظمت برودة البوصيرى وثائية ابن العارض وسواهما من الشعر المشهور . وفي أدب الحديث ما هو جدير بالبحث لولا ضيق المقام

بقى في حتام هذه المجالة أن نشير إلى العصر الطبيعي في الحب ، وهو عند التحقيق أس العناصر جمعه . فالحب حركة نفسية مشبعة من حاجة طبيعية . على أن الذين لا يرون غير هذه الحاجة يقولون بهذه الحركة ضد أحط أطوارها فلا يدركون ما وراءها من جمال معنوى يرفع النفس إلى ذروات الوجود إذ يحول الحيوانية إلى الإنسان إلى إنسانية عالية

وعليه نقول : أن الإنسان كلما ارتقى ارتقت معه عاطفة الحب حتى تصل إلى اسمى درجاتها في تلك الصلابة الروحية التي هي أس كل سمادة حقيقية



في معبد « جويتير » لصدور امر  
بضع أفراد الفرقة من تناول الطعام  
في المعبد . وكان ان دعاهم الى  
الانقطاع عن المعمل احتجاجا على  
ذلك ، فكل من هنا اول اضراب عرله  
التفريع !

« شاعت اخيرا في انجلترا اجرة  
اطلق عليها اسم « لرموجراف »  
ثبت كل منها في معصم اليد - كما  
تثبت السماعات - فيحمل التغيرات  
التي تطرأ على درجة حرارة  
الجسم !

« في مؤتمر عقد اخيرا بالولايات  
المتحدة ، امرت أحد الاخصائيين  
من اعتقاده ان موجتهم « هستيريا  
الجنس » انتابت العالم في السنوات  
الاخيرة ، وترب عليها زيادة نسبة  
المواليد غير الشرعيين في أكثر بلاد  
العالم . وهو يرجع ذلك الى تفكك  
الروابط العائلية ، والى التسلل  
السيئة التي يضر بها الآباء والأمهات  
للأبناء والنساء ، والى رواج المهور  
والكييفات والثيرات الجنسية في  
السينما والمصطف والمجلات !

« طبع أحد الاطباء المتخصصين  
في أمراض النسيجوخة على ظهر  
الأوراق التي يكتب عليها وصفاته  
العلاجية لمرضاه : « اذا اردت ان  
تعيث حتى سن المائة ، فاستمتع  
بكل يوم من أيام حياتك : اضحك ،  
ولحن ، وارقص ، والعب . ان الضحك  
ثلاث مرات يوميا - على الأقل -  
قبل الأكل ، له اثره الساحر في  
تحسين الدورة الدموية وتنشيط  
الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي .  
ان عليك ان تحصل على نوم ولكن  
بغير ارقاء ، وان تؤدي خدشات  
للناس ، فتضيف سعادتهم بقدمائك  
الى سعادتك الشخصية . واخيرا  
كن دائما على صلة طبية بخفاك ،  
فأحد الناس أكثرهم امتثالا  
لأوامره ونواهي »

« يؤخذ من بعض الوثائق  
التاريخية ان الموسيقيين كانوا اول  
من ابتكروا فكرة الاضراب ، وذلك  
في سنة ٣٠٩ قبل الميلاد ، إذ  
لخصب « لوبستوس » رئيس الفرقة  
الموسيقية اليونانية للمزف بالساي

• التي احتل رجال المحطات ممن  
فلما بدور كبير في الحرب الأخيرة  
محاضرة ذكر فيها أنه اضطر مرة  
الى أن يبعث برسالة الى أحد  
الضباط في موقع قريب من مراكز  
الاعداء . وحشية أن يقع الرسول في  
أيديهم وتضبط الرسالة ، أمر  
تكتابتها على ظهر الرسول بحبر  
خاص غير منظور . وفي مرة أخرى  
خلق رأس أحد أمواته ، ثم كتب  
الرسالة فوق الجمجمة ، وحمل  
الجندي حتى طال شعره ثم أمره  
بالتوجه الى حيث أراد . كما ظل  
شهورا يرسل خطابات كتب على  
أوراق في حجم طابع البريد داخل  
قطع من الشيكولاته المحرقة !



• تقوم المؤسسات الصناعية  
المرية الكبيرة بتقديم مساعدات  
مالية سوية للكلية والجامعات  
لتسجيم البحث ، وتمكين الأفراد  
من مواصلة تعليمهم . وقد  
خصصت إحدى هذه المؤسسات  
ثمانية ملايين من الجنيهات لانفاقها  
في العام الحالي لهذا الغرض .  
ويؤخذ من الإحصاءات أن ٢٠٠  
شركة في أمريكا تبرعت في العام  
الماضي بأكثر من ٢٪ من مجموع  
دخلها لأغراض خيرية ، كلن نصيب  
التعليم منها نحو ٢٠٪

• تحررت أخيراً في كلية الحقوق  
بإحدى الجامعات الانجليزية قضية  
ضريبة الهمت دراستها في أربع  
سنوات بدلاً من خمس ، وكانت  
حلالها تواظب على سماع المحاضرات  
وتستخدم سكرتيرة تقرأ لها كتب  
القانون في البيت . وقد حصلت  
على اجتاز الحقوق بدرجة ممتازة .  
وستكون أول ضريبة تعمل في  
المحكمة بالتجسراً !

• شاع أخيراً في بلاد الغرب  
انشاء النوادي الخاصة بضفاف  
السمع ، لتدريبهم على الانسجام في  
المجتمع وبث الثقة في نفوسهم  
وقد أنشئ أول ناد لهذا الغرض  
سنة ١٩٠١ في برلين ، ولكن هذه  
الفكرة لم يتسع نطاق تنفيذها الا  
بعد الحرب العالمية الأولى . وبلغ  
عدد النوادي التي انشئت حتى  
سنة ١٩٤٨ في إنجلترا أكثر من مائة  
أما روسيا ، فعملت على عزل ضفاف  
السمع في مناطق خاصة بالمعاقمين  
الوسائل التي تمكنهم من الاستمرار  
بأنفسهم !

• تعد أوراق اللعب «الكوتشينه»  
من أقدم المطبوعات في العالم ، فقد  
كانت هذه الأوراق شائعة في جميع  
بلدان أوروبا سنة ١٤٠٠ ، أي قبل  
نصف قرن أو أكثر من طبع التوراة  
باله حوتنبرج !

• تدل الإحصاءات على أن  
المهندسين الذين تخرجوا سنة ١٩٥٢  
في الجامعات الروسية كلن عددهم  
١٢ الفا ، في مقابل ٢٤ ألف مهندس  
تخرجوا في الجامعات الأمريكية !



المصابين بالسعال الديكي على مررات  
تستغرق كل منها نحو ربع ساعة  
في مقابل اجر معين ، وكذلك في  
التطيق يمن لم يركبوا طائرات من  
قبل على سبيل التجربة قبل قيامهم  
بأسفار جوية طويلة !

• يرى اصحاب الاعمال في بلاد  
الغرب أن صحة العامل والحرص  
على راحته عنصر هام من عناصر  
مضاعفة الإنتاج ، ولذلك يسابقون  
في ابتكار النظم التي تحقق هذا  
الهدف . ومن بينها : توزيع ملابس  
على العمال مضادة للحريق ،  
واحذية غير قابلة للانزلاق ، وتزويد  
غرف ملابسهم بأجهزة كهربائية  
يمكنهم بواسطتها تجفيف الملابس  
الثلثة في ثوان معدودات . هذا  
الى استخدام اجهزة كهربائية لتعقيم  
الهواء في المصنع لمعاديا لانتشار  
العدوى ، وتزويد العمال بمطهرات  
وقرص لتنظيف الاطراف وما الى  
ذلك .

• تستهلك صناعة السيارات  
جانباً كبيراً من المنتجات الزراعية ،  
وقد استخدمت في هذه الصناعة  
بأمريكا وحدها في عام واحد  
٨٠.٦٠٠ ( ٨٠.٦٠٠ ) باقة قطن ، ومليونين  
و ٢٠٠ ألف زكينة ليرة ، و ٢١  
مليوناً و ٦٠٠ ألف رطل صوف ،  
و ٥٥٢ ألف قطعة من حلد الماشية  
هذا الى كميات كبيرة من فول  
الصويا والكتان والقمح وقصب  
السكر وما إليها

• تقوم إحدى مدارس رياض  
الأطفال باختيار ميول الطفل عند  
التحاقه بها ، وذلك بادخاله في بهو  
فيصح به ميكروسكوب وآلة كتابة  
وادوات رسم والآلات ميكانيكية  
مختلفة . وهناك تركه ساعات ،  
مع مراقبة تصرفاته ، لتبين في  
ضمونها مدى ميوله الى الدراسات  
المختلفة ، من نظرية وفنية وعملية



• افتتح أحد كبار العلماء عملاً  
كبيراً للبحث ، ونشر بأحدى  
المجلات العلمية اعلاناً طلب فيه  
معاونين له ، مشروطاً ألا تكون لهم  
خبرة سابقة في البحث العلمي .  
ولما سئل عما يقصده بهذا  
الشرط الصعب أجاب بقوله : « ان  
اصحاب الخبرة السابقة يحارون  
دائماً ان يسلطوا كل فكرة  
جديدة . وأن يدقوا على استحالة  
تنفيذها . أما من ليست لهم خبرة  
سابقة ، فانهم يبدعون لورا  
تنفيذها . وهم يجهلون المشكلات  
التي تواجههم في سبيل ذلك -  
ولذلك يتمكنون من حلها ! »

• يمتلك زوجان في لندن طائرة  
صغيرة حمراء منها نروء طائفة .  
فهما منذ اكثر من ست سنوات  
يستخدمانها في التطيق بالأطفال

« روى احمد كبير الكتاب  
الفرنسيين انه وهو طفل ، خرج  
مرة في زهرة مع جده ، فمرا بسائل  
معوز ربط بعنقه صندوقا كتب  
عليه « اعمى يطلب حسنة » .  
وأخرج الجدة قطعة من العملة ، ثم  
طلب منه ان يضعها في ذلك الصندوق  
فلما قام بذلك فوجيء بجده يؤنبه  
ويقول له : « فلما لم ترفع قبعتك  
وتنحن امام الرجل وهو في مثل  
سنني ؟ ان الادب والكياسة  
لازمان ولا سيما مع الذين يقولون  
عنا حقاً ومربية ! » . ولما سأل  
جده من فائدة ذلك والرجل اعمى  
قال الجدة : « من يدري الا يحتمل  
ان يكون كاذبا مدعيا العمى ، فتكون  
بذلك قد قصرت في ادبه واجبتك  
واحطت في حقه ! »



« تدل الاحصاءات على ان اكثر  
من أربعة أخماس الحلال التجارية  
في انجلترا يدبرها امراد مستقلون ،  
وعلى انه بين كل عشرة جنهيات  
تنفق في المشتريات ، تلعب أربعة  
مها للجمعيات التعاونية . وكنت  
قيمة المشتريات من هذه الجمعيات  
منذ عشرين عاما لا تزيد على ٢٠٪  
ومنذ خمسين عاما لم تكن تتجاوز

« كتب أحد الإحصائيين بحثا  
عن المتاعب التي واجهت العلماء في  
سبيل كشف العقاقير الحديثة جاء  
فيه ان الكشف عن أحد قاتلات  
الميكروب المعروفة ثم يتم الا بعد  
اجراء تجارب على مليون « عينة »  
من مختلف انواع التربة والحشائش ،  
وان انتاج « البنسلين » على نطاق  
واسع لم يتحقق الا بعد ابحاث  
وتجارب بلغت نفقاتها اكثر من  
سبعة ملايين من الجنيهات . اما  
العقاقير الجديدة المضادة للفرن  
فاحتاج اكتشافها الى تجربة حوالى  
خمسة آلاف مركب كيميالى !

« انشؤ في إحدى بلدان الغرب  
متحف لزيادة معلومات الاطفال  
وانماء مواهبهم بوسائل لا تتوفر في  
المدارس العامة العادية ، فهو يضم  
« ورشة » يستطيع الاطفال ان  
يجروا فيها بأنفسهم التجارب على  
الاشياء التي شاعروها أو شبعوا  
منها . وبه ازيلة لشخصيات  
مختلفة يمكن اوتادها بعض الوقت  
كزيادة الكهنة او الفلاسفة وازياء  
الشعوب الاجنبية التي سمعوا  
منها ، وبذلك تثبت في اذهانهم  
صورها ويتوقون لمعرفة كل ما يتصل  
باصحابها وبأوطانهم

« خلق أحد التجار في إحدى بلاد  
الغرب لافتة فوق باب متجره ،  
جاء فيها « مطلوب زبائن ...  
الغبرة السابقة والقوهلات غير  
ضرورية »



مصور من حياتي

## الخبولتے



مأساة واقعية بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

« ... ايجب احذكم ان ياكل لحم  
الحيه ميتا ! فكرتموه ... »  
فوان ترم

ان تلور حوله تعالى  
« ... ولا يضرب بكمكم بعضا ،  
ايحب احذكم ان ياكل لحم اخيه  
ميتا ! فكرتموه ! »  
او تذكر كلمة المسيح عليه  
السلام  
« من كان منكم بلا خطيئة ،  
فليجها بحجر »

وشهد الله ما كانت بفاطنة عوانما  
هو ضعف البشرية فينا زين لنا ان  
نجد في ضعف بشرتنا ماثير نعمتنا  
طيها ! او هي بقية فينا من عهد  
العاب ، وميرات انحصار الينا من  
اجسادنا اكلة لحوم البشر ، يبيع  
فينا احبائنا فتعدلة في تمزيق غريزة  
منا ، مثر بها الحظ فتهاوت على  
درب الحياة الصخرى ، ممرقة الاشلاء  
لا تقوى على مقاومة او دفاع !

لم ارها منذ سنوات ثلاث عومع  
ذلك افسح كلما ذكرتها بنفسه في  
حلقى ، واحس كاني اجد في ملاقي  
طعم حنة بشرية ، لا ادري حتى  
الساعة كيف اسفنتها !  
وما اكثر ما اذكرها !

اتي لاكد لراها في كل من القري من  
بنات هذا الجبل ، بل احببني الملح  
صورة منها في كل ثم عتلة بهوم  
الابناء ، ولعجب كيف طلب لي ولهم  
زميلاتي ان نتسلى حينا سمريق  
لحمها ونبش جنتها ، دون ان نشتر  
او نبع او نبالي !

ولم نحمها زمائتها القديمة لنا  
من السننتنا الحادة ، ولا عصمتها  
امومتها من اسنلتنا وانينا ، كلا ..  
ولا حال شغلها دون قسوتنا عليها  
وانعتنا في السخر بخيالها !

فليخفر الله لي وثلك الصبحتمن  
الزميلات ، حين لم نجد سواها من  
نحمله بعة الشقام الذي يماتيه حيل  
الاضحايا ، ولم يطر بخلد واحدة منا

ولابد القصة من اولها !

لم تكن قد سمعنا بها قط قبل ان نقرأ خبر نقلها الى المعهد الراقى الذى نعمل فيه . وقد رحنا سبعة قرانا ذلك الحبر ، نحاول ان نرسم صورة لها من خيالنا ، اذ كلنا سمعنا وحده يفرى بمثل هذه المحاولة

وتمثلناها « ملاكا » يخطو حلالا كالطيف ، ويتكلم همسا في صوت ملب كأنه النجوى ، فلما رايناها باعيننا اجفنا كمن يصحى بشفة من حلم او من ذلك الحين بدأتنا نتكرها كأنها كان ذنبها ان تغيب خيالنا فلا تشبه « الملاك » الرقيق اللطيف الذى تصورناه !



لقد بدت لنا يومئذ مطوفة كثيفة المادة ، غليظة الحس ، ثقيلة الحركة ، لادبه الابعاد . ولعلنا حاولنا اول الامر ان ننصها من انفسنا ، لكن باعدينا وبينها انها كانت « ناعرية » صميمة ، على حين اكنا جميعاتن الى اصل ريفى من مريب او بعيد واغلق الزمن حيث فشتنا !

فما مضى العام الدراسى ومن بعده عطلة الصيف ، حتى العا وجودها بيننا ، ولم نعد نرى فيها سوى زميلة طيبة القلب ، فيها شيء من السفاجة قل ان نجدده في بنات الحضر ، وبعد ان كنا نأمر بها كيلا تحدثنا نصها بان تسخر من « ريفيتنا » صرنا تقاوم رغنا الخبيثة في السخرية بها !

واقبل موسم دراسى ثل فافتقدناها

وحسبنا انها نقلت الى مدرسة اخرى لكن زميلتنا « تعيمة » جاءتنا بشأ اثر دعشنا :

لقد تزوجت « ملاك » من شاب نرى وجيه ، نرح جده الاعلى من بلاد المغرب الى مصر ، وكل قد مر بها في طريقه الى الحجاز ، فلمسا ادى فريسة الحج طلب له المقام في جوار الشهاب الحينى ، وبدأ يكاتب ليعيش فلم يمض ربع قرن حتى كان من كبار تجار « المطرة » في قاهرة العر

ومات الشيخ العربى محلفا ثروة ضخمة ..

ومضى من بعده ابنساره الدين شهيدوه في كفاحه الثرى . يطوف بالقرى حاملا ( حرج العطارة ) على ظهور حمار هربل .

والى جيل من احفاده لم يشهدوا شيئا من ذلك الكفاح الاول ، فافلوا بنعمون بشمره وقد لب عنهم ماكد الزارع ليرويه بالجد والضمير والحرمان

ومن هؤلاء الاحفاد المنعمين ، كان زوج الزميلة « ملاك » !

صحننا في صوت واحد :

- ولكن ، اى حظ سافه البها ! فقال « نعيمة » تكمل قصها . « اسالسى لعمدى العر اليفى ! قد كان يتردد على منزل اسرى الذى اوى جده يوم وفد على مصر شريدا غربيا فقيرا . فلما انشئ ظل مع العمى معترفا بحميل اسرى ذاكر ما فعلت له من خير ، حرصا على

التي أوقع زميلتنا في نرج مفسور  
الأصل فقير الجذ !



والعنا بعد ذلك ان نسمع  
« نعيمة » تاتنا بين وقت وآخر  
بجديد من اخبر « ملاك » وقد  
أكدت لنا ان زوجها يعاملها باحتقار  
ويقم عليها أنها « صادته » وهو في  
ذهول الصلحة ، ثم سمعنا أنها  
وضعت قلما ، فما زاد زوجها  
الا صدا عنها ونفورا منها

ولم تعجب لحرص نعيمة على  
تبع أنه الزوجين ، وكان هذا  
الحرص وحده كافيا لارتياها في كل  
ماقول عنهما ، حتى روعتنا ذات  
مساء ما سمعته خير الموسم : قالت  
ان « ملاك » في المستشفى تضع  
ولدها الثاني ، ورجوها يرف الى  
عروس جديدة !

ولم يكذبها هذه المرة ، فقد كان  
ماقولها حقا !

وعادت « ملاك » بعد شهر الى  
العمل !

ورايها تكامح لتعيش من أجل  
طفليها ، وعلى وجهها نور استشهاد  
واحطنا بها نبالا مومحتها لومئيتها  
على الصبر والاحتفال

وشعرا بالتفهم على ما كان من  
ظلمنا اياها اول عهدنا بها



ومضت اموام لعابية !  
وكانت يد الزمن قد امتلئت الى  
مهموعتنا لا فيعثرنا هنا وهناك

ان يحدث ابتاده من اولئك السادة  
الكرام الذي اطمعوه من جوع وامسوه  
من خوف وآوده من تشرد واقتراب !

« ونشأنا ونحن نسمع من آثنا  
تقديرهم لوفاء الرجل واعجابهم بقوة  
احتماله وطول صبره وبطولة كعاجه ،  
لكن هسلا لم يكن ليبرر ان يجرؤ  
واحد من احفاده ، على ان يتقدم الى  
اسرلى طالبا يدي !

« ورددناه في حبروم ، فانا  
بصاحبنا ملاك - وكانت تصرفه  
بحكم نرددها على بيتنا - تقبل عليه  
في محنة ذله وهوانه ، وتلا اليه  
بآيات اعصابها به ، ثم مازالت به حتى  
سحرته لتزوجها !

وكننا ضحكة سباحرة كادت  
تفلت من افواها ، اد كما تصرف  
مرض « نعيمة » بقاء العظمة ، وطالما  
لغيرناها بعزير من الحسنيات عن  
« بيتها الكبير » واجدادها « السادة  
الكرام » لنرى الى أي مدى يجمع  
بها ذاها !

ولم تصدق بطيعة الحال كلمه  
واحدة عن خطبة حفيد العربي لها  
وزهدنا فيه ، فما كان سوى واحد  
من عشرات سمعناها تذكر انهم  
تقدموا لخطبتها ، لكن أهلها السادة  
الكرام لم يروا فيهم كعوا لها !

وشعرا بالتفهم على نعيمة ، عن  
صاحبنا « ملاك » التي ساق لها  
حظها مثل هذا السبب الثرى  
الوجه ، ولا احسب ان واحدة منا  
القت بالا الى ماعرضا من فقر حده  
وان قلنا بأفواها ما ليس في قلوبنا  
« تحفنا طويلا عن غيرة التعيب

انتان طواهما الموت وغيبهما  
الثرى ..

وخمس تزوجن ..

والباقيات تفرغن في مدارس  
سني ، ناظرات ووكيلات !

ومن هؤلاء « ملاك » التي رفيت  
ناظرة لاحدى مدارس البنات في أكبر  
شواحي العاصمة

وكنت أراها كثيرا بحكم الجوار ،  
وأرى معها بعض الزميلات ممن يقمن  
في الضاحية أو يشتغلن في مدارسها  
وكانت محنتها تشر عظمها عليها  
وتجبعنا حولها ، فلقد انتزع زوجها  
السابق ولديه منها واحدا بعد الآخر  
وحال بينهما وبينها وهي التي عاشت  
لهما عشر سنين دانا

وعبنا حاولت أن تشتريهما منه  
فقد بدا أنه يحدد عليها حثنا خبيثا  
ولا يشفر لها أنها جثت في مضاميطه  
أمام الحكمة الشرعية في قضايها  
الطلاق والحضانة والنفقة



واشفقنا عليها وهي تستقبل  
الفراخ المخيف في عالمها القفر الوحشي  
وأجنا بقلوبنا تمزق ونحن  
نصن إلى أيهما الفاجع ونلمح  
نظراتها الزائفة ، تلمس أثر الولدين  
العزيزين اللذين كاتا حتى الآن  
إقريب مله عينيها ودنياها !

ثم رادنا أن أسكت فجأة من  
الشكوى والابتن ، وكتمت لوعتها فلم  
نمد تصدعت عن فلدتي كبدا

وتسللنا في خوف : ملاذا وراء  
هذا الجمود الرهيب !

نجلتنا « نعيمة » بالجواب :

« لقد تعلمت « ملاك » بقتي فقير  
نصف أمي ، في الرابعة والعشرين من  
عمره ، كشفها جبا فتسيت ولديها ! »  
فلنا في انكار :

« أما تكفين عن ملاحظة هذه  
النصبة ! »

نهزت رأسها وهي تقول :

« انتظرون ، وسنرين صديق  
أخباري »

ولم يطل بنا الانتظار :

فلقد تزوجت « ملاك » وهي أم  
للبنين الأربعة ، بالفلان القمير  
المفطور

وبخر كل ماكانا نشعر به نحوها  
من رلة ورحمة ، ورحنا للمن هذه  
المخبولة وترجعها للمخبرة في قسوة  
لا نرحم !

وكيف نرحم من أهدرت كرامة  
الجنس ، وانتهكت حسيمة المهنة ،  
ولطخت سمعة التعليلات !



واستيقظت لدينا بقية نائمة من  
مراث القاب ، فلما بمغالب حادة  
تنبت في أطراف أسامتنا وتمزق  
القريسة المخبولة ، وأذا بانيابنا  
تتحرك في ليط وحقد ، لتطحن  
أشلامنا وتنهش جثتنا !

وفرغنا منها - او هكلا حيل  
الينا - حين شبعنا من اللحم النقي  
وبذلناها من مجتمعا !

ثم اذا بعدى خافت يتناهى الى  
من تلك التى حبستها ماتت !

واصفيت اليه مروعة ، دون ان  
املك صرف مسمى عنه !

ولو حاولت لسجرت ، الا كان  
الصدى على وهنه اقوى من لرادى !  
وقد راح يتلو على ، حديث هذه  
المخبولة التى انقذت شبيبها كله على  
ولديها راضية ، لم تفر لحظة فى ان  
تزوج ، ولا سمحت لطارق ان يجترأ  
عنة بيتها حتى لا يروع لمن فرخها  
الفلجين !

ووجدت فيهما ما يملأ دنياها ،  
ونسبها الى قيت من كيد الرجل  
وتكد الزمن وعثرة التصيب

وكانت تعرف ان اباهما سوف  
يستردهما يوما ما ، لكنهما تعلقتا  
بالامل في ان يرجعهما فيهما و  
حزن الام ، ويتعفف هو من عيبهما  
والا حان اليوم المشنوم ، ادرك  
انها تعلقت بوهن ضال ووفت الى  
سراب خادع !

وجن فخرها ، فراحت كلما  
جلست الى المائدة ، تملطنهما جاثمين  
فتقف القمة في حلقها حتى لتوشك  
ان تختنق بها !

وكلما حن ليل الشتاء الطويل ،  
لمحتهما على المد يرتفان من البرد  
فتعذب بالانطية ، وعطس وحدها

في الظلام مقسورة تنتفض ، حتى  
لتوشك ان تبج !

وفي به الظلمة ، اتى الصدر في  
طريقها قنن يتيما محروما ماتتاه  
فسمته زوجة الأب سوء العذاب !  
وايت عليه ان يكمل دراسته ،  
ولو استطاعت لابت طيبسه ان  
يمش

ولكنه عاش ، والتحق بمعهد حر  
لفنون ، لم يخرج لرسم يرشته  
سورة فاجعة اليتيم المحروم

وامام هذه الصورة المثيرة ، وقفت  
« ملاك » تحلق مبهورة الانفاس

ومدت يدها تأسو جرح اليتيم ،  
وهي ترى فيه ملامح ولديها ..

فان تكن مخبولة ، لبعض الذي  
لافتة يكفى لاكثر من الخيال ...

لم تلالى الصدى ..

فتلفت حول الشمس صاحبه  
لاستحضرها ، فلما بها تنصرف عنى  
ثقلة الخطو ، وتمضى الى بعيد ..  
الى حوف الصميد ، حيث تعلقها  
درارة المعارف الى معلومة اولية  
هناك ، عقابا لها على لعلها المحقلا !  
ولبت لوفو اليها حتى اذا غابت  
عنى ، لبث الى ضميرى وقد يقط  
بساكنى في صرامة وانكسر !

- كيف استبعت لنفسك ان  
تحكمى على هذه الثمة ، وما انت  
سوى بشر مثلها !

وها قد مضت سنوات ثلاث  
ومازال ذكرها يؤرقنى كلما خطرت  
لى ببال !



لأنها لا تفكر المرأة ، لسبب ذلك ليس الضمير في القرآن ، بل مع الرجل عن البكث في وجداتها والفكر بضميرها

## المرأة

### هل تستطيع أن تفكر؟

بقلم السيدة صفوى عبد الله



تضعها امرأة مثلها موضع الصغار والاذلال ، كان تبسو اليق منها باحترام الرجال ، أو إعجابهم — ولا سيما فيما يتعلق بالجمال — فتشعر بانها في موقف القهورة المزهومة ، والمهزوم لا يضر أبدا المنتصر نصره ، وإنما يفسد قوته يوم ينال فيه ناره . وتلك سنة الله في الكائنات

أما موقف حواء من آدم ، فليس موقف الكند من نذاه ، وليست بينهما حرب سحال أو غير سحال ، كموقعها من أخيها حواء . بل موقعها من آدم موقف تتأصل فيه الأمومة ولو كانت هي في عمر ابنته ، وإن كان ما بينهما بنفي صلة الأمومة لهم انتفاء . ذلك لأن كل حواء أم في أعماق سريرتها ، وإن جهلت هي هذا . فالفطرة التي تدفع الطغاة أمواتها الأولى إلى انتقاد العاهل بحيث لا تفضل شيئا على دليل النعية والعناية بها والتعلق بشأنها كما تفعل الأم بوليدها ، هي الفطرة عينها التي توقعها من كل رجل — ولو كان

لا يثيب من ذهني أن أكثر من قارى قد أوتيت على فمه ابتسامة لا تسر جنس التعلم ، لأنه في نظره جنس لا يعرف كيف يفكر . . بل لا يعرف كيف يشكر . ولأنه جنس ضعيف الذاكرة إذا ما الخير ، قوى الذاكرة إذا ما السر

أجل ، هكذا ينهم بعض الرجال حواء ، فهي عندهم لا تعرف القرآن أصلا ، فلا لزوم للغرض في جعلها قدرتها على القرآن

ولكني مع هذا أؤكد أن حواء مخلوق غفور ، حتى لتحل الواحدة منا أحيانا في أمر نفسها ، ولا تدري ما الذي تمحز من غفوانه

ولست أنسى بغير أن حواء ، غفرانها لأختها حواء . . . فلون ذلك في العالب مصائب وأحوال ، وإخال السبب أنها تتوقع من بنات جنسها الكمال ، فتقع الأساة عليها وقعا الينا ، يمر عليها من بعده أن تنسى وأن تغفر

وأوجع ما تناذى منه امرأة ، أن

أبها - موقف الأم من الوليد

وعلى هذا الأساس ، يبدو صيرا  
أن تعرف إلى أي مدى تستطيع  
المرأة أن تضر ؟ . ولكن الحقيقة ليست  
في إمكان الضفران ، بل في إمكان  
وقوفها عند حد في ذلك الضفران !

وليس هناك من شرط للضفران  
المرأة فيما اعتقد ، سوى اهتمامها  
بالرجل الذي أساء إليها . إذ ما من  
ذنب يقتضيه رجل في نظر امرأة كان  
يكون بعيدا عن المرأة اهتمامها .  
وعندئذ لا يلوم إلا نفسه - أو  
سوء طالعها - لأنه في الواقع غير  
موجود بالنسبة لها . ولا بد بداهة  
للمرء أن يوجد كي يحظى بحسن  
القبول ، أو سوء الرد . ونحن لا  
نتحدث هنا عن المدموم وجودهم من  
الرجال ، بل عن وجودهم داخل  
إحساس المرأة ، وبوصفهم صغرا  
يخصب له حسنها ، بالسلب أو  
بالإيجاب !



كم من زوج خيب آمال زوجته  
فيه ، لأنها لزوجته وهي نغاله لما  
جاء ومكانة ، ثم تبين لها بعد ذلك  
أنه على غير ما خالت ! . لكنها مع  
هذا تضر له ، وتلزم جانبها ، ما دام  
قد أثار اهتمامها به . بل قد تجد  
لذة أعمق في الوقوف إلى جواره  
وزيادة الالتصاق به ، لأنه أسي  
أشد تحريكا لفرجة أسومتها ، بعد  
أن انضحت لها حاجته إليها ، وليست  
الأمومة إلا الدليل الخالص في غير

انتظار للجزاء ، لأنها حنان يندب  
مدفوعا بحاجة الوليد وضممه  
وعجزه . ولذة الأمومة العظمى هي  
الإحساس بأنه لولا ما تبلل وتلدق  
لأت الوليد حتما !

بل قد يزل الزوج زلة تلوث شرفه  
وشرف زوجته . قد يسرق ، أو  
يختلس ، أو يحرم . فإذا بنت الناس  
المتعالية الآية تلزمه ، ولا تدخل عند  
وتستكر تصح لوبها أن تلحق بهم ! .  
ذلك لأنها قد وزقت بهذا الرزء طفلا  
وليس يتقن من صفة طفولته أنه  
ذو شارب كذ ومن تجاوز الثلاثين .  
وهو أيضا طفل ذو عاهة ... ولا  
تلزم الأمومة الطفل كما تلزم الطفل  
طليل ... ولا تفيض الأمومة رافقة  
مهيبة كما تبص من قلب من  
نزلت بولدها بك من تكبات القضاء !



وكم رأت عشي امام باب المحافظة  
صعوف نساء فقرات ينتظرن فرسة  
لتقدم الطعام لأزواجهن المحبوسين  
على نهم شتى ! . وكم من مرة رأيت  
مع الزوجة أمها تبكتها لما تبششم  
نفسها من أجل رجل لقي من الله  
جزاء ما كان يسومها من خسيف  
وسوء طلب حتى هجرته إلى بيت  
أهلها وشكته إلى القاضي ... لما  
الذي جاء بها ! على وجهها ! منذ  
سمعت بنكته ! وما الذي تأسى عليه  
مما قالها بحبه !

ولا تجد الزوجة ما تجيب به  
سوى نظرة عتاب لأمها تدعوها

لعمرك ! . ولعمرك الامغالب ، لانها في اعماق نفسها تشمّر بان المرأة لا تكون امرأة بمعنى اكمل من معنى وموفها بجانب رجلها محنته ، لان من مررت بقلوبهم من عرفان قدر نفسها ومدى ما تستطيعه من حير ورحمة ومودة ! . .

كلا ! . ان المرأة ليست كما يظنهم بعض الناس اشد بالكلب الذي يتبع من يجيئه ويظرد من يحقوه . وان فهمها على هذه الصورة تخط بين الفواهر والبواطن ، وجعل بالصلة الكامنة وراء سلوكها المتناقض في الظاهر ، فالواقع ان المرأة تعسوم نفسها كل الاحترام ، ولا ترى لخلق فترة فوق قدرتها . فحواء السليمة العنصر حريصة على توكيد سمو مهمتها العظيمة ، واثبت اهميتها . وهي لا تغفل فرصة لذلك . وما من فرصة موالية لاثبات اهمية امرأة لان يكون زوجها في سجنه / وان يكون وفوقها بجانبه كماله وليست به شبهة معتم ذنبوى لها . هي وذلك الموقف تحس نشوة جسدها الكرى . نشوة الليل العاص ، نشوة القلب الكريم ، الذي من اجله تنفيس الامومة ، وتوضع الجنة تحت اقدامها وتكون المرأة للرجل مودة وسكنا ورحمة !

لها تغفر المرأة للرجل كل شيء ، ما دام ذلك القفران يؤكد فطرتها في المنح والرحمة والحماية . تغفر له ان يضربها ، وان يهجرها . . .

ما دامت تشمّر بانه وهو يضربها شقى النفس بحاجة الى تسرية وعزاء . وما دام فخرها لها في نظرها زلة تلال عنها امرأة اخرى هي القادرة الجانية . . ولما هو بممكن مخدوع . اذ استبدل الذي هو ادنى بالذى هو خير ، استبدل المرأة القادرة بمراته الصالحة الخفية الحسناء فما من امرأة تسلم نفسها بانها ليست افضل وابهى النساء !

وبما انه مخدوع ، فهو مقبون ، وهو لهذا اجدر بقطعها الدفين ، وان الظلمت الفخذ والحقد المبين . . حتى اذا ثاب اليها اتردته مفتوحة اللراعين ! فبي عوده توبقا والثوبة لاعتراقها بالفضل والرجحان وانتصار لها على تلك التي كانت اداة النيطس !

كل هذا تصرف المرأة . . . اما حين لا تغفر ، فسبب ذلك ليس تقصيرها في القفران ، بل هجر الرجل من ابيات فمعه في زوجها ، والظفر باهتمامها ، واشتملها بانه يهينها ، فرصة تثبت ليها فطرة جنسها ، وهي الامومة ، او المنح والاعطاء ، والانتشاء بما تمنح وتعطي !

فان شئت ان تعبك المرأة ، فكن رجلا المختار ، والمحتاج !

وما هي بالحاجة التي لا يمتناع من صرف قدر ذلك ينبوع الزاخر ، والكثير الفاخر ، والممد الذي ليس له آخر !



## سليمان نجيب

فقيه الأدب والشعر

قلم للرحوم الدكتور أحمد زكي أبو شادي

التحق الأدب العربي في الشعر القديم ليدرسه وشاعرا مجيدا هو الدكتور أحمد زكي أبو شادي . وكان قبل وفاته بالسبع قد بعث علينا من أميركا بهذه المصيدة في رثاء صديقه فقيه الأدب والشعر سليمان نجيب ، نشرها الأهل من الأهل والأنداد على قبرى كل من الصديقين الكريمين

أخي (سليمان) هدى عريق بلعت  
قد كنت أشجى لأبي عك في أسنى  
مالي سيل إلى لغيا فاشتد لها  
إلا على ذكريات حبة أبدا  
عشنا سيونا البقى معه وهوى  
لم يسلع الطير ما يئس من مرس  
ولا ابنام شواطئ (الثيل) ما بلغت  
ولا خرب السواقي في تعثرها  
ولا احتلم الورى والحرب لا ساخبة  
ولا الأمان في الدنيا بأجمعها

في غزبتين ، وزاد الوت إحصائي  
يا ليتني دمت ذلك الأسف الثاني  
صالح الميم محو في بطنها  
من الطعول لم يشرحن ثلثاني  
نحو الشدى بين أرهاق وأحواي  
ومن طلاقه أحلام وأهواي  
محبونا من صغار دون أقدار  
تعتري حاجتنا في الطين واللاي  
مثل انخمار لنا من عبر شعناي  
ساوت أمانينا أو جمع إحصائي

ذخيرة لم تفت لحظي وإصغائي  
كأنما هي من داني وأعضائي

تلك السنون التي مرت على عجب  
أحياها وأناجها وأعيرفهما

□

هذي روياتك العنقاء للرائي  
بين الورى ، وللرائي مثل أحياء  
عن عرضها ، فهي لن تنسوا لئلا  
ميكرمونك إكرام الألباء  
يد السنون كبعد لأجبار  
تألفك العود في نقش وإصار  
حتى نعد في ألوان إصار

يا خادم المشرق العالي بيري  
قد خلدت في للرائي ، فهي ناجة  
من عاصروك استمكوا في مشاعيرهم  
ومن يمشون حين الفناء مكرمة  
في كفتك لن يفتقدوا إن بعدت  
لم تدرك أيها أولى بتكرمة  
أم عبقريته غلب حيصنة

□

لشمس حين ودستور الأطباء  
شمارك العنق في تور دهماء  
في الهوى حتى غدوا أدنى الأعلام  
من كان ملك بحس كل علباء  
حطوا المكلف حتى يلايذا  
يلثموا ، وفيه أمان لإفراء  
من النيا وفي ألوان أخذا  
شقي ، وإن كن أزهار وأنشائي

يا مصلحا كل ما أهدى لما قبل  
تخيلت بعد أيك الشهم مبرته  
وفي التماسي بمن هانوا ومن قبوا  
إننا القدامك في وقت أحق به  
من كان دون شيه في منقبي  
ويخرج الجيد على للزح تحبته  
ثم في خريحك يوم الأتس في سرور  
واقبل دموع رائاني فهو من مخرج



## دون جوان .. الشيطان القديس

بقلم الاستاذ حبيب جاماني

كتب الأستاذ « مارانيون » الذي كان مرشحاً لرياسة الجمهورية في اسبانيا ، يقول : ان الناس الصقوا ببلادنا تهمتين كاذبتين : الأولى انها موطن الحمى التي حُرقت باسم الحمى الاسبانية ، والثانية ان دون جوان الاسباني أكثر العشاق شرواً

والواقع ، ان دون جوان كان المبتلي ، ولكن اسمه أصبح يطلق على كل عاشق مغامر لا هم له غير مطاردة النساء وإيقاعهن في حبائله . تشخيصه ليست اسبانية فقط ، بل هي شخصية عالمية !



ان اساطير الاغريق تروي ان رب الارباب « جوبيتر » كان في العصور الخوالي يطلو الربات والحسود والحسان في جبل أوليمبوس ، ويوقع في حبائل غرامه كل من شاء من الملوك والزوجات ، وقد كان ذلك قبل ان يطلق دون جوان بالاف مؤلفة من السنين ، ولكن

كثيراً ما طغت الاساطير على التاريخ ، والادغام على الحقائق ، والاشتمالات الكاذبة على الوقائع الثابتة حتى في حياة الامداد الذين كان لهم ابلغ الاثر في مخلقتنا ميلادين العلوم والفنون والحروب وغيرها ! وقد تناقلت الاحقاد المتصلة صوراً وروايات عن الحياة العاصم والعاصمة لبعض المشاهير ، بوصفها حقائق تاريخية ثابتة ، ولكنها في الواقع لا تستصل الى الحقيقة والتاريخ . وكان « دون جوان » في مقسمة هؤلاء المعزى عليهم . فالروايات التي تناقلها الاجيال عنه ، جعلت منه أشهر المغامرين في مبادير الفضل والفرام ، ومضت عشرات من السنين وليس فيما يكتب او يروي عنه الا ما يعيب ويشين ، الى ان تكشفت الحقيقة أخيراً وبدا المؤرخون وغيرهم يصححون تلك الوقائع ، وينصفون ذلك الرجل مما خلق بذكره من ادغام واناطيل !

أخرى . . ثم انتهى الأمر بانتصاره في معارضة هرامبية . وقد عثر الشرطة في الصباح على جثة شاب أو كهل أو ضيق ملقاة وسط الشارع وقد احترقت صدره طمعة مميعة بجلاء !

وكانت عنسك صحنانا كثيرة لمعارات دون جوان . بهذه فتاة ألفت بنعسا في الهر . وهسد امراة قتلها روحها الصبور . أو احب حبها احوها . أو اسة طردها اونها من السب ! . وقتما مرب ليلة على اسبيلية خلال تلك السبي . لم تكن فيها مسرحا لحادث من هذا النوع المنير !

ولو حاولنا ان نسردها هنا تلك الحوادث التي كان دون جوان يطلبها الاول . أو أحد أبطالها ، لما انتهينا من سردها في يوم كامل !

ولكن هناك حادثة فاقت ما عداها من الحوادث ، ومغامرة بلغت الذروة بالنسبة إلى غيرها من المغامرات وكانت بطلة هذه الحادثة أو المغامرة سيدة بارعة الجمال من عائلة شريفة تدعى « دونا تريبرا سانشيل دي لندن أوليغو » وهو اسم يعرفه الأسبانيون لأنه جزء من تاريخ اسبانيا

ان هذه الفتاة هي التي غيرت مجرى حياة دون جوان ، فقد رآه يوما وهو في أوج شبابه القوي الجميل أثناء سيرها في أحد شوارع اسبيلية وحبها حتى عرف أين تسكن ، وأسة من هي . ثم صار كل يوم يراقبها . ويتبعها حينما تخرج ، وبطل ملازما لها كظلها حتى تعود

المعجب ان الناس حين يتحدثون عن هرامبات وبب الأرياف الأغرقي . لا يخلدون ما يصنعونها به خيرا من انه كان « دون جوان » . . !

ان اسم دون جوان الحقيقي هو « دون ميغيل دي مانارا » . أما الاسماء الأخرى التي أطلقت عليه فكلها من صبح الخيال ! . وهو من ابناء مدينة « اشبيلية » الاسبانية وحوادثه العرامية وقعت فيها خلال سنوات عشر . بين سنة ١٦٤٠ وسنة ١٦٥٠ . وقد تطلعت هذه الحوادث جبرائيل اقتصاب وقتل وسرقة . لأنه كان يضرب ويبارز ويقتل ويغنى ويرقص ويحب في آن واحدا !

ان حياة هذا الرجل الحقيقية تفوق بغرابتها وعنفها كل ما تخيله الكتاب منه : ولو أنهم كتبوا قصته دون أن يحوروها ويضيفوا إليها من صنعهم الكثير ، لعادت لرواج كثيرا مما جعلها مبالغاتهم

لقد كانت له معامرات كثيرة مع حسان المدينة وغابياتها ، وفي مقدمتهن اميرات ونبيلات وزوجات لدوى حاه وقوة وسلمان . وفي هذه المعامرات : اشتبك في مسامرات خطيرة مع الأزواج العيورين . ومع من حاولوا سماعته من النساء الشحمان

وكان له اعوان من النسيان المتعطلين المتهنرين يؤلف مهم فرقا للعناء والعرف كل ليلة على اوتار الآلات الموسيقية . في الشوارع والبيادر ، حيث تفتح نوافذ ، وتطلق



في صدره طعنة قوية تعذب بها التحمل  
الى ظهره فسقط على الارض والدم  
ينفجر من جرحه !

وعاد الشاب مسرعا الى غرفة  
تريزا - فوجدتها ترتفع وتبكي  
ومن غير ان يلقي عليها نظرة - أخذ  
مقطعته - ووثب من المساعدة - ثم  
اختفى مع رفاهه في ظلام الليل !

وكانت هذه اول حلالة بينهم فيها  
بالقتل - ولم يكن هناك شك في  
فجاجة العقاب الذي ينظره :  
فالتقيل من مشاهير الاسبانيين ،  
وعميد اسرة من أعرق الأسر  
الاسبانية ، ووالد أحمل فنتاة في  
اسبيلية

وعلى هذا لم يجد الشاب بدا من  
الرجيل عن اسبانيا ، فطردوها متنكرا  
متحلا لنفسه اسما غير اسمه .  
واجترأ لمسا حتى وصل الى  
مقاطعة الملاندر التابعة لاسبانيا  
حيثذاك - وهي اليوم تابعة لبلجيكا -  
وهناك تطوع في الجيش المحتل -  
واعلى في المناظر احسن بلاه ، مما  
حمل الملك يمعو به - بعد ان عرف  
حقيقته - ويسمح له بالعودة الى  
اسبيلية !



ما كاد اهل اسبيلية يعلمون بعودة  
دون جوان اليها ، حتى عاودهم  
القلق والغم - وتوقعوا ان يعمى في  
مغامراته الغرامية الضموية - ولكن  
امراة من حسان اسبيلية - تدعى  
«دونا جيرونا ماركولو دي مندوزا»  
استطاعت ان تسيطر على ذلك المفاخر  
الجرىء ، الذي عرف بسيطرته على

المرسل امرتها - ثم يقضى الليل  
تحت بانيتها ومعه مرقبه الموسيقى  
الصائبة تعرف ارق الالحان واعديها  
وتردد اغاني الحب والوجد واليهام !  
وفي أثناء ذلك - كان هو يحاول  
ان يجتلب قلب مصنوقته الحسنة  
بالقاء ابيات من الشعر الفراسي !  
ومرت اسابيع على هذا النحو -  
دون ان تسحب له تلك العتاة -  
او تفتح نافذة غرفتهما لتسمع  
العزف والقاء - ثم فتحت النافذة  
اخيرا في ذات ليلة مظلمة - وسرعان  
ما تسلق العاتل - بواسطة حل  
أمنه لذلك حتى يلع النافذة المصوغة  
ثم فزع منها الى داخل الغرفة !

وهناك كانت دونا تريزا تنتظره  
في ركن من لوكن غرفتها ، وعيناها  
تبوقان في الظلام !

وتكرر هذا المشهد ليلة بعد اخرى  
ولم يكن ما بين العاشقين يريد على  
ببائل العزل والاعجاب ، وفي ذات  
ليلة حدث ما لم يكن في الحسبان  
فقبما كان الصانع يتفاحيل في  
العرمة المظلمة ، سجل عليهما والد  
العتاة فعاة وبدد منمل مساء !

وكان المشهد عينا سريعا ،  
وحاول الشاب ان يهرب من مصر  
ضيق مظلم - ولكن الوالد الشيخ  
طارده في المر وسيفه في يده -  
وجعلت تريزا تبكي وتنتحبذ خالمة  
على حياء الوالد والحبيب !

وتراجع دون ميجيل ، ليتقاضي  
ضربات سيف الشيخ الثائر - ثم  
وجد نفسه في ركن لا متقد فيه ،  
فوثب رئيسة اليأس وطعن الشيخ

وسرعان ما فاخست روحها في ١٢  
سمر من تلك الة . في مصر  
مونتسك . فكان حزنه شديدا  
ونكاهها بكاه مرا . وظل اسبايح  
ملاما قراها في مداغ «دير اللوح»  
وسط الجبال القاحلة . لا يعارقه  
بهلا ولا ليلا . ويعكر دائما فيما  
آل اليه جمال جسدها الص الناعم!  
وكال الزهبان يظرون اليه  
مدعورين . وهو يحر نفسه حرا ،  
ويصرع فوق البلاط بلا انقطاع مرددا  
القول المأثور : « كل شيء في هذا  
العالم سائر الى الفناء ! »

وهنا تدخل الضمر النسي ؛  
ويقل الروح الحزين من عالم  
الحقائق الى عالم الاوهام والاحلام ،  
بل الى عالم الرؤيا  
وليس في هذا  
ما يدهش بالنظر  
الى المصائب الاليم  
الذي عاناه !



صار دون جوان  
في فتراب متفاوتة  
يرى أشساحا  
ويسمها تعاطبه !  
وكانت صورة  
زوجه ، ثم صورة  
الفتاة مريزا ، ثم  
صورة ابها الشيخ  
الذي قتله ، تلاحقه  
في المنام وفي اليقظة  
على السواد !

خرج يوما الى  
الجبل فحبل اليه

الحبلان . وما كاد يعرف اليهسا  
ليوقمها في حبال غرامه مثل غيرها  
حتى اوقعته هي في حائل غرامها .  
وتسكنت بلباقتهما وسحر جمالها من  
الغشاء التام على ما كان يحتل في  
صدره من رغبة جامحة

وكما قضى عشرة اعوام قبل ذلك  
ولا شغل له الا سحق قلوب العذارى  
والزوحات الجميلات ، وانساعة  
الارهاب والفرس في المدينة ، قضى  
عشرة اعوام احسرى مناسلا قوداعة  
والهشوة ، نتيجة لرواجه بتلك  
المعناء !

وفي خريف سنة ١٦٦١ ، بدأت  
الروجة الصالحة التي اعادته الى  
حظيرة العذيلة تشر بالام المرض



« ووافقت دون جوان هذا شيخ عيل من السوء في صورة  
الام الترمعات ، فلتسليمه وهربها ، ليقتلها مرة أخرى ! »

انه يرى رجلا يجلب قناة ميتة ،  
ولما اقترب منه ، سمعه يصيح به  
قاتلا : « هذه دونا ماريا التي ماتت  
لانك غررت بها ، وهذه امها التي  
ماتت من الحزن ! »

واثمت دون جوان فانما يشج  
يهبط من السماء في صورة الام التي  
ماتت ، فاستل سيفه وضرب به  
الهواء ليقتلها مرة اخرى .. ولكنه  
سرعا ما وجد نفسه وحيدا بين  
الصخور !

وخرج مرة اخرى فالتقى بفنأة  
تسند شيخا جريحا . فاقترب  
مهما . ولكن الفنأة صاحت في  
وجهه : « ابتعد !.. الا ترى انك  
تقترب من الميت الذي قتلته ! »  
وهنا فقط عرف في ذلك الجريح  
المائل امامه والد « نزيلا » الشهيد  
وقبل ان يلقى من دهشته كل كل  
شئ قد انتهى ، ووجد دون جوان  
نفسه مرة اخري وحيدا بين  
الصخور !

وخرج مرة ثالثة لزيارته صديق  
له . وفيما هو ينتظره في بهو قصره  
اذا بفنأة تقترب منه وهي يدها كأس ،  
ومن حلقها « مارس » آله الحرب  
في صدره المشهورة !. وقدمت الفنأة  
له الكأس قائلة له : « اشرب !..  
ان الآله مارس يحب القمام !..  
وانت ايضا تحبها يا دون جوان ! »  
وادرک المظلم الثابت ان الفنأة  
واحدة من ضحاياه .. لم اختفت  
الرؤيا ، ووجد نفسه وحيدا في  
القاعة كما كان !

وزرع دون جوان امواله ، وباع  
املاكه ، وتفرغ ليأبه الغالية الجديدة  
وارتدى ثوبا ممزقا . وحمل وعاء  
فارغا ، وجعل من نفسه شحانا  
يتسول في الطرقات !

كان يطس على باب الكنيسة يوم  
الاحد ويبد يده طالبا من الناس  
حننة . « وسافر اهل اشبيلية  
ينظرون في دهشة الى ذلك المتسول  
الذي كان بالأمس يبعث الرعب في  
نفوسهم ! »

واشفق عليه الرهبان فآخذوه  
الى ديرهم بين التلوج حيث دفنت  
روجه ، ونادوا به رئيسا عليهم !

لكنه رفض القبول ، وبقي راهبا  
يتسول ويوزع على الفقراء ما يجود  
به عليه الحبرون ! وسماه الناس  
« ابا الفقراء ! »

ومع انه لم يعمل لقب الرياسة ،  
كل يدير شؤون الدير بمهارة فائقة  
وانشأ كثيرا من المستشفيات  
واللاجية والمدارس والكتائس ، لم  
اتقطع فحاة عن التحدث الى النساء  
واسهر به الامر الى ان عاش عيشة  
النسك في صومعة منعزلة !

وراجت عنه اخبار عجيبة . وقال  
الكسائس انه يأتي المعجرات ،  
وأصبحوا يعتقدون ان العاشق  
القاتل القديم الذي ملا عذبتهم  
رحبا ، قد نال المعفرة والرحمة ،  
وأن الله جل شانه اختاره ليكون من  
القديسين ، بعد ان كفر عن سيئاته  
وخطايا !

## بالونات تغزو الجيش الشيوعي

والاذاعة وغيرهما من مصادر  
الأخبار

والمعروف ان حكومة السوفييت  
تتخذ طريقة عجيبة لمنع الشغب  
التي تستعبد لها من سماع الاذاعات  
المحتلة من بلاد المعسكر الغربي ،  
فهى تفرز الاسواق بأجهزة رخيصة  
لا يتجاوز ثمن كل منها جنيهين ،  
وهى كلها فى الواقع ليست سوى  
مكبرات للصوت ، وتصل بأجهزة  
الاذاعة الحكومية ، ولها مفاتيح  
لوقف الاتصال بمحطة الاذاعة أو  
رفع الصوت وخفضه عند الطلب .

أما أجهزة الراديو العادية ، فإن ثمن  
كل منها لا يقل عن مائة جنيه  
ولا بد الحصول على أحدها من  
تقديم طلب بذلك الى الجهات  
المختصة ، للدراسة فى مدى مئة  
اشهر على الأقل ، يتعرض خلالها  
مقدمه لالوان مختلفة من الرقعة  
والمضائق ، فى حين ان الحصول  
على تلك الأجهزة الخاصة أو  
المكبرات ، لا يكلف أكثر من الاتصال  
بأحد موظفى مكاتب البريد ، ثم  
يتم الحصول على الجهاز بمعاملات  
مملودات . فضلا عن ذلك ، يمكن  
اذا حدث به أى خلل أن يستبدل  
به آخر فوراً بغير مقابل ، بينما قطع  
التيار الخاصة بالأجهزة العادية تكاد

فى ذات صباح من شهر يوليو  
سنة ١٩٥٢ ، فوجئ حراس  
الحدود الشيكوسلوفاكية ومراقبو  
الأبراج القريبة الواقعة على السيل  
الحديدي هناك بمشاهدة أجسام  
غريبة تسبح فى الجو . ولم تفت  
دقائق حتى كانت المدافع المضادة  
للطائرات تدوى طلقاتها المتتامة  
مضرب تلك الأجسام ، وفى الوقت  
نفسه سارع فريق من الطيارين  
الى التحليق فى الجو للاستيلاء مع  
رحل المدفعية فى مواجهة هذا  
« الغزو » المفاجئ السحيب .

وقد تمكن الملاحون من اسقاط  
بعض تلك الأجسام ، وأضح أنها  
بالونات ملونة مجهزة بالنشورات .  
وما لبثت الأنبياء أن تولت من  
العواصم والمدن الداخلية فى المنطقة  
من ظهور تلك الأجسام فى جوف ثم  
انفجارها وتساقط ملايين النشورات  
من كل منها !

ومن هذه النشورات عرف  
الشيكوسلوفاكيون ، لأول مرة ،  
القصة الحقيقية للمظاهرات التي  
وقعت فى ألمانيا الشرقية ضد  
الشيوعية ، كما وقفوا على كثير من  
الحقائق التي حجبها عنهم حكومة  
« الكومين » السوفييتية المحكمة  
فى بلادهم ، سيطرتها على الصحافة

تكون معدومة ، فضلا من ارتفاع  
 ثمنها ارتفاعا فاحشا !  
 وقد أطلقت لجنة « أوروبا الحرة »  
 منذ إبريل الماضي أكثر من مائة ألف  
 بالون من بضر بلدان ألمانيا الجنوبية،  
 واستعملت هذه البالونات جميع  
 ما أنتجه مصانع غرب ألمانيا من  
 « إيدروجين » خلال هذه الفترة.  
 ولذلك طلب المشرفون على هذه  
 اللجنة من الحكومات الفرنسية  
 والأيطالية تزويدهم بكميات كبيرة  
 من الأيدروجين لتعجيل إنتاج  
 الكميات المطلوبة من تلك البالونات  
 واستخدامها في توزيع ملايين النسخ  
 التي تصدرها اللجنة من مجلتهما  
 كل أسبوعين !

وشرعت اللجنة أخيرا في استخدام  
 تلك البالونات في حملات إهمزة  
 استقبال صغيرة إلى شعوب البلاد  
 الواقعة خلف الستار الحديدي !



وقد كان لهذه البالونات أكبر  
 الأثر في تقوية أصوات المعارضة  
 للنظام الشيوعي . وفي حلال  
 الأسبوع الثلاثة الأخيرة ، نشر  
 الصحيفة الرسمية لمدينة « براغ »  
 ٢٢ مقالا ، ضمنها أشد الاحتجاج  
 على مأسسته « حملة البالونات  
 الرأسمالية الوضيعة ! » وفي الوقت  
 نفسه ، نظمت الحكومة هناك «  
 برنامجا اناميا لهذا الغرض . كما  
 اشتركت في هذا الاحتجاج جريدة  
 « براغدا » لسان الحكومة  
 السوفييتية نفسها !  
 ان فكرة هذه البالونات ليست

جديدة ، ففي ٢٢ مايو سنة ١٨٥٥ ،  
 أو منذ مائة سنة ، تلقى وزير  
 الحرب في فرنسا ، من روس منفي  
 يسمى « فلاديمير انجلستور » كتابا  
 اقترح فيه استعمال « بالونات »  
 مشابهة . ولم يكن معقولا ان تلجأ  
 بلاد القرب إلى استخدام هذه  
 الوسيلة للدعاية ، لأن كل ما يمكن  
 كتابته في منشورات لاهلها إلى  
 النشوب كان من الممكن حتى  
 وقت قريب ، ان يقل اليهم على  
 أمواج الأسير في وقت أفسر ،  
 وبطريقة أقل نفعة وأكثر امانا !

وقد تطورت صناعة البالونات في  
 الفترة الأخيرة ، حتى أصبح من  
 اليسر ان تبلغ الأهداف التي توجه  
 إليها على بعد مئات الأميال من موضع  
 إرسالها ، دون ان تخطئها . ولتحقق  
 ذلك تقوم لجنة من علماء الأرصاد  
 الجوية - مقرها في مونيخ - بدراسة  
 اتجاهات الريح وسرعتها باستمرار ،  
 فإذا تحققت قرب هبوب رياح من  
 الغرب إلى الشرق تستمر وقتا  
 كافيا ، « تلقت ذلك فوراً إلى المركز  
 الرئيسي لإرسال البالونات بأحدى  
 المدن الصغيرة البافارية ، التي تبعد  
 من الحدود التشيكوسلوفاكية بنحو  
 عشرة أميال

والبالونات نوعان : أحدهما  
 يصنع من مادة شفافة تعرف باسم  
 « نيوبرين Neoprene » ويبلغ  
 قطر الواحد منه عند ملئه بالأيدروجين  
 نحو أربع أقدام ونصف قدم ،  
 ويمكن أن يحمل من المنشورات  
 ما يتراوح وزنه بين رطلين وثلاثة  
 أرطال . والتوع الثاني يصنع من

البلامتيك ، ويدعو في مظهره كانه  
حشية سرور كبيرة ، وهو لا يتفجر  
عندما يبلغ هدفه وانما يفرغ منه  
الغاز تدريجيا فيهبط الى الأرض  
بطيء . ويستعمل النوع الأول  
للأهداف القريبة ، والثاني للأهداف  
البعيدة

وهذا آلات دقيقة تمكن العامل  
من اطلاق نحو ستة بالونات في  
الدقيقة ، ففي الوقت الذي يقوم  
فيه أحد الاجهزة بفتح عتق الغاز  
يقوم عامل بوضع المنشورات فيه ،  
ويقوم جهاز آخر بمكنه بالانفراج  
حتى يبلغ ضغط الغاز فيه حدا  
معيانا يكفي لدفعه حتى يبلغ الهدف  
ثم يقوم جهاز ثالث بملق فتحة ،  
ورابع باختبار قوته الراقعة . فلما  
دفع البالون بعد ذلك ، أخذ يرتفع  
الى فوق حتى تحمله الرياح معها  
الى الجهة المطلوبة في وقت يمكن  
تعميده بدقة تامة !

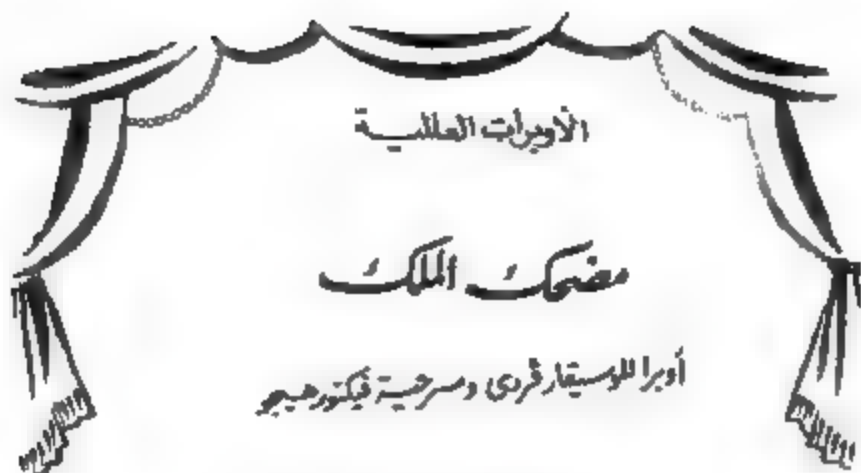
وقد بدأت لجنة « أوروبا الحرة »  
نشاطها منذ سنة ١٩٥٠ ، وهي  
تهدف أولا الى تقوية المصالحة  
للشعبوية بين شعوب الدول  
المتعددة خلف الستار الحديدي .  
كما تهدف الى معاونة هذه الشعوب  
على ان تكتسب القوة الكافية

لتخلص من التبر السوفييتي . وقد  
اختبرت تشيكوسلوفاكيا التجربة  
الأولى في هذا الشأن ، لان حزب  
الديمقراطية يجرى في دم شعبها ،  
وهي تعد أكبر أتباع موسكو اليوم  
استعدادا للثورة ، هذا الى أرمنات  
اللاجئين يفرون منها كل شهر .  
ومن هنا ، يمكن ان يعرف منهم اثر  
حملات البالونات

ويقول أحد أولئك الفلويين ان  
الر هذه البالونات في مدينة « براغ »  
قل سلبيا حتى يونيو سنة ١٩٥٢ ،  
حين صدر قانون بمصادرة نسبة  
كبيرة من الممتلكات ، فأخذوا يعلنون  
بطوفون بالنسوارع وهم يتنون  
هتافات عدائية ويلقون الاحجار  
على دبابات الجيش الأحمر !

وفي ١٢ يوليو من تلك السنة ،  
حملت البالونات الى الشعب  
التشيكوسلوفاكي الغاز منشورات  
أجبت في أفراد روح التمرد  
والضميراني ، مما جعل رجال  
البوليس يتجولون بسياراتهم وهم  
يحذرون الناس من الاقتراب من أية  
منشورات يحذونها في الطريق .  
ولكن احدا لم يلصق لتحذيراتهم ،  
وأخلت المنشورات تنتقل من يد  
لاخرى ، وتقرأ علنا في الطرقات !  
[ عن مجلة « ريبورتر » ]





تقديم وتلخيص الدكتور محمود أحمد الحنفى

بعضهم بالرغم من الآخرين بالسمر  
وعا هو الدوق يتحدث مع «بوردا»  
أحد رجال حاشيته عن فتاة قد  
تشفط عليه جمالها جيا وسحره  
فتنتها وقد صادفها في الكنيسة  
فأصبح يحرس على ربلة الكنيسة  
من أهلها ، لئلا يفقد أن عينه لم  
تعم من ملها على نظير لها . وهو في  
مصر الوقت الذي يحدث فيه عن  
فلسه بحمال تلك الفتاة كان  
ينحصر سطره إلى السلطة سيرانو  
وليس لدى الدوق مانع أن يتكلم عن  
امرأة وعينه إلى الأخرى

وتنساب أصوات الموسيقى في  
الهو ليخفف الدوق إلى مراقبة  
السلة سيرانو ، وزوجها بلاعتقما  
تنظرات بارية وقد أكلت الفرة قلبه  
وبعضى الحفل في بهجه حتى يبلغ  
الطرب لروحه والروح مدها وإذا بذلك  
النبيلة تبدي رغبتها في معاداة المكان

دوق مقاطعة ماتوا باطاليسا  
حاكم مستعتر فاجبر أنفس في  
التترك والتقطع لتقصف والهر . كان  
يفعل شئون وصيته لانصرافه إلى  
أقامة العائلات المأجنة التي يدعو  
إليها النبلاء الذين على شاكله في  
مثل منه

وريجوليوس هو مطحالة حلقا  
الأمير الدوق ، بدون سيده على  
الفساد بما يلائمه به دائما من  
بديهة حاضرة . وكان النبلاء ورجال  
الحاشية يجمع مقاصده وسحرياته  
المهيمنة التي لم يسلم من شرها واحد  
سهم مما حمله مقربا إلى الأمير  
يتابعه كظله . وهو على هذا  
شخصية قبيحة المنظر ، أحلب .  
قد بظفته إلى الجميع سلاطة لسانه  
لندى المرحية بمنظر بهو في  
مصر الدوق أقبح به حفل بهيج . .  
المدعوون في حركة دائبة قد انشغل



تمثل ملحة جوسيفي فردى فيما لودنه في لويراته من يدع الإعلان التي جاءت كلها مسجوة في الفن ملحة جميل للموسيقى وروعتها . وقد من لمون فليدين في قرية بونكول الإيطالية إحدى عواحي مدينة بورتو في العاشر من أكتوبر عام ١٨١٢ . وفي سن العاشرة استندت إليه وظيفة حارس الدكان في فريته . وفي الثالثة عشرة دخل معهد الموسيقى بميلانو فبوله ضمن طابته « نقرأ نصف موهبة الموسيقى » « غتولى لمره أحد أساتذة المعهد

الجز فردى لويرا ريجوليتو في أربعين يوما وعرفت في مجلة الهندية عام ١٨٤١ في جناح منقطع النظر . وقد ألبها بالكثير من تلك الفرجات الفنية حتى بلغ انتاجه منها ٢٨ فويره خلقت اسمه في الصدرة بين اعلام الموسيقى حتى لهد الفوى مغيرة موسيقية المخرجة ايطاليا في القرن التاسع عشر

ولويرا ريجوليتو ملحة من مسرحية « مضحك لك » فليكتور هيجو احد ملها فرينسكو ميلا ، وزمان وفروع حداثها القرن السادس عشر ، ومكاتها ملحة ملتها ايطاليا

القوم ان يعدلوا من هذا الحديث وقد راوا الدوق يعود مع المضحك ههنا همس الدوق في الذن ريجوليتو قائلا : « لا بد ان أجيد السيل اليها » فيجيبه المضحك بقوله : « واذن ينبغي أن تلخص من سبيرانو » « ثم هو يستمرسل في الحديث بصوت مرتفع فيقول : « الله في السجن ، اقمته الى المنفى .. اعطه راحة »

أثار ذلك غضب سبيرانو لهمس في اذن بوررا وآخر من رجال العاشية يقول : « ساعداني في الانتقام من المضحك باختطاف مشبقته » . ويمود الجمع مرة أخرى الى المرح والهبة واستئناف الرقص . أما الدوق فيطرس على لريكنه مستمتعا بمراقبة هذا المرح والكلهم وقد جثا المضحك عند قدميه وفجأة يطل صوت صاحب من ردهات السراي صائحا : « لا بد لي من التحدث اليه » . أنه متثرون يندفع داخلا الى السهو ، وهو نبيل

فيريها الدوق بالقسوة لهذا الانصراف المبكر . بيد أنها تهمس في اذنه ان روحها يستريح بها ، وأنه يحتم عليها العودة للمنزل . وفيد بدا النيل سبيرانو في مظهر التبرم الحلق ولكن بحفف من توتر الموقف دحول ريجوليتو المضحك بقهر قمران مسانة ماحة ههنا الزوج سباله مما اذا كان سموه متضايقا !!

ينجاهل الدوق غضب سبيرانو فيصبح تلك النيلة الى الحب بعد ان أرممت الانصراف ، وقد تبهما ريجوليتو في انضمامه متكلفة . وما كاد المضحك يغيب عن السهو حتى ارتفع صوت أمهاته في اترداه وهنا قال بورزا : « قد بلغني ان هذا العبي يحتفظ بعشيقه شامة بعناى من المديبة وأن جمالها غاية في الروعة » فأخذ الجميع يسفرون من أن يكون مثل هذا المح محظية وأن يعرف الحب طريقته الى هذه الشخصية المشوهة . وما يلبث

الاعداء ولا مناص لك من حماية  
وانى على استعانة للقضاء عليهم ؟  
ولما سأل ريجوليو عن الثمن ،  
اجابه : « نصف الاجر المعلوم قبل  
القتل والباقي بعد التنفيذ .. ان  
شقيقتى مدينتنا تغرق بالمضحية  
فتذهب به الى حقة قاتلة في فندق  
خارج المدينة .. وعلى انا الباقي »  
ويصد ان تردد ريجوليو قليلا  
اجابة : « ربما استمتع بك امضى الا ان »  
اتصرف السباح واخذ المضحك  
يحدث نفسه في مرارة : « ما اثنى  
كلا منا بالآخر ، انه يطمح في الظلام  
بخنجره .. وانا اطمح في النهر  
بدعاباتي المسمومة »

يدخل ريجوليو فنتبه بيته ،  
فتسرع الى استقباله امته جيلدا ،  
وهي التي رغم نهم رجال الحاشية  
انها معطيه . وكان قد استقدمها  
سرا الى ماتنوا واخفاها في هذا  
المرل مد ثلاثة اشهر - لانها لا تعرف  
وظيفة ابوها ، كما لا تطرق هذا  
المرل في صباح ولا مساء الا في  
الاعباد الدينية الكبرى حيث تقصد  
الى الكنيسة مصحوبة بوصيقتها  
المحور . وها هو يناديها بقوله :  
« جيلدا لا لطك كنت حريصة على  
طاعة امرى وعلى طاعتك بالمنزل طيلة  
الوقت ا » . فتجيب الفتاة في ثوب  
من المربوعة : « نعم يا ابي . ولكن  
فيم هذا الحير ؟ انى لم اذهب الى  
غير الكنيسة » . فغمم ريجوليو  
في نفس يقول : « يوجد في المدينة  
من يحاول تنسيتنا » . ثم هو بعد  
ذلك يستجوب جيولانا وصبيعة

ممن كان الدوق قد اغتصب ابنته .  
ويستغل ريجوليو الموقف فيطلق  
دعائاته مستهزئا بصحبة هذا  
المحزون مخاطبا اياه في سحرية  
لادعة : « انك يا سيدي تقوم  
بمؤامرة ضد سلامة الدولة وضد  
أميرها » . ثم يقول في انحصاء  
لهكمية : « وما هذا الهراء الذي  
تحدث به عن شرف ابنتك ؟ »  
وهنا يصبح التبريل منتبها فاقلا :  
« هذه أهانة اخرى ، ولكنى سامر  
كيف اصعب هذا لهذا المحزون ، بل  
ولك انتباهها الدوق والمهرج الوغد »  
تعمل رجال الحاشية السبل  
التائر الى الخارج ، ويعادر الدوق  
البهو . وتنفرد الضيوف في طلع ،  
وقد جثم المضحك الى جانب الاريكة  
بعد ان افترعه ويمد منتبها  
وتهدياته

في المساء التالي ، وقد ارحى الليل  
سدوله ، كان ريجوليو يسير في  
شارع مقفر لمع فيه داره ذات  
الفناء المسور بحدان سميكة هامة  
تصحب عن العالم كل ما بداخلها .  
وكان هو وحده الذي يعرف طريق  
ذلك الدار التي لا يردد عليها الا في  
جنح الظلام حتى تظل بعيدة عن  
أعين الرقيب ، سيما ولن سراى  
النبيل سيبرانو تقع في مواجهتهما  
واذا كان ريجوليو يسير في هذا  
الظلام الحالك وقد امتلا قلبه  
بالخوف والقلق ، فقد تحققت  
هواجسه فلما طلع عليه من الجانب  
الاخر للطريق سبارافوميل السباح  
المحترف ، فحياه وقال : « انك كثير

جبلنا لتتأكد من أن احدا لم يدخل المنزل إطلاقا

يسمع ريجوليتو وقع حطى في الطريق .. وإذا كان يخشى أن يكون امره قد اكتشف فقد فتح الباب واخذ يسترق السمع في الظلام ، فانسدل الدوق خفية الى فناء المنزل دون أن يراه ريجوليتو ، وتوارى خلف شجرة

خيل الى المصطك أن مشاوفه لا تستند الى اساس إذ الطريق مظلم من المارة ، فعاد الى ابنته يودعها في تدليل . ثم اسرع الكرة عائدا الى قصر سيده الدوق حتى لا يشعره بطول العيبة منه . وما كاد يتصرف حتى اخذ الشك يساور جبلنا الفاتنة، فقالت لوصيفتها : « لما كان يعمل بي ان ابلغ والدي خبر هذا الشك الذي تتخفا من الكمية ؟ » فاجابتها الوصيصة المرتبطة مع الدوق بعود وعود بان ليس نمة ما يدور الى كل ذلك

وعادت جبلنا تقول : انه شاب وسيم ظريف ، وكم قلت له في احلامي انسى ..  
- احبك ..

هيسكده فسلل السموق مقاطعا لكلامها ومعهما لجلتها ، وكان قد ارتقى السلم واحاطها بلواحيه . وما اسرع ما تحت جهولنا الوصيصة واخذت لهما المكان بعد ان شغلتهما عنهما صرة من الذهب نقدها الزائر اياها

بت كل مهما غرامه لصاحبه ، ثم عاجلهما عن التماهى في هذه السكره الجميلة حركه سمعها

فجأة تنبيه من وجود رجال خارج فناء الفناء ، ان النبيل صميرالو ورفاقه من رجال الحاشية قد حضروا ليستقموا من ريجوليتو . ولما كان الدوق لا يدرى من هذه المؤامرة شيئا فقد خشى أن يكون قد استهدف مكتبة ، ولهذا فقد قال لجبلنا وهو يتجمل للمسي : « اتنى طالب فقير واسمى وانتر مالدى، وارى من واجبي أن أنصرف الآن فوداعا »

عانت جبلنا حبيبها ، لم تمكن من الهرب عن طريق عمر منزل . ترك الفتاة وقد تاجعت في قلبها نار لو قد جمرها هذا القفا ، فبقيت وحدها وهي تردد قولها : « وانتر مالدى .. انه اسم حبيب »

هبطت السلم في تطمويدها مصباح ، وانعرت في غرفتها . لما المتأمرين في الطريق فقد بدأوا في تمديد مؤامرتهم ...

ان أنقلمهم من المصطك سيكون أشد مما كفروا بصورون . ان ريجوليتو قد هاد انداجه ، وهو في الطريق نقيه الى المنزل وقد اقلقتة حوادث الليلة الماسية وما سمعه فيها من تهديد ووعيد ، حتى اذا اقترب من التأمرين وقد اختبأوا جميعا في الظلام تقدم من بينهم مارولو يقول له : « هم مساء يا ريجوليتو . ان هيسكده مؤامرة خطف النبيلة صميرالو فكن خيم معين لنا »

قل ريجوليتو ذلك وتحمس له ، فطلب اليه مارولو أن يعطو حطوهم فيلقى على وجهه قسما يعنى



ريجوليتو الضحك التالي في موقعه للآلة ، وسط الحاشية بحث عن انتة في سراى القصر

حيث وجد الباب مفتوحا ، فأخذ  
عنه القلق ، فأخذه وأسرع الى غرفة  
جبلنا فلم يجد غير وشاحها وقد  
سقط منها الثاء مقاومتها لخاطمها  
براح منزعج ربح الذبيح وهو يصرخ  
قائلا : « ولله لقد وقعت الكارثة  
على رأسى »

مضى المتآمرون بالفتاة الى قصر  
الدوق الذى تلقى الفريسة ،  
وغاب خيالهما عن الانظار

وهنا تنحلى جدية الموقف وروحه  
حين يقبل ريجوليتو على القصر  
باحثا عن انتة ، واذا ذلك يتلقاه رجال  
الحاشية يحالوف محيتم له . ثم  
يبسوا له ان ثمة آثرا تشفع وجود  
انتة تحت سمه هذا القصر تحير  
انه يحبس الآلة

شخصيته . ثم احكم ربط القناع  
حول عيني ريجوليتو وادبه فلم يمد  
يرى شيئا أو يسمع صوتا ، وفرد  
مأذنته أن يتبعه غاملا مسلما ،  
وبدلا من أن يضمه على أسوار سراى  
سيبرانو المواجهة لمرله فقد ضلوه  
حتى وضع السلم بنفسه على جدار  
أسوار داره . ونفذ المتآمرون بهذه  
الحيلة الى فناء البيت واختطاف  
جبلنا والهرب بها ، وريجوليتو  
فارق في مهمته دون أن يسمع  
صياحات انتة وهى تطلب النجدة

خيم السكون على الطريق من  
جديد فانتزع ريجوليتو القناع  
فوجد نفسه وحيدا ، وتبين خطأه  
حين رأى السلم مستندا الى جدار  
بيته فمضى في لهفة الى مدخل الدار

جاء رسول يطلب مقابلة الدوق في قصر هام قاسماً الحاشية بأرسجوه أصدر أمراً بالآي يحاول أحد أترعاجه ولم تستثن الحاشية ريجوليتو من الموضوع لهذا الأمر وأخذ يجار بالصياح : « أذى هي هنا ما من شك في ذلك ، ان الغناة التي اختطمتوها هي ابنتي »

نالت إقروم بمساة ريجوليتو، هذا للحزون الذي طالما خصلت من حاسي الناس . وقد كانوا وأهمن حين خيل اليهم أنهم في مؤامرتهم أنها يسلبون الضحك محظيته ، ولعلمهم كانوا أقرب إلى الفرق به لو تبنوا أنهم بذلك يسلبونه شرف ابنته

وأخيراً انخرجت أبواب إحدى الغرف من ابنته تلك وقد خرجت عسرة إلى والدها ، ففسل رجال الحاشية من المور . . وفي مهبتي المحبة والاسي قصت جيلدا عليه قصة الدوق بها ، وهي مع ذلك لا تنكر حبها وتملتها به . أما الوالد الكلوم وقد ملا المظ قلبه فقد سمع على الانتقام من اللوق والفرار بعد ذلك مع ابنته من مسوا

ويتمتع ريجوليتو بتحدث إلى ابنته وهي تتوسل إليه أن يعمر قلوب خطيئته دون أن يزيد ذلك إلا حقاً ، حر بهما موكب في بهو القصر ، أنه مونتيرون في طريقه إلى السجن . وقد شخص هذا الرجل المسن إلى مسسورة الدوق المعلقة على الحائط وقال في مرارة : « لنتم بالحيلة أيها الأمير الماخر حتى تحل بك نعمتي » - وقد صافه القوم إلى سجنه

لم يبق باليهو إلا ريجوليتو وابنته . . فنظر الرجل إلى صورة الدوق وقال : « أنك مضطرب يا مونتيرون فلن تكون نعمتك أنت بل نعمتي هي التي ستحقق بهذا النبل »

وعشاً حاولت جيلدا تهدئة والدها فقد ألغاه عنها بعنف إلى الأرض ، وأخذ يصيح معلماً سخطه على الدوق وهل يقول : « أعد نفسك أيها الأمير الشقي فلن تقمة الضحك سنزل بك نزول الصاعقة »

أثم ريجوليتو خطته للانتقام . ووقف الآن وأحبا وقد طواه الظلام في ليلة قاتمة ليلامام المصدق المنزل الذي يسوق إليه سيارا لومسيل السفاح ضحائاه للقضاء عليهم . وكانت جيلدا إلى جانب أيها الذي حرص على أن تصحبه لترى بعينها محور هذا الدوق وخيائته لها حتى تؤمن أنه غير جدير بحبها وأن مخلوق بالمعاقب الذي سينزله به

واستطاعت جيلدا من قطعة صغيرة بأحد حدران الفتق أن تقع حينها على كل ما يجري فيه . . الدوق يدخل متحمياً في الفتق ، أنه يطلب نبيذا وسريراً ، وفي انتظار ما طلب أحد يتصمى بأهتريج التشبيب بالنساء . . وسرعان ما وضع غرضه من هذه الزبالة . أنها من أجل مدالينا الجميلة شقيقة السفاح ، فقد جمعها الدوق وهو لا يعرف المسير الذي ينتظره . . وكلما تحبب إليها تمتعت منه في حيلة كاذب

لقد رأت جيلدا كل هذا بعينها، وما أقسى أن ترى عين المحب خيانة الحبيب . وراود والدها وضجع

القادر وأن تضحي بنفسها في سبيله .  
 « انها تنقر الباب وهي تنادى :  
 « ان غريبا مسكينا يطلب ماوى » .  
 فتحت الباب ، وجهر السفاح ضحيته  
 المجهولة الى حيث عاجلها في الظلام  
 بضربة قاتلة من خنجره .

عاد ريجوليتو في منتصف الليل  
 .. ووفى السفاح بوعده فقدم اليه  
 اللجنة في الضرابة مقترحا عليه ان  
 يعمل منه عبء هذا القتل فيقذف  
 به في نهر قريب . وكأنه بذلك يحاول  
 الا ينكشف الامر . غير ان المضحك  
 الباكي يقول له : « كلا . يجب ان تدفع  
 لي هذه الحقة ، انها كل متعتي »

هز السفاح كتفيه ، وغادره الى  
 الفندق واغلق الباب . وبقي  
 ريجوليتو شامخا الى الفرازة التي  
 تحرق حنة فريسه . وبينما هو  
 يعمى في حملهها الى النهر اذا به  
 يسمع فجأة صوتا معروفا له صادرا  
 من بعد يتسمى بتلك الاغنية الشهيرة  
 « النساء متقلبات »

ريجوليتو يصيح : « ما هذا  
 الصوت ؟ محال ان يكون هذا  
 صوته ! لقد قتل لا »

عمر ان الحمن يسمر ، فتبتلك  
 ريجوليتو شعور مفزع . وبولبة  
 خاطعة يفتح الفرازة ليالهول ما يرى  
 .. انه يرى حنة جيلها ابنته الحبيبة  
 وكنت ما تزال تلمنى سكرات الموت ،  
 لم قاومت روحها بين يديه

يقف ريجوليتو مشلولها أمام  
 هذا المنظر ، وفي صرخة جزع يرتدى  
 فوق اللجنة مقشيا عليه . لقد أتم  
 القدر اتخذه

حد لهذه المأساة فأبطعها ان الامر  
 ملاق حتم السعة ، ثم قال : « والان  
 يا جيلنا ارجو ان تسرعى الى المنزل  
 وستجدين به قدوا كافيا من المال  
 وحقة شب عليك ان ترميديها  
 وتساقرى حالا الى مدينة فيرونا  
 وسامحك »

انصرفت الفتاة .. وظهر السفاح  
 الى جانب ريجوليتو يبشئ ان ضحيته  
 قد حضر . وكان جواب ريجوليتو  
 على ذلك ان سلم الرجل مبلغا من  
 المال قائلا له : « سأعود اليك في  
 منتصف الليل لاستلام الحقة »

قامت العاصفة واشتدت الريح  
 وقصف الرعد ، فانصرف ريجوليتو  
 ودخل السفاح الى الفندق حيث  
 وجد شقيقته مدالينا في انتظاره .  
 انها تعلمه ان الرجل قصدا الى غرفته ،  
 ولكن وقد شعرت هي الاخرى بميلها  
 اليه فقد اخلت تتوسل الى شقيقها  
 ان يبقى على حياة هذا النشاب  
 الوسيم . فرفض السفاح رجاء  
 شقيقته . وبعد المالح قبل ان يرمى

الشاب من القتل في حالة واحدة  
 وهي حصول اى راتب الى الفندق  
 قبل الساعة التاسعة عشرة ، واد ذلك  
 فقط يقتل الزائر ويضع جثته في  
 فرازة يسلمها للمضحك .. ولكن  
 الأمل ضعيف في قدوم احد في هذا  
 الوقت وفي مثل هذا الجو العاصف

عادت جيلها الى لياب شب عليها  
 تحظى بنظرة اخيرة الى حبيبها  
 اللدوق قبل سفرها . استترقت  
 السمع الى ما يحرق داخل الفندق  
 فسمعت حديث السماع مع شقيقته  
 فقررت حينئذ ان تفتدى حبيبها

# موكب العالم والاختراع

العالم سنة ٢٠٠٠

أجرت إحدى هيئات البحوث مسابقة ، في التكهون بما سيحققه العلم الحديث حتى سنة ٢٠٠٠ ، وليما يلي أهم المخترعات التي تكهن بها المشتركون في هذه المسابقة :

• صواريخ لنقل البريد ، بحيث يمكن أن تصل الرسائل من أستراليا الى استراليا - مثلا - وتعود الزدود منها في اليوم نفسه !  
• زلاقات أوتوماتيكية يقف عليها المشاة عند معابر الطرق الكبيرة فتنتقلهم الى الجانب الآخر من الطريق !

• أرصفة مرتفعة للشوارع موازية للممر الأول من الصغار التي تطل عليها ، وبذلك يصبح الطريق كله - بما فيه الكبار الذي تشغله الأرصفة الآن - مخصصا لممر السيارات !

• سيارات للنقل ، مؤخرها مديبة الشكل ، ليستطيع سائقها مراقبة حركة المرور خلفه ، كما يسهل على السيارات التي تبجها أن تتفحصها حينما تريد !

• محطات حسيبة في الفضاء المحيط بالكرة الأرضية ، لتركيز الطساقة الشمسية حتى يسهل استغلالها على سطح الأرض في مختلف الأعراف الصناعية

• طبقة من « الفلورسنت » تغطي بها جدران المباني وأعمدة الكهرباء في الشوارع ، فتضيء من تلقاء نفسها بالليل ، ولا تكون هناك حاجة الى المصابيح الكهربائية الحالية !





حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة  
كثيرة ، وعتاد معجزات أكبر وأكثر يتفق  
أن يخطتها في السنين القوية القادمة

وقودها وصناعة حفرية . وهذا  
الجهز يتألف من خلية حساسة  
تأثر بالأشعة تحت الحمراء المصاحبة  
للنيران أو الانفجارات ، ويتصل  
بآلية من اللامبتيك ملت بمادة  
كيميائية تطفئ النيران ، وبها  
آلة دافعة قوية وهذه جميعها  
لا يزيد وزنها على ثلاثة أرباع رطل .  
فلما اكتشفت الخلية هذه الأشعاعات  
سرعان ما تنفر مقاومتها في الوقت  
المعنى تنفذ فيه الرصاص من جنار  
خزان الوقود ، ونتيجة لهذا النفر  
تتحرك الآلة الدافعة المتصلة بتلك  
الآلية فيبشر السائل المقاموم  
للنيران في تحل الخزان وبحول دون  
اشتعالها إليه !

وبحاول رجال الصناعة الآن  
الأمدة من هذا الجهاز في تفادي  
الحرائق والانفجارات في خزانات  
الوقود المتصلة بهذه المصانع

#### دليل للطائرات

ابتكرت إحدى التوسات جهازا  
صغيرا لا يزيد وزنه على خمسة  
لرطل ، يشبه جهاز الأرسال  
الاسلكي ، نجحت تجربته في إرشاد  
طائرات الهليكوبتر والطائرات  
الصغيرة إلى الموضع الذي ينبغي أن  
تهبط فيه ، أو الذي يراد أن تلقى

في ذات صحبة من اللامبتيك  
تغطي عواصم البلاد حتى يسهل  
تكييف هوائها صيفا وشتاء !

نظام دول لتوليد الكهرباء  
وتوزيعها ، فتقام المحطات في الأماكن  
التي يتوافر فيها الوقود ، ثم يوصل  
إلى البلاد المحرومة منه !

استخدام التنويم المغناطيسي في  
مقاومة الآلام المرضية وغيرها ،  
والاستعانة به على سرعة الحفظ  
والتعلم

قطع أشجار العائاب بالكهرباء .  
ورش الأرض قبل زراعتها بمواد  
كيميائية تحول لون سوي الأعشاب  
الضارة !

حفظ الهيئات وما إليها من  
أنواع السمك الكبيرة في مواضع  
خاصة ، تربى فيها وتغذى كالملاحة  
للإفادة من لحومها وزيتها !

جهاز يحول دون تعظيم  
الذرة ، وبذلك يمكن تفادي أخطار  
القنابل الذرية !

#### مقاع الانفجارات

قام ليف من العلماء بتصميم  
جهاز إلكتروني ، يمكن بواسطته  
مع الانفجار أو اشتعال النار في  
الطائرة القابلة إذا نطقت إلى خزان



يوما . اما اذا راد على المعدل فيجب الامتناع عن استعمالها !

ويرى الاحصائيون ان هذا الجهاز فضلا عن فائدته في تجنب الاعذية والمشروبات الملوثة بعد الانفجارات الذرية ، يمكن ان يؤدي فائدة كبيرة اخرى ، اذ يحول دون الاستغناء عن اطعمة او سوائل يمكن استعمالها !

### ظروف حفظ الكيميكات

يستطيع الآن الكيميائيون والمستعملون بالبحوث الطبية والفية ان يحصلوا على المواد الكيميائية اللازمة لهم محفوظة في ظروف محكمة الملق ، بدلا من الزجاجات الحالية ؛ وذلك يطمنون الى تقائها وعدم تلوثها ، كما ان استعمال هذه الظروف في المعامل الصامية ومعاهد البحث والمعامل الجامعية ، يوفر عليها استخدام آلاف الزجاجات والوانى لحفظ المواد الكيميائية ، اذ ان خزانة صغيرة يمكن ان تستوعب مئات من هذه الظروف . وكل ظرف منها يحوى على ثلاث طبقات : نسيج اعظمه الداخلة منها من مادة يطلق عليها اسم « بوليثيلين » *Polyethylene* لا تتسائل بالمواد الكيميائية ، وتصنع الطبقة التالية لها من الالونيوم لتقوية « الطرف » وحفظه مازلا ، اما الطبقة الخارجية فتصنع من مادة لا تنالر بالماء !

### راديو بسيط نفسه

ابتكر لعيف من الاخصائيين جهازا يمكن تشيئته بأجهزة الراديو المادية ؛ فلذا صعد على رر فيه ، اخذ

فيه ما تحمل من رسائل او مؤن في ميادين القتال . وهذا الجهاز يوضع في المكان المطلوب لوشداد الطائرة اليه فيحدث صوتا يستطيع الطيار ان يسمعه بجهازه الاسلكى ؛ كما يستطيع ان يبين هل هو عن يمينه ام عن يساره ومدى بعده عنه . وبذلك يحدد مكان هبوطه او القاء جوفته . ولا يخفى ما لعل هذا الجهاز من فائدة وخاصة عندما يشيع استعمال الهليكوبترات وتعمل محل السيارات . فيصح لزاما على اصحابها ان يهيئوا فوق اسطح منازلهم !

### اختبار الاطعمة

صمم احد الاخصائيين جهازا يمكن ادارات المستشفيات وشركات المياه ووحدات الدفاع المدني من التحقق في ثوان معدودات من تلوث الاطعمة وموارد المياه بعد الانفجارات الذرية بحيث لا تصلح للاستعمال . وهذا الجهاز يحوى على مقدار من اليورانيوم ، يطلق قنارها موجات من الاشعاعات تعمل اليانة والاطعمة الملوثة بالاشعاعات معادلة لها . صالحة للاستعمال لمدة عشرة ايام . وعيه انوية فلرعة توضع بها « عينة » من الاطعمة او المشروبات المراد اختبارها ، فاذا كانت الاشعاعات المبعثة منها معادلة في قوتها للاشعاعات المنعثة من اليورانيوم المحفوظ بالجهاز ؛ يمكن استعمالها . واذا كان نشاط الاشعاعات المنعثة منها اقل بمقدار الثلث . يمكن استعمالها دون خوف لمدة ثلاثين

الإشعاعات الذرية وكذلك أشعة  
« اكس ج » يمكن أن تسبب أوراماً  
للكائنات البشرية والحيوانات . وقد  
الت العالمان : « أرنولد سبارو »  
و « لويد شير » أخيراً أن نبات  
التبغ إذا عرّض لأشعة « حلما »  
المنطلقة من الكوناليت بعد اكتسابه  
صفة الإشعاع ، تظهر على طبقته  
الخارجية بعد مدة أورام خضراء  
سرعان ما توقف نموه وتسبب  
ذبوله !

### باجيلز

● ثبت أن كتل الجليد الضخمة  
التي تجمّع فوق أعلى نقطة بالكرة  
الأرضية تدور في اتجاه عقرب  
الساعة متتمة دائرة كاملة في  
حوالي سبع سنوات !

● يعتمد أحد معاهد البحث إلى  
الاستعانة بالرحلات العلمية لتحديد  
اتجاه التيارات المائية في المحيط  
المأدى . ويعتزم المعهد لقاء التي  
عسر المرحلة من هذا النوع في  
المحيط خلال هذا العام ، وبكل منها  
ورقة تحدد المكان الذي القيت فيه،  
ورحله الم يشر عليها أن يبيدها  
إلى المعهد ، ومستاعد هذه  
المعلومات في وضع رسوم بيانية  
تساعد على استنتاج المعلومات  
الخاصة باتجاه تيارات المحيط ،  
وقد القيت رحلة من هذا النوع  
في المحيط جنوب خط الاستواء  
مباشرة قرب ساحل أمريكا الجنوبية  
الغربي . فعثر عليها مواطن من  
جوانا فيجي بعد أن قطعت ألفي  
ميل في أقل من عام !

يحصرك مؤشر الراديو حتى يطلع  
موضعا تسمع منه إحدى المحطات  
بوضوح ، فيوقف الصوت حركته .  
فلما لم ترق إذاعة المحطة المستمع،  
ضبط على الحصاة مرة أخرى ،  
فيأخذ المؤشر في الحركة مرة أخرى  
حتى يتحدد موضع محطة أخرى ،  
وهكذا - وبذلك يوفر متاعب محاولة  
ضبط المؤشر على الموجة للمحطة ،  
كما يوفر الوقت الذي ينعق في ذلك  
وهذا الاكتشاف الجديد يظهر فائدته  
خاصة في أجهزة الراديو للسيارات،  
اذ يسهل على السائق مهمة استعمال  
الراديو في سيرته دون أن يحصل  
نظره عن القيادة !

### بلورات الفولاذ

انتكر أحد خبراء التغذية وسيلة  
لتحويل عصير البرتقال والعنب  
والليمون وما إليها من فواكه إلى  
بلورات تحفظ في علب بطريقة خاصة ،  
وتضاف إليها مادن  
احدهما للمنى في سبذويونول  
مطبوخة . تحفظ الزيوت والمواد  
الأخرى التي تحمل طعم المصنوع  
وتكفنه ، والأخرى مادة مطهرة  
تفضل حفظ البلورات بعيداً عن  
بخار الماء . فلما أخرجت هذه  
البلورات في أي وقت ووضعت في  
ماء بارد ذات فيه بسرعة - مكونة  
عصيراً لا يختلف في الطعم والرائحة  
أو القيمة الغذائية من العصير  
الطازج !

### أورام النباتات

عرف العلماء منذ سنوات أن

صورة طريقة من الحياة العائلية والزوجية  
لي نيجيريا ، بقلم أحد أبناء وطنها

## حريم أبي .. ملك نيجيريا

### عالم أوكيشو كرايكيجان

تظلمه أشجار التخييل ، والحلق به  
مخزن ممل بالمواد السيلانية التي  
تنتجها مزارع أبي . أو نجبي  
كفرائب من الأهلين !

كانت والدتي تفسد عنا من حين  
إلى حين فترة من الوقت تسلم  
أسرعى . وفعل أن تعادىنا كانت  
تضطر الطليعات إلى الحذر للمصاية  
بنا والاحتماء بملائنا . وربما جاءت  
لترانا سبعة أو نحوها لحلال تلك  
الفترة . فغد يمانت أخى الأكبر بعد  
أن طرد من المهمل ، عن سر تعبها  
فعلت ابنتها تمضى تلك الفترة و  
القصر الحاضر بارى . كما علمت أن  
كل زوجة في نيجيريا لابد أن تقضى  
أسبوعين مع زوجها كلما جاء الدور  
عليها من بين زوجاته . ولما اتفق  
أن كانت هناك زوجة جديدة . فإنها  
تصير ضيفة فقط . ولا تتصل  
بزوجها إلا عندما يعين دورها !

وكذلك علمت أيضا بعد أنه ليس  
لزوجات ما أن تستغل فترة إقامتها  
مع الزوج لكسب منزل خاصة  
تصيرها عن لذاتها . وليس لها أن

أن أبى ملك نيجيريا ، له مستعصرة  
زوجة ، وستة ولات وولدا ، وما  
زلت أذكر من عهد طفولتى أننى كنت  
أقيم بمنزل صغير بين مجموعة كبيرة  
من أمثاله . يحيط بها جميعا سور  
كبير . يجعلها أشبه بمدينة صغيرة  
وكان هناك عدد كبير من الأطفال هم  
جميعا أخوتى وأخواتى لأبى . وعدد  
كبير من النسوة كن زوجات أبى .  
وجمع كبير من الخدم . وهناك  
بالقرب من مدخل الديرة كان  
يبدو القصر الملكي الكبير أحبطا مكث  
أبى . وفيه تجري الطقوس الدينية .  
وتبحث قضايا الرعية ، ويرحب  
بالزائرين . ويرعى من الأسوءاء !

وعلى مقربة من هذا القصر . كان  
هناك قصر آخر أصغر هو المخصص  
لسكنى والدى . وفيه تقيم كل  
زوجة جديدة له بضعة أشهر . إلى  
أن تصبح حلالا . أو إلى أن تأخذ  
مكانها زوجة جديدة أخرى . ثم  
سقل إلى مدينتنا الصغيرة لنقيم  
بجد منازلها العديدة المتشابهة .  
أكل منها حديقة تحيط به ، كما

دورها عند أبي وتكثر من تقديم هذه الوحة له . وما زلت اذكر الرائحة العطرة الزكية التي كانت تبعث من القدور التي يطبخ فيها ذلك الطعام : يسما الحنم يحيطون بها باشراف امي

وبعد تناول العشاء . يمضي اهل كل منزل فترة راحة وحيزة . ثم تبدأ السهرة حيث ينسرك فيها الجميع . وممهم ضيوفهم . ويحتوي برنامجها على ثلاثة عناصر رئيسية هي : الفناء والرقص ورواية القصص وعندما في نيجيريا اغان تقليدية للفصول المطيرة . واخرى للفصول الجافة . واناشد لوقت الزرع . واخرى لوقت الحصاد . كما انشدنا اناشيد للولادة . واخرى للموت .

تحدث عنهم بالنسوة . او نزعج زوجها بما قد يقوم بينها وبينهن من خلافات . فهناك « محكمة » عائلية تعقد لهذا الغرض من حين لآخر : وكل « قضائتها » من النسوة . وعليهن حل ما يعرض من المشكلات دون حاجة الى تدخل من رب البيت او احد افراد العائلة المذكور !

وكان على الزوجة المختارة ان تدل كل مقلق وسعها للعناية بطعام الزوج والترفيه عنه . وأذكر ان لمي كانت تجيد اعداد الطعام المعروف باسم « فوفو » . وهو اكلة الاطعمة الى اسماء نيجيريا . ويتكون من مريخ من الصلصة والسبك والحم والهار وريت التخييل والمور وبعض الاغشاب الاخرى . . فكانت تنشر فرحة



بعض زعماء « نيجيريا » بملابسهم الوطنية

وأناشيد للاغنياء واخرى للفقراء !

وعلى « الزوجة المحتارة » ان تشرق على تنظيم السهرة ولا سيما رواية القصص ، ذلك لان أكثر هذه القصص ان لم تكن كلها فلما يوجد بين الحاضرين والحاضرات من لم يسمعها ، ولهذا تكون امادة روايتها مع ضياع احاديث الاعجاب من السامعين والسامعات . مما يتطلب برعة خاصة في الاقراء والتفصيل !

وحينما يخلو الزوجان بعد نهاية « السهرة » وانصراف الضيوف وبقيّة افراد العائلة ، تقوم « الزوجة المحتارة » بتحميل نفسها باستعمال المساحيق والمطور . والمراقاة النيجيرية لا تتجمل ولا تنظر إلا لزوجها !

اما الزوجات الاخريات اللاتي يقمن بعيدا من أزواجهن . هن يمشن عيشة هائلة مطبخه . مع ساعات الصباح يقمن باعمال المربية . وبعد الظهر يجتمعن لشريرة . على عشاء النساء . فيما تتصل بـ « لهن » وبالنساء الاخريات . وفي الوقت نفسه يراقبن اطفالهن وهم يلصقون ويمرحون على مقربة منهن .

وينتشر في نيجيريا ان تفلو زوجة من احببى ضرائرها الكثيرات ، ويرجع ذلك الى ان مركز المرأة « النيجيرية » أكثر استقرارا وطمانينة من مركز المرأة الغربية التي لا تستلزمها في رجلها زوجة اخرى . فالزوجة النيجيرية على يقين دائم من أنها ستظل محبوبة مكرمة تتوافر لها جميع حاجاتها . وهي تصل الى

هذا اليقين عادة بعد تدريب طويل يبدأ منذ عهد الطفولة ، حيث يفرس أهلها في نفسها ان رسالتها الأولى في الحياة ان تخدم زوجها وأن تلد له أكبر عدد من الاولاد يصفون عليها وعلى العائلة كلها عزة وكرامة ومجدا . وان تكون شديدة الاخلاص لزوجها ولزوجاته الاخريات . فلا تشي باحدا منهن أو تتحدث عنها بسوء !

وتعد حفلات الزواج والخطبة - في نيجيريا - بمثابة اعياد عامة يشيع فيها الفرح والروح بين افراد قبيلة الزوجين أو العتيبين ، وافراد القبائل المحاورة ايضا !

واذكر ان اخي الأكبر حينما بلغ السابعة عشرة من عمره وتقرر أن يتزوج ، لم يعد بقا - كغيره من شباب نيجيريا - من أن يلجأ في ذلك الى ابويه . فقابل والدني وقال لها : « تريد ان تختاري لي أنت وأبي زوجة ؟ » « دلي يكن هناك يد أيضا من لا يضرمة والانا - كغيرهم من أهل نيجيريا - اراه هذا الامر . فعقدت اجتماعا عدة متتالية من جميع افراد العائلة . واستمرت هذه الاجتماعات طيلة اسبوعين . وبعد مناقشات اشتركت فيها الزوجات الاخريات والعلمات والحالات ، تقرر أن يطلب أبي لابنه يد فتاة تدعى « أولين » كانت تقيم بمنزل قريب من منزلنا !

وفي اليوم المحدد لأول زيارة ، انتقل جميع افراد العائلة - حتى

الاطفال - الى منزل والد الفتاة .  
 وذهب معنا الخدم يحملون قوارير  
 من سيد الخيل . وهناك في منزل  
 آل الحطية فتحت تلك القوارير .  
 وجلس الجميع يشربون ويطلقون .  
 ويحدثون في كل الموضوعات . إلا  
 الموضوع الرئيسي للزيارة . وبينما  
 كان كبار أفراد العائلة يتحدثون عن  
 الحاصلات والجو والسياسة لاحظت  
 أن أخى - طالب الزواج - يحتسب  
 النظر الى فتاة وديعة هادئة - مرت  
 فيما بعد أنها خطيبته - وكانت تلمس  
 لونا حاريرا ، وتنتقل بين الضيوف  
 لتقديم الكفك والنبيذ . وفل أن  
 تنتهى الزيارة وقف أبى وقال بصوت  
 مرتفع موجها حديثه الى والد الفتاة :  
 « أبى أسى الاكبر يريد أن يتخذ  
 ابنتك زوجة أولى له . ويرى  
 فلوكم لهذا الطلب »

وقبل الزواج ببضعة أيام عادت  
 الى بيتها : فلما كان موعد الزفاف .  
 اجتمع في منزل أخى المجد للعروس  
 جميع اقربيه واصدقائه الذكور .  
 حيث أمضوا وقتا طويلا في المصا  
 والرقص وتناول مائدة من الطعام  
 والشراب . وفي الوقت نفسه كانت  
 قريبات الفتاة وسيداتهن يقضين مثل  
 ذلك الوقت في مريها .

لم يلبث الرحلة النهائية للحفل ،  
**عادت الفتاة** منزلها ومعها صديقاتها  
 في مركبة كبرى أخذ اتجاهه نحو  
 منزله . والآن وقت عقد القران أعدت  
 مائدة كبرى جلس عليها العروسان  
 وحولهما كبار الضيوف والاقرباء .  
 وبعد أن أكل الجميع ، قدمت الفتاة  
 الى أخى في حياء كأسا من النبيذ ،  
 فرشف منه رشعة ثم أعادها اليها  
 فبكت على ركبتيها أمامه ورشعت  
 هي أيضا رشعة منه ثم ردت اليه ،  
 وكان ذلك حتام التقاليد الرسمية  
 المنعمة ، فأخذ الحسب بهمسون  
 ويصفون العروسين . وبدأت الموائد  
 تمتد لتقية المدعوين .

[ عن عملة كوروت ،

وقولت عبارة أبى بالاسم .  
 ولكن أحدا لم يسمع بكلمة . وطلب  
 المعاضات تدور بين العائلتين .  
 وكان من بين المسائل التي توفقت  
 موضوع « المهر » . وبعد ثلاثة  
 اجتماعات ، سوب جميع المسائل  
 وصرح لاحي بأن يلحق العروس أمام  
 جمع من الناس . وكان يصرح كل  
 منهما للأخر بالموافقة على الزواج  
 وتحديد موعد القران !

وفي خلال فترة الخطبة ، لم يسمح  
 لاحي بأن يلحق الفتاة أو يجتمع بها  
 وحده . فالتقاليد عندما تقضى بالا  
 يلتقى الخطيبان على أفراد الإيالة  
 الزفاف !

وقبل الزواج بأسابيع ، جاءت

## جون شستيا .. عالم الصواريخ

واعيدت التجربة ، لمدار المحرك في هذه المرة وانطلق الصاروخ !

ان « جون شستيا » يعمل الآن مديرا للبحوث العنية للصواريخ في امريكا ، ولكنه لا يصادف في معاملته الكبيرة مثل ذلك الفار الذي صادفه في معمله الصغير القديم . وقد بدأ تجاربه في قبو منزل قديم بحي بروكلين . وكثيرا ما قضى اياما عدة يغير طمام ، اذ كانت فكرته عن هندسة الصواريخ ما زالت حطما بعد التحقيق ، ولم يكن هناك من تشجعه ، بل لم يكن هناك من يعرف عنه شيئا ! اما الآن فقد أصبح عليه حزمة رامية ، ووفق الى تصميم اسرع واكبر محرك صاروخي في العالم ، ويفضل محركاته هذه امكن اطلاق اول صاروخ يقوده طيار ، سرعته اكبر من سرعة الصوت !

ولتبعا القصة من اولها .. فنجد نجو اربعين سنة كان جون شستيا في الثانية عشرة من عمره ويمش مع والده في روسيا . ثم هاجر الوالد ومعه أسرته الى امريكا حيث اقاموا بمزرعة نائية ، وهناك بدأ غرام الابن بصناعة الصواريخ واطلاقها !

دمى لصف من الاحصائيين الامريكيين منذ اعوام الى معمل منزول فوق تل بشمال «نيوجرسي» لمساعدة تجربة لاطلاق صاروخ جديد تستخدم من هناك . وولف الاحصائيون خلف جدران شبكة بها الواح من زجاج غير قابل للكسر وصدرت الاشارة ببدا التجربة ، ولكن محرك الصاروخ لم يدر ، بل ظهرت شعلة من النار والدخان ، وسرعان ما امتدت الى الصاروخ كله فاحاطته الى كتلة من اللهب !

وشد ما كانت دهشة هؤلاء الاحصائيين حينما رلوا زعماءهم الكبار « جون شستيا » لذكر تجربته الصواريخ في امريكا وصاحبها التجربة الفاشلة - منزل محتفظ بهدونه والزمان ، لم ما كاد الحريق ينتهي باخماده حتى اسرع لفحص انبوبة طويلة متصلة بمحرك الصاروخ ، وبعد دقائق معدودات كان قد تبين سر فشل التجربة ، فلما هم الى ان يتطلعوا منه الى داخل تلك الانبوبة حيث وجدوا فيها قارا صفرا سبب انسدادها ومنع المحرك من الدوران ثم لم تضر دقائق حتى اخلبت الانبوبة من ذلك الفار الذي سدها :



مخبطها على خمسة سنتيمترات ،  
وقد ارتفع عند اشتعاله نحو عشر  
أقدام في الهواء ، ثم أخذ اتجاها  
اقبى وقطع مهافة غير قصيرة ،  
وانفجر بعد ذلك محددا دويامفرعا



وانقست مرحلة الصبا والهوى  
بالصواريخ ، والتحق «شستا» بكلية  
الهندسة بجامعة كولومبيا . وبعد  
أن تخرج فيها عمل سنوات في  
مؤسسات هندسية مختلفة ، ثم  
تعرف الى زميل عرف منه انه عضو  
في « جمعية الصواريخ الامريكية »  
وان اعضاء هذه الجمعية تمكنوا من  
صنع صاروخ يداز بوقود سائل ،  
وقد طار هذا الصاروخ نحو ست  
لوان قبل ان ينفجر . ويعتزم

وفكرة الصاروخ ، ترجع الى عهد  
بعيد في التاريخ ، حينما اكتشف  
الصينيون البارود ، وتمكنوا من  
صناعة صواريخ يدفعها احتراق  
البارود ، أطلقوا عليها اسم « الاسهم  
النارية » . ولكن صناعة الصواريخ  
اهملت بعد ذلك حينما تمكن صنع  
سلاح ومدافع دقيقة ، وان بقي  
كثيرون من العلماء ظلوا يحلمون  
بامكان تسخير القوة الصاروخية  
وقد استحوذ هذا الحلم على  
خيال الصبي « جون شستا » فكان  
يخرج كل يوم الى الغابة المجاورة  
للمزرعة ، ومعه انبوبة نحاسية ،  
سد احد طرفيها بعد ان حشاها  
ببارود صنعه في البيت ، واوصلها  
بخط نحسه في الفراء ثم في مسحوق  
البارود . وهناك يتركها على الارض  
ويغري احد الصبية بالتمتع ذلك  
الحيط ، بينما يقف هو على مقربة  
من المكان ليرقب نتيجة التحسيرة  
مخبطا مع بقية الصبيان الذين  
يلهون معه بهذه « اللعبة » الطريفة !  
وفي ذات يوم ، عشر « شستا » في  
كومة من الرمال على حديقة مهملة ،  
مقرر ان يصنع منها « صاروخا » ،  
واستطاع ان يتم اعلاذه ، ولكن  
احدا من زملائه الصبية لم يجرؤ  
على الاقتراب منه لاستعماله ، مما  
اخطره الى ان يشعله بنفسه . وهو  
في ذلك يقول : « لقد حبلت من  
اصدقائي ، ولم اجد مفرأ من اشغال  
الصاروخ بنفسي ، فاشتعلته واطلقت  
ساقى الريح وانا ارتعد من الخوف »  
كان ذلك الصاروخ انبوبة معدنية  
محمولة بمسحوق البارود ، لا يريد



اعضاء الجمعية صنع صاروخ غير «  
فكان هذا التباين نقطة التحول في حياة  
« شستا » إذ انصرف منه ذلك  
الحين الى الانشطة والتجارب الخاصة  
بالصواريخ ، وما لبثت المؤسسة التي  
كان يعمل فيها ان استغنت عنه  
فاصبح وقتها كله مخصصا لتصميم  
الصواريخ وتحريكها في قبة ذلك  
المزل القديم في حي بروكلين . وظل  
كذلك حتى انتهت جميع مدخراته ،  
واسطر الى البحث عن وظيفة اخرى  
ليعيش منها !

وبعد ثلاث سنوات . كان قد  
اقتصد ما يكفيه لمدة ستة فاستقل  
من تلك الوظيفة . وراح يعمل طول  
الوقت مرة اخرى في صناعة  
الصواريخ !

ولم يكن بعد بلل من سبع جهاز  
لقياس قوة المحرك المبرود حتى .  
انضم الى جمعية الصواريخ ،  
واستخدم جهازه في اختبار قوة  
الصواريخ التي يصنع من تحريكه  
اطلاقها كل يوم لاجل . والكاسر هذه  
التجارب معروفة باحطار كثيرة ، اذ  
كانت درجة الحرارة داخل الصاروخ  
تبلغ احيانا ٧٠٠ درجة فهرنهايت  
وفي سنة ١٩٤١ ، وفق « شستا »  
مع ثلاثة من الباحثين العاملين معه  
الى انتاج صاروخ يمكن ان يتطلق  
الى مسافة بعيدة ، وعرضوه على  
احد المسؤولين من رجال الاسطول  
فاشترته منهم ادارة الاسطول بنحو  
١٥٠٠ جنيه . وكنت معهم عندما  
اصبح ثلاثة صواريخ اخرى . ويقول  
« شستا » : « لقد ظلنا نعمل في

قبة المنزل حتى وجدنا مكانا مناسباً  
وقد قصينا وقتاً ممتعاً ونحن نرور  
المصانع لشراء ما يلزم العمل »

والواقع ان دور الصواريخ الامريكية  
في الحرب الاخيرة كان دوراً ثانوياً ،  
فقد كانت الصواريخ الالمانية تعوقها  
كثيراً . وفي سنة ١٩٤٧ د أعيد  
تنظيم المؤسسة الخاصة بصناعة  
الصواريخ . وتم توسيعها بمعاونة  
مؤسسة روكفلر ، حتى زاد عدد  
العاملين فيها من المهندسين الفنيين  
على مائة ا على ان البحوث المتقدمة  
التي قام بها هؤلاء الاخصائيون ، لم  
تدخل سوى تصديلات قليلة على  
التصميم الذي ابتكره « شستا »  
لصواريخ

ويتميز الصاروخ عن الطائرات بأنه  
يمكن ان يتطلق حتى في الفراغ .  
حيث يتقدم الهواء . وسرعته في  
الساعة تتراوح بين الف ميل و ٢٥  
الف ميل ، وبحركة في حجم آلة  
الساعة . وهو يحتاج الى كميات كبيرة  
من الوقود والمواد المؤكسدة . ومع ان  
انتاج الصاروخ يتكلف كثيراً ، فإنه بعد  
ارخص منقاذات القنابل اذا راعينا  
ان فائدة القنابل تتطلب عدداً كبيراً  
من الطيارين لادارتها . كما ان  
الصاروخ لا يمكن اسقاطه قبل ان  
يصل الى هدفه لانه نظير سرعة  
تريد على سرعة الرصاص . ولذلك  
يمكن ان نعمل القنابل الذرية الى اي  
مكان . بتكاليف اقل وضمان اكثر ،  
ودون تعريض حياة جد من مرسله  
للاحطار !

[ عن مجلة « كورون »

## تحف فنية رائعة

النقود ذات العشرة  
قروش ، بقرا خطه  
الدقيق بالمنظر الكبير ،  
ومصحفان مستديران  
لا يزيد حجم كل منهما  
على حجم القلم  
القوتوغراقى بينما لا يقل  
طول صفحاته عن ١٠  
سرا . وهما على  
صاحف نادرة من  
القرنين السادس  
والسابع الهجريين  
وكذلك وجدت  
النجمة في القصر كثيرا  
من التحف الفنية  
العربية والإسلامية ،  
واللوحات التي تمثل  
مناظر مصرية رائعة  
في مختلف العصور  
وعلى حوائط  
الصحنات تعلّم بعض  
التحف واللوحات التي  
وجدت في القصر



نحلة فرقة من الفن النادر  
للقرن السادس ، هي « قور »  
بحر ملون حليت جوتاجيه  
بالتقوش المعقد ، والكتابة  
الزخرفية . وقد وضع في أحد  
الغرف في قصر القبة

كنست الحنة التي  
تولت حرد محتويات  
قصر القبة من  
التحف الأثرية والفنية  
والتاريخية أو بينها  
مجموعة من المصاحف  
المعطوفة النادرة .  
منها ٩٦ مصحفا بخط  
ياقوت المستقرى ،  
و ٢٤ جزءا من مصحف  
كتب في إيطاليا بخط  
كبير وحفظت في خزانة  
بديعة الزخرفة من  
صنع اليابان  
ومصحف في قلاوس  
الذهب العالم المطلق  
يزخرقة على هيئة  
الزهور ، أهداه الأزهر  
إلى فاروق ، ومصحف  
صغر كتب بملاذ من  
الذهب على جلد دجاج  
هوى رقيق جدا ،  
ومصحف مثلث  
الأصلاخ في حجم قطعة



في هذه اللوحة الكبرى التي زين بها قبر السيد في عهد الملك السابق ، يبدو  
مسجد « أبي صوفيا » يستقبل كنيلا ، وتظهر مسجد القلعة على يمينه



مصحفان مستديران لا يلبس حجم كل منهما  
على حجم الفيلم الفوتوغرافي ، بينما  
مكتبات يبلغ طولها عند بعضها ٢٠ متر

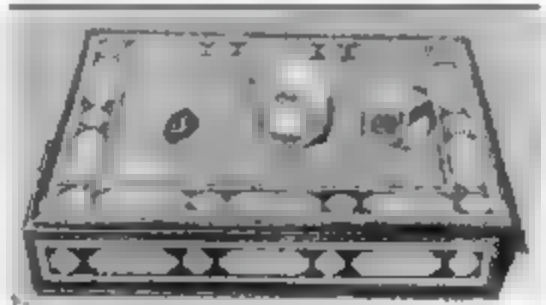


أحد الأجزاء الزينة والشرين من الصحف  
المنقوشة في إيطاليا ، وقد وضع على كرسى  
توضيحي من « الأبرياء » المنطق



احدى خزائن الكتب بـمصر القـدة ، وقد صنعت من الخشب الثمين  
الغلى بـزخارف مريسة بـدبسية ، وانكـال خشبية بـطريقة

طرية لينة من الخشب  
الغلى بالمعـج والصفـف ،  
وفوقها بـلص الصفـف  
الكتوبـة على جلد الدجاج  
الهنـدى بـعداد من الذهب



# استيقظ وعش



تأليف الباحثة الأمريكية دوروثيا براند

تأليف السيدة صوفى عبد الله

إننا نعيش في السعي لأشياء من الوقت ومن الجهد ما كان يمكن بكل تأكيد أن يكفل لنا قسطاً مريحاً من النجاح ! . وقد يبدو لأول وهلة أن في هذه الصورة تناقضاً .. ولكنها في الواقع صحيحة تماماً !

فنعرض أن شخصاً ما على موعد في مكان بعد مائة ميل إلى جهة الشمال من موطنه ، وأن محافظته على هذا الموعد تكفل له سلامة الصحة وتتمام السعادة . ونعرض أن هذا الشخص قصد إلى ذلك المكان بسيارته وليس لديه من الوقت ، ومن الوقود إلا ما يكفي لوصوله إلى غايته . ولكنه يرى - طلباً لأشراحه ولديه - أن يحس أولاً مقدار عشرين ميلاً في الاتجاه المضاد لغايته ، أي إلى جهة الجنوب . فيل أن يوجهه إلى هدفه الأصلي . أن هذا الشخص قد حدد لذة وأشراحاً ومعلمة تلك الأميال العشرين ، ولكنه سرعان ما يشعر بالحسرة والندامة حينما يحقق أن تلك الرحلة الطارئة قد ضيقت عليه ما هو أثمن كثيراً .. ! وهو لذلك لا يستحق الحمد والثناء ، بل يستحق التوراة والثناء لأنه سلك سلوك الحمقى ، وفضل حلماً من أحلام اليقظة على تحقيق متعة في عالم الواقع !

ولو أن هذا الشخص لم يتخط من موطنه مائلاً ، ولكن لأنه ضل الطريق ، لاستحق الملام ، إذ كان في وسعه أن يحتاط للامر فيتحذ خريطة واضحة هادية قبل أن يبدأ رحلته صوب الغاية . فمن يتغنى النجاح ينبغي أن يتخذ له العدة كاملة ، والا كان كمن ينشد تسبيح السفينة على الأرض اليابسة !

أن هذا الشخص هو النموذج المثالي للأنسان العاقل . فهو ماضل لا لأنه في الحالب لم يملك ناصية الجهد أو الوقت ، بل لأنه ملك ناصيتهما ثم أساء التصرف فيهما ، فلهذهما فيما لا يؤدي إلى النجاح . وبذلك يصدق ما قلناه من أن العقل يقضي من الوقت والجهد مثلاً يقتضي النجاح

## النجاح الزائف

وهناك جهود لا يبدو لأول وهله انها تدور جرافا ، بل يترأى للجميع ان صاحبها بذلها في مثاره وانكسار ، فيسرع البناء عليه من الجميع . ثم سرعان ما يتضح انها جهود صائفة وليس النجاح فيها الا نجاحا زائفا . لان حمله محمولها لم تكن الا تصبيح الوتة بطريقة خاصة في اعمال صغيرة غير مناسبة ، ولو ان عاينها فيها من الجهد والوقت ، صرف في عمل كبير منسوق لادى الى احسن النتائج

ان مثل تلك الاعمال الصغيرة كمثل الاحجار الى تفرش بدقة واحكام على مسيطر من الارض . ولو انها دسست فوق بعضها بعضا بدقة واحكام ايضا لتكون منها بستان شامخ له وقع ونقل دخلا حسنا !

ولعل الامثال العرفية مسنولة الى حد كبير عن تشجيع الناس على الفشل ، ولهمون وقعه على نفوسهم بالتقليل من قيمة النجاح . واصحح تلك العرافات تلك التي ترغم ان النجاح والتمتع بالحياة لا يحتمسان لشخص واحد !

ان الناجحين والعاشقين يشقون هواء واحدا ، ونظلم سماء واحدة ، ويستونون في الاستمتاع بالشمس حين تشرق وحين تغيب . كما تنجح لهم فرص متساوية في الحب عاشقين ومثوقين . على انه لاشك في ان الناجحين يظفرون بشيء اخر مفردون به ، هو النجاح ، ثمنه النفس وعلم القناعة بالوقوف من الدنيا موقف النوايا ، والاحل منها الحسب القليل . ذلك انهم احتاروا لانفسهم مد البداية ان يكون حركتهم في اتجاه الحياة والنماء وان تكون جهودهم كفاح في اليندار لا برهه في الخلاء . وهذا كتب لهم النصر ، وطرحوا من نفوسهم عناصر الانحلال ، وبعض الناس تنحدر دائما في الاقضية المظلمة ، ابي تسودها حكمة الفيل . . امه الممورين والعاشقين ! وجريا على صيغ هذا النمط في صياغة كل جمعة في ذات رياضي يمكن ان نقول مع امرسون : « ان النجاح قوة ناعية ، تقوم على مريد ايجابي في العقل وفي الجسم ، وفي القدرة على العمل وشجاعة النفس . اما الفشل فتقوة هادئة ، تقوم على نقص سلب في العقل او الجسم ، وفي القدرة على العمل . فصاحب هذه الصفة اما عاجز واما حيان النفس ! »

ويحق لنا بعد هذا ان نتساءل متعجبين : لماذا فشل ؟ . ولماذا عمل بجهد واجتهاد على ان يفشل ؟ !

وعلم النفس التحليلي يحيب من هذا التساؤل بان البشر مخلوقات ثنائية . . لهم ارادتان : احدهما ارادة الحياة واللعبه والكعاج . والاخرى ارادة الفشل والموت !

## ارادة الفشل وضحاياها

ان الموت ظاهرة طبيعية ، تقع تحت حرية الحس كظاهرة الولادة والماء .

ومن سنة الطبيعة ان تعد المخلوقات لكل مرحلة جديدة من مراحل الحياة اعدادا خاصا ، بان تظمى رغبات المرحلة القديمة وتستحدث رغبات جديدة تناسب الحالة الجديدة . ففي طور المراهقة الذى يعقب طور الطفولة ، يعقد الطفل النامي رغبات السن الصغيرة والميل الى اللعب الساذج . وتتشأ عبده بدلا منها ورغبات لم يكن يعرفها من قبل ، ويحول لانواع من اللعب والانشية يعده عن السباحة والركوب . وكذلك تمهد الطبيعة للانحلال والموت تمهيدات خاصة : قد لا نشعر بها ولكننا نخضع لها ونناثر بنشاطها فينا . وتلك هي ارادة الموت ، وهذا هو اطارها المطلق ومعناها المقتولة في اطار المخلوقات ؟

وعلى هذا الاساس تحدث ارادة الموت باكورة آثارها في الشخص حين يتراخي عن الكفاح ، ويسأى بعنه عن كل ما يتطلب متاء او جهدا ، فتجهد فيه جذوة الآمال والأطماع . وربما صحت ذلك فلسفة تزين له هذا التحول ، من قبل الزهادة والقناعة او غير ذلك من الاسماء . وهذه الظواهر في مجموعها هي التي تسمى ارادة العنيل او فلسفة العنيل والعمول وهي الاعراض المميزة لارادة الموت حين تأخذ في السيطرة على كيان الكائن الحي !

فيجب علينا الا نشك في حقيقة ارادة العنيل وانها موجودة بصورة كاملة في كل ما ، وان علينا كي نتعلم عليها ان نواجهها لا ان نتجاهلها !

### ٣

ان هؤلاء الصحابة او الفرائس لارادة الموت او العنيل يكاد يتكون منهم جيش حراز من حسا الشرى . وشعار هذا الجيش الحراز هو « اصعل متناظنا متعادلا ، كن عمرك المصنوع الف سنة » . وانت اذ تنظر الى واحد من هؤلاء تحده وكأنه فرع من امر الدنيا لا ناكله الميرة على شيء ، ولا يتحرك حركا على صيد فرسه . فمظم وقتهم يقضى بلا اكتراث في شيء واحد هو قتل الوقت . يقتلونه لاهين ، ويمشونه حاملين احلام اليقظة . فيحييهم ذلك الحلم السعيد عن ملاليات الواقع لمسهود !

ونضرب مثالا شائعا بين اهل العرب ، وهو بين اهل النرق اكثر شبوها وانتشارا . فما اكثر الذين يضيعون في اليوم ما بين ثلاث ساعات وست كل يوم ريادة على القسط الآدم لحفظ كيانهم الصحي !

وحطب هؤلاء النواميس قد يهون ، ولكن لا يمكن ان يهون خطب مريق آخر من اشباه الانقاص - يروحون ويعفون ويتكلمون . . ولكنهم اقرب الى النوم منهم الى اليقظة . فهم يواحبون الحياة بعواس نائمة ، ومقل بائم . وبهذا تمر امامهم مواكب العرس واسلاف النحاح يرمقونها بعين حامدة وعريضة هاندة . ويركزون كل همهم في اوجه من النشاط الاطوائي لا محصل لها على الاطلاق ، مثل طول العار الكلمات المتقاطعة ، والعار الشطرنج باستغراق متطل يدوم كل يوم ست ساعات او سماء احيانا

على أن أصحاب القدح المعلق في جيش الفاشلين هم ضباط مدفعيته ،  
واعنى بهم مدعى الشراب والافيون وسائر المحدرات والفيجات . فلاحظك  
أن كل شخص يعرط في تعرع الخمر وهو يعلم بالتجربة تمام العلم أن نتيجة  
ذلك شيء واحد ، هو صناع شنيع في صباح اليوم التالي ، وعجز عن  
القيام بالتيجات وممارسة العمل الثمر الى أن تنتهي حالة الحمار والدوار  
التي قد تستمر طول النهار ، وربما صاحبها العثيان والقيء . . أقول أن  
هؤلاء الذين يقدمون برغم ذلك اليقين على عب الكؤوس تلو الكؤوس قوم  
نساء بلادتهم . . لأنها ارادة العشل والتقاء !

ولا عبوة بوع الشراب . . فليس من الضروري أن يكون ذلك الشراب  
خمرا . بل حتى لو كان شاي أو قهوة ، أو كان الكيف سيجارا ، وكانت له  
نتائج ضارة بالصحة معطلة لتنام الكفاية والقدرة على العمل ، فهو شراب  
مكروه ومكيف مرلول . فليس اسم الشراب هو الملعون لسحر فيه ، بل  
الثره وضرره . قايأ كان مصدر الضرر لا بد أن تلتافه ، وأن تكون في ذلك  
حازمين حاسمين !

وأصح في جناح ذلك الجيش من الفاشلين أصحاب الملابس المزركشة .  
ويحسن أن نسمي فرقتهم في ذلك الجيش فرقة المهرجين . لأنهم ذلك العدد  
العديد من الشيليل والشبابات والكهول والكهلات ، الذين لا يحسبون اليوم  
من عمرهم أن لم يفسوا خير حائب منه في دعوالي المشاا والرقص والمشي ،  
وأن لم يكن فللتأى ، وذلك اصعب الإيمان !

ونحن في طليعه ذلك الجيش فرقة الزمارين . ولكم لا يرمون في إواق  
من نحاس ، وإنما هم عشاق الثرثرة على غير هدى وفي غير موضوع .  
يتكلمون لأنهم يحب أن يتكلموا حتى لو لم يكن لديهم موضوع صالح أو  
شبه صالح للكلام ! فالنائرة الواحدة أو النكة يكررها الواحد منهم أو  
الواحدة على الصديق نفسه مثنى وثلاث وعشرا في أيام سفاقة . والكلام  
كله لو جمعناه في نهاية الساعة والساعين ومحضاه لوجدنا أن حطفه كله  
لا يتزل حلاوة بالقائلين ولا بالسامعين !

ولاشك عندي أن أحق الناس بمنصب القيادة في فرقة الزمارين هذه  
هم ملوك الثرثرة في القرن العشرين ، الذين لم تكن لدى أسلافهم العقلام  
وسيلتهم التي يمكن على يدهم أن تورث الجنون ، فعنى بها آلة التليغون !  
فليس أيسر على الواحد منهم أو الواحدة وقتا وجد نفسه فارغا أن يتخذ  
من أسلاك التليغون أداة عبقرية التعذيب ، مبتصدا أصدقاؤه ويتطلق في  
حديث ذي شجون ، أو غير ذي شجون ، لا مفهوم له ولا مضمون يستغرق  
ساعات وساعات ، وكأنه وقد فرغ من كل شيء يظن أن الناس كافة ليس  
وراءهم مطلب إلا الانصات لهوائه مشغودين إلى التليغون !

والنتيجة النهائية أن أولئك الذين يملأون الحياة بأنواع النشاط التافهة



والثانوية حربون الا يحدوا في النهاية مسما من الوقت للاعمال الحظيلة  
ومعنى ذلك نغير تحفظ هو الغسل والتمهارة . مهما واناهم الخط !

### ملفات الغسل !

ينفر ان يبرأ واحد مما من التواؤم مع نفسه - دون ان يتغير - على  
عرقلة مساعيه نحو النجاح . والرعة الدفوية في الغسل !  
وقد اصبح من المسلم به - نتيجة لانتشار علم النفس الاحيرة - ان  
الناس جميعا بلا استثناء يقضون بعض وقتهم في التروود والاحلام . غير  
انهم يتفاوتون في تلك الحصلة عاية التفاوت . فنحن الذين نعلم كلنا اماوامين  
واما غير وامين ، ايقاظا وثامين . وتدور احلامنا في الغالب حول تصور  
انفسنا في حالة تكفل لمانستوى من السعادة ارفع واهنا من المستوى الذي  
نحن فيه . وليس في هذا بعه شيء بعب : ولكن ما يترتب عليه هو الذي  
يحدث فيه الاختلاف بين صوف الناس . ومقدر ذلك الاختلاف يكون  
الثناء او اللام . ان الشخص الموجه للغسل يحلم بحياة افضل ، ثم لا يعمل  
بعد ذلك شيئا لتحقيق ذلك الحلم ونقله من نطاق الوهم الى نطاق الواقع . .  
اما الموجه للنجاح فهو على عكسه يحدد هدفه ويتخير وسيلته ويصعب برامحا  
للاوصول الى ذلك الهدف !

ولكن حياة ذلك العائل لا تحلو من متعة خاصة . فان احلام السعادة  
تروقه وتستهويه فلا يكاد يفرغ من عمله اليومي حتى يهرع مقتظا الى  
كاسه وغليوبه ، يحلم في ركة البحر حلمه السعد بحياة افضل ، المسكن  
فيها قصر ناذح لا حجرة في نفروم والمجلس فيها نعيم فاخر لا كسوف مستدلة  
بالية . والزوجة فيها حورية من بحوم لسانه لا امراه نصف افسد طبعها  
طول القفر !

وهو يكتفى باسمراء ذلك الحلم ، فدقت اسهل من العمل على تحقيقه .  
والنتيجة الطامة ان يحاول التقليل بمقدار الامكان من التوب الذي يصرفه  
في العمل ليستطيع من الامد الذي يخصصه لحظه الثمين . وتلك متعة من  
بوع فريد لها تأثير كئائب الاقيوس بصفت الحلاص منه . وهذا هو اكبر امراء  
في حياة الغسل يحول بين الناس والكفاح

### لماذا ينفر الناس من النجاحين ؟

ان الذين يبلغون مرتبة النجاح الحقيقي يعلب عليهم ان يكونوا من الغائبين  
على العمل باستمرار . وحتى ساعات استحمامهم نخدم فيها مشغولي  
البال بمسألة تمت الى ما هم بصدد من المنروعات والمشكلات ا . ومعنى  
ذلك ان الرجل الناجح حقا ينشر ان يكون لديه وقت فراغ . ولهذا يرامى  
بدقه المواعيد التي يحددها لنفسه سلما للاسحاب من المحاسن والندوات .  
في حين ان الرجل العائل لا يكاد يفارق تلك المحاسن . وهو ينصرف الى  
الحديث والهوى فيها بكل عقله وروحه . لخلو ياله من المشاغل الجسام !

ولهذا السبب لا يمكن التحويل على الرجل الناحح لقضاء ليلة حمراء مع رفقة من محبي القهو والمحور . أو لسد فراغ مفاجيء في لعبة الريدج . . . ذلك لأنه لا يدخل ولا يخرج من الاعتدال بشكل حاسم ، وابتداء عدم الاكتراث لكل هذه الأمور !

ولماذا لا يحلل الرجل الناحح من عدم اندماجه في محافل الانس ؟ السبب نفسى ، فالرجل الناحح لا يشعر بالنقص ولا بالانتم . ولذلك ليس بحاجة للحصول على استحسان الناس واستظرافهم . أما الرجل الفاضل فيشعر في دجلة نفسه بنقصه وبانتم تعاقته وقسوته ، فيسمى لتعويض ذلك بالشئ الوحيد الذى يعطى به امام عينى صميره ذلك الانتم ، وهو استحسان الناس لجلسته واستظرافهم لشأئله وحديثه وتهريجه !

وعلى هذا الاساس يجد الفاضل معروفا لدى الكثيرين ، له عدد كبير من الحطاء والجلساء ، كلهم سطحيون لا تتجاوز علاقته بهم الحدود السطحية . أما الرجل الناحح فيحتفظ بسحره وظرفه للعدد المحدود جدا من الاصدقاء الجعيبي الذين يحبرهم بصادقته ولا تعرضهم عليه الظروف والمناسبات . انه صبر بكل ما يحبه ، لان الناحح علمه ان كل ما يتعل به له قيمة . فلا يبغى الا لمن يقدرهم من معرفة واحبار . وهو في هذه الدائرة الضيقة يكون على مسجته ظريفا طلق اللسان والحبا . اما مع الغرباء فهو غير مطلق لأنهم لم يحوزوا نفسه واحترامه . ولهذا يستغلون طمعه ، ويستنهون خطا انه اساس بعضى او شئى :

### تصحيح الاتجاه

ومهما يكن من خطر ارادة الفشل ، ومن نفوذ مثلث الفشل الحالية ، فالناجح هو الهدف الطبيعي للاسوار . ولا يمكن ان تستخدم الطاقة البشرية استخداما صحيحا الا تحت انفسنا على توجيهها نحو هدف واحد لا تحيد عنه ، بحمله غاية الغايات في حياتنا

وهذا الهدف يختلف حتما من انسان الى آخر . وهو يتطور وينمو ويتضح كلما نما الفرد وتطور . وليس من حق كائن من كان ان يعرض على شخص آخر تعريفه للاحاج او فهمه له . صحيح ان المجتمع يتدخل بمعاييره ليضفى على بعض الاهداف قيمة كبيرة او جبراء ماديا طائلا . ومع ذلك هناك امراد لا يقيمون وزنا على الاطلاق لتلك الاعيانات والمقاييس الاجتماعية . فكلم من عالم بعاقته في الانار مثلا او في القاعات القديمة بمسبحه بعينه وصل الى غاية الناحح القسوى ان هو اطلع في تحديد معنى حملة العاطف ، او تحقيق وضع وثائق . وانه في ذلك اعلى حق . مع ان اسمه قد يظل معمورا بمجولا خارج الدائرة الضيقة من المتخصصين والدارسين . ومع انه قد يقضى حياته في ضنك مالى ولا يحصل على اى مكافأة مالية لذلك النجاح العلمى !

وقياسا على هذا لا يمكن ان تقوم المرأة التي تحمل معانها في الحياة بتحقيق هدف واحد مواضع هو بسنة عدد كبير من الاطفال في حدود مبرانية صمرد . فالفهم انها بغير هدفها ووصلت اليه . ولا يمكن ان يكون معانها في ذلك اقل من نجاح المثلثة الباعة التي وصلت الى دروة الاداء

فالفهم قل كل شيء للورع البحاب ان نعين الهدف . ونصحح الاتجاه . بحيث نضل الى هدفنا من اقصر طريق !

وكلمة البر السحرية بعد تصحيح الاتجاه تلخص في قاعدة بسيطة هي  
اعمل وكان مثلك رابع المستحيلات !



**MAKE YOUR DREAMS  
COME TRUE—ACT NOW**

We've all done it. Picturing our selves in a better job, earning more money. Don't just dismiss these dreams—make them come true. **TRAIN** for the job you want. It's the man WITH special training who stands the best chance. International Correspondence Schools, London—the largest schools of its kind in the world—will help

you now. They offer Home Study Courses in almost any job you choose practical. "Learn-while-you-earn" training successfully used by over 100,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. **ACT NOW.**

**INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 45, 41 North Market Street, Ohio**

Accounting	Agriculture	Auto Engineering	Auto Engineering
Advertising	Business Administration	Chemical Engineering	Business Administration
Banking	Engineering	Civil Engineering	Business Administration
Business Administration	Architecture	Electrical Engineering	Business Administration
Business Administration	Business Administration	Industrial Engineering	Business Administration
Business Administration	Business Administration	Law	Business Administration
Business Administration	Business Administration	Liberal Arts	Business Administration
Business Administration	Business Administration	Professional Education	Business Administration
Business Administration	Business Administration	Technical Engineering	Business Administration

Name \_\_\_\_\_  
Address \_\_\_\_\_

**I.C.S. ENSURE SUCCESS**

في هذا الباب يجيب الدكتور بنت الشاطر على ما ورد الى مجلة « الهلال » من  
سئلة قلبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب الهلال مع العنوان « باب اذا سالتني »



### من ينتقم ؟

« ج. ح - بالعرف » :

« اني استطيع ان اقول على نفسي  
وبدلت له من نفسي ومالي وجهدي ، ما لم  
يبدل مثله اخي لاجله بل ووالد لولده . وكان  
برفيسي ان يتقدم الي في طريق الحياة ،  
بفضل ما ابدل له واصبح من اجله .  
وحين بدا له ان يتزوج من اجسه ، وقص  
وهدى الى جلقه ارفع به واحبيه من  
غضب الاهل والشجرة . ثم ... طرأ  
اخيرا الا ان رايه يتكرر لي ، وبفساد  
لزوجه التي احببت على ان تعود به دون  
ان تصله بغيرها صلا »

« وقد صدق هذا القول صديقه  
واسية ، لم أكد حين سمعها حين سمعت  
بتقعة ظليقة على ذلك الجاحد ، ورمه في  
الانتقام منه ومن زوجته المخيلة التي  
طغيت اواصر الود بين اخوين كذا مغرب  
الثل في الاخلاص والوفاء »

« واماك في يدى وسئل الانتقام عنهما ،  
لكنني مع ذلك اود ان اعرف رأيك فيما  
انا مسيله من انتقام عاقل »

❑ لست ابرؤ على أن أسكر على منهم لم  
أسمع دقايع عن شه ، وإن كنت لا أرتاب  
في صدق الأخ الكريم

وأؤثر مع ذلك أن أستشير ما في هذه  
النفس الحيرة من نيل وشهيلة ، فترى عن الحقد  
وتحجب عن الانتقام ، فليس هذا الأخ بأول

قال للأخوة ناكر لجلبها بولا هو بأول سب  
عرفت زوجه بينة وبين من يجب . وأما في  
القصيدة التي تعرفت فيها أمام عوامل الأعراف  
والسكر من ينفذ برحم ، لا من ينفذ  
ويقيم

ومد ، نس يتم اسيد ؟ من أخيه التي  
هو يشق شه ؟ لقد قال شاعرنا من لدم  
أرمل :

لوي هو ظلمي أمي أخى

إذا رعبت يدي سبي

فدع الأخ الجاحد لضعه ، وقل له منه

يوم ينفذ من غفوة !

### أي الرجال المهذب ؟

« م. م - بالجامعة الأمريكية في بيروت »

« عرفت أسدفا كثيرين ، اخترتهم واحدا  
بعد الآخر من بين زملائي ورفقي ، لكنني  
كللف قلبيهم بها ، « كنت لا أحتفل أن  
أهم مفرقة من بواير الشك في اخلاصهم لي  
والصرف بانني كثيرا ما عانيت عليهم ، ان  
كان من جنهم ان اعمل واصطفيهم فرصة  
لاستحق اخلاصهم ، لكنني لم املك ، ولذلك  
ان اخطئ من وطأة الشك الزهق ،  
والغنى لما استمر في الحال ان ليس بلا  
صديق ، فهل من صلاح ؟ »

❑ يذكرك أنت يا أخى - مع عون الله -  
 حل البغدة وإفاد نفسك من هذا الشك الذى  
 يعميك نمة الصداقة ، ويكاد يلقى بك فى تيه  
 الزلة السكتية . يكنى أن تذكر كلما بدا لك  
 من أحد أصدقائك ما يدعو لشك ، أتا من  
 البشر ، تتجاوز عما قد تذكره . ولك بعد  
 هذا عبرة فى قول الثانية :

ولست بحسبى أنا لا لله

على بحث ، أى الرجا لله .

وقول بقار :

إذا كنت فى كل الأمور معاتباً

صليته لم تلق الله لا تاتيه !

اصفى الى قلبك

❑ السيمة زهر - مائيم ❑

« تزوجت راضية وأنا بالسوسة مشرة  
 من عمرى ، بوجل فى الخامسة والثلاثين ،  
 له ابنة من زوجة سابقة طلعتها . ولم  
 يسرح أهلى لهذا الزواج ، لكنهم قبلوا  
 لما علموا من أعمامى شيطانية الفسقة  
 » ولم يكده بعض شهران - فاستنصت فى  
 منزل أهلى - حتى بدا أن أصحو من غلى ،  
 واصلت كما تقول أسي عن كبير بوحى  
 وشجاعة ، وتقصير لى حلى ، حتى لم يبق  
 على بهادى العرس من حلى وثياب  
 » ويرى أهلى أن الفسقة بالطلاق ، لكنى  
 اصفى الى قلبى غراء متعلقاً بهذا الزواج  
 ملتصقة له العذر فيما يبدو من القسوة ،  
 فهل ترين لى أن أستجيب لمطاعنى ؟ أو  
 أن أهلى على حق فى الغضب لكرامتى ؟ »

❑ بل أرى لك ، أن تضى يدك فى يد  
 زوجك ، وتمسكاً جيداً من أحلك ، فإأرى  
 وراء لامتك منهم إلا الضياع والحسران  
 ماذا ؟ أطلين الطلاق لأن أمك تصف  
 زوجك بالبخل ، وتكرهه أنه لا يضحك

بهادى العرس من يثاق الحلى وزاهر الشاف ..  
 هذه يا حلقى وسوسة أم من بقايا جيل الحريم  
 الذى اتخذ من المرأة زينة ولها ، عذار أن  
 تصنى إليها فتلقى على شبابك ظل الطلاق  
 البعس

لا تأس على ما فات !

❑ ج. س. - بجمة ❑

« اسفرتى ظروف القسمة ،  
 الى نرد للمدرسة الثانوية ، والهجرة فى  
 سبيل القوت . وقد استطلعت بعد ست  
 سنوات من الكفاح الشاق ، أن أظفر  
 بعيش مستقر ، لا يروعه شبح الجوع لو  
 الحرمان . لكنى كلما خلوت بنفسى ،  
 انتلت الى لطفى ، فاشعر بعجز ملامحتى  
 عن فرض التعليم . وبلغ من الحزن حداً  
 جعلنى أقرر فى نرد العمل والانتظام فى مسلك  
 المدرسة من جديد ، غير أنى حين هممت بأن  
 أعمل ، عز على أن تكون السنوات الست  
 الماضية قد مضت من عمرى ، كما أخشى  
 أن الوقت يذهب أن أتمنى فى طريق العلم ،  
 فأصبح سنوات أخرى هباء »

❑ مثلك يا أخى من يروى لك المذهب

ولا معه مصاف السر وطول الطريق . اجمع  
 لماعتك وأمنى لك المدرسة فون أن تأسى على  
 ما فات من عمرى ، فهو لم ينجح هباء كما تقول  
 بل كسبه به تجربة ، ولها لك نفسك ، وقد برأ  
 لنية الثالثة

لقد مرت بطروف شديدة بطروك ،  
 وحل بيني وبين ما أجمعت من علم ، ثم لم  
 أخرج بعد ذلك من دخول امتحان الشهادة  
 الابتدائية مع طيفئذى ، بل كان ذلك مدعاة  
 قسرى ، وحلوا على الجدة فى الطريق ، لعل  
 أبلغ مايق ، حون أن أصبح دقيقة فى الالتفات  
 الى ما فات !

## ردود خاصة

لخول المدرسة الكبرى ، وأعطى بها مدرسة الحياة :

« حفر - بلدين » :

التيحة من أن تنظر حتى تهد الشجاعة  
لصرح مولتك ، و يوم توابك عن الشجاعة ،  
ستكون قادراً على مواجهة للوقت ، أما قبل  
ذلك فلا :

« السيد م - الياس ، مومن ، الولايات  
التيحة » :

أقرب إليك ، أن تصل بالحق الخيال  
لغارة مصر في الولايات للتيحة ، أو اكتب  
إلى إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم ، نحبك  
عما سألت عنه

« التهمة سلمى - دمشق » :

لم يضع ثوب ما قدمت من عبادة ، وإنما  
الأعمال والنيات وليسك لمريه ما نوى  
والقرن قصير سور « القساء ، والنور ،  
والضلال » نجدى كثيراً مما يهدد المرأة المسلمة  
أن تعرفه

« م.ع.م - طهية بالاستعمرية » :

أظنها أمر من الراحة ، وأخرج لاجها  
أن تحسن الخيال ما قرأ ، ثم تكني بطلع  
صبرة من الشعر المختار ، فإذا وعثها فاكرك  
تمرت على حفظ طلع أطول ، فترجياً  
« الأديب لى محمد سليم - بكية  
الادب » :

فعلت إلا أقدم فبيدك لغير الملال ،  
لأنها تجربة غير ناضجة ، لشارعتى مرجو .  
أحذرك من أسرى : أوهما اليأس ، وثانيهما  
رغبة الظهور قبل الأوان :

« ج.أ - شب التسمية » :

قابل الدكتور أمير بطر عي كية إفريه  
بالجامعة الأمريكية ، وسعد منه كل رعاية

« ع - اسمعيل - بلعيرة ، حواف » :

دعك من الدراسة « بالرسالة » قلنا  
تهدى ، والتحق بمدرسة الصحافة العلمية ،  
تسلياً بإحدى الصحف ، فهناك تعلم أصول  
للجنة وأسرارها وتاليدما

« م.ع.م - قنا » :

تخرجت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب  
وتخصصت بعد ذلك في التصوير والتد الأدبي ،  
على أن الدراسة في الجامعة لم تكن سوى إعداد

## بينكم مصر

أسس تركاته الكبرى التي  
ونظ بها خصائص البلاد  
ومستغل من المظاهر بها العالم  
التي قام عليها التصنيع القومي  
في البلاد وكانت السياج النسيج  
للتحرر الاقتصادي منذ ٢٥ عاماً  
فعل على الكتابة المصرية وتلوق  
الطفل المصري في مضمار الحياة  
العملية

# الصيام

علاج طبيعى لكثير من الأمراض

بقلم الدكتور كمال موسى

والتقدير من مختلف الباحثين والدارسين . وقد فصل في حكمته « الثالثة عشرة » اختلاف درجة تحمل الصوم باختلاف أعمال الصائمين وأنواع العمل التي يزاولونها ، مما يدل على أنه كان يعرف الكثير مما حققه البحث العلمى من فسيولوجيا الغذاء والتغذية والتحمل البدنى

وكان أطباء الاسكندرية في ذلك العهد يصحرون لحمى المرضى بالصوم للتخيل نملهم . ومما يؤثر من الذيب « ارثايديس » ولأمله أنهم كانوا يشيرون على المرضى بالصوم لثلاثة أيام متتالية ، في حين أن الطبيب « سيزالوس » وضع نظاما خاصا للصوم العلاجي ، يقضى بالامتناع عن الطعام كله ثلاثة أيام ، ثم الاكتفاء بتناول ثلث المقدار المعتاد أكله ما عدا اللحوم خلال الأيام الثلاثة التالية ، وبعد ذلك يأكل المريض ثلثي غذائه المعتاد بما فيه اللحوم ثلاثة أيام أخرى . ثم يعود بعد هذه الأيام التبعة الى نظامه العادى في التغذية ، مع القيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة ،

عرف الانسان الصوم منذ بدأت حياته على الأرض ، وبدأ يعرف معنى الصحة والمرض ، بعد أن عرف معنى الشبع والجوع ، وقد كان الصوم الاختيارى عن الطعام والشراب أول وسيلة لجأ اليها الانسان مدفوعا بفريرته ، للتداوى مما يشعر به من العلل والأمراض . بل أن الاخصائيين من الباحثين في تاريخ الصوم دائروا في الحسم قد أثبتت أبحاثهم وملاحظاتهم أن الصوم الاختيارى لهذا المرض فريرى عند جميع أنواع الحيوان أ

وقد جاءت الأدباى كلها على اختلافها بتعاليم خاصة بالصوم ، علاجا للجسم والنفس ، ولكن طرائق الصوم اختلفت باختلاف الأزمنة والأمكنة

وبعد « اقراط » الحكيم الاغريقى أول من ناقش موضوع الصوم من الوجهة العلمية والصحية ، وقد ألف عدة كتب في شؤون « الغذاء » و « التغذية » و « العلاج بالغذاء » منها ما جاء عن الصوم في حكمه ووصاياه الطبية . ومما زالت آراؤه في هذا الشأن تجد العناية

وتدليك الجسم . فإذا لم يجد المريض ما ينشده من التحسن بعد أيام ، كان عليه أن يعيد الصوم بتلك الطريقة نفسها ، مرة ثانية ، وثالثة



ازداد الاحتمال بالصوم العلاجي بعد الميلاد ، ففي سنة ١٦٤٢ م كان بلونارك يقول : « ان صوم يوم واحد افضل من تعاطي الدواء » . وكان « سينكا » في الحقبة الاولى بعد الميلاد يشهد بالاطباء القدامى الذين كانوا يشيرون على مرضاهم بالصوم بل ان « كريبولوس سلروس » كتب في السنة العاشرة للميلاد مملا ما لوحظ من ان الشفاء اسرع الى المرضى الارقاء منه الى المرضى الاحرار ، فقال : « ان ههنا يرجع الى ان الارقاء اكثر دقة في السماع نظام الصوم العلاجي »

وحينما ظهر الاسلام ، كان الصيام ركنا من اركانها الشرعية رئيسية على اقله ، ونواة ما كان مفروضا في الادب السابقة . وقد كثرت الاحاديث في ثبوت فضائل الصوم . ومنها انه غذاء للروح ، وتطهير للنفس ، وعصمة للسان ، وترويض للشهوات . وحث على التفكير في معسر الفقير المحتاج ، وتقربة للارادة . وثيقة للمعدة . ولكن الطريقة التي يصوم بها الكثيرون الآن تختلف اختلافا شاملا عن الطريقة الصحيحة المعبدة التي كان المسلمون الاولون يضعونها في صومهم . إذ لم يكونوا يشغلون على معاناتهم

وامعاتهم بالأغذية المتنوعة في الافطار او السحور ، كما هو الشأن الآن

والواقع ان الصيام العلاجي يأتي بنتائج حسنة في كثير من الأمراض ، ولا سيما : الربو الشعبي ، والذئبة الصدرية وما اليها من امراض القلب التقيطية ، وامراض الحلد من الكريما وحديقة وغيرهما ، والنقرس ، والروماتيزم ، والتهابات الجهاز الهضمي والمخاري البولية ، وامراض الحساسية عامة

ومن الممكن التوفيق بين الصيام الديني والصيام العلاجي ، بالاعتماد في التغذية خلال شهر الصوم على الفواكه وعصيرها ، وعلى اللبن الحليب والزبادي ، والاكثر من الحضر الطرخة كالخس ، والابتعاد عن الأطعمة الدسمة والفنية بأكثريهيات كالمطائر والحلويات ، وعن المواد الحريفة والمحمصة ، والاعتدال في تناول ملح الطعام . مع تقليل مقادير الطعام في الافطار والسحور ، لانه كلما قل الغذاء الداخول الى الجسم ، اضطر هذا الى حرق الوقود المملا فيه ، فنصف حمله على الاحتشاء عامة ، وعلى القلب خاصة . وبذلك يشجع الصائم نشاط غير معهود في الجسم والدماغ وثا جليا لو عني بتدريس الصوم العلاجي في معاهدنا الطبية ، كما هو الشأن في كثير من البلاد التي تسمى بالعلاج الطبيعي كسويسرا ، حتى يمكن توسيع نطاقه والانتفاع به في بلادنا بما يعود على أهلها بتقدم الصحة ، وما يتبعه من زيادة الإنتاج



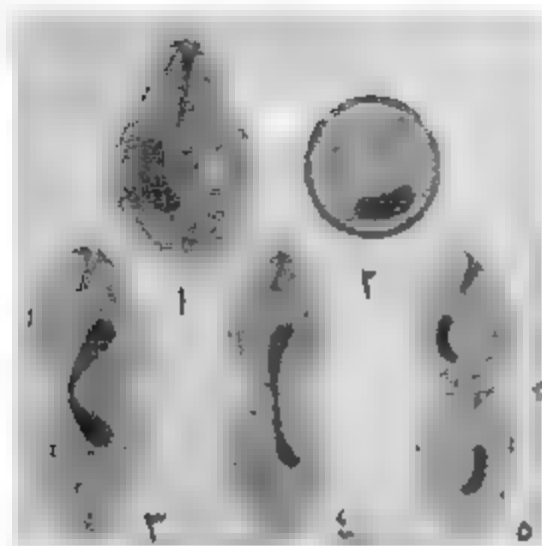
# كائنات عجيبة في الأمعاء

بقلم الدكتور كامل يعقوب

أخصائي الأمراض الباطنية

وقضى الطيب وقتا غير قليل وهو يتمتع نظره بمشاهدة هذه الكائنات العجيبة وهي تروح وتغدو وتتراحم في سبيل الحياة ، كما لو كان يشاهد فيلما سينمائيا عن بعض الأحياء المائية التي تعيش في أعماق البحار . وظل المريض يشرد على الطبيب وهو يواصل فحص هذه الكائنات ويعاود رسمها على الورق في أطوارها المختلفة ، ويرى القارئ في الرسم رقم ( ١ ) هذا الكائن في حالته العادية . ويراه في الرسم رقم ( ٢ ) بعد أن يعقد أهدابه ويدخل في كبسه . ثم يراه في الرسوم الثلاثة الأخيرة ( ٣ - ٤ - ٥ ) وهو في حالة الانقسام إلى كائنين مستقلين كوسيلة من وسائل التناسل والتكاثر . وكان الطبيب يعلم من قراءاته في الكتب أن هذا الكائن ذا الأهداب يسمى بلنتيديوم القولون . وأن لاكتشافه قصة بدأت منذ مائة سنة على وجه التحديد . فقد حدث في مثل هذا الشهر من عام ١٨٥٦ ، أن دخل بحار سويدي في أحد المستشفيات في مدينة ستوكهولم .

كان رجلا من أهل الريف تراه فتقرأ في وجهه الحزن وجسده الضامر وذراعيه المروقتين أكثر العمل المتصل في غلاحة الأرض . وكان قد مضى عليه شهران وهو يشكو من مرض الأسهال المصحوب بأعراض الرحير والتعني . وأخذ الطبيب عينة من فضلات لمعائه لكن بحسب تحت عينة الميكروسكوب ، وهو يتوقع أن يعثر فيها على أميبا الدوسنتريا أو يوبساثا البلهارسيا ، ولكنه لم يجد فيها شيئا من ذلك . وإنما وجدها مريحة بعدد كبير لجما من كائنات حية دقيقة لم يشاهد منها من قبل وكان كل كائن منها عبارة عن خلية واحدة يضاوية الشكل يحيط بها عدد كبير من الأهداب الرفيعة . وكانت هذه الأهداب لا تكف من الحركة فتدفع هذا الكائن إلى الأمام في سرعة ورشاقة كما لو كان قاربا من قوارب المياق قد جهز بعدد كبير من المجاذيف . وكان لكل واحد منها قم قمعي الشكل يقع في مقدمته ، ولا يفنأ يلتهم كل ما يصادعه من ذرات الغذاء .



الآثار الطفيلية في أطواره المختلفة

وقام بفحصه الاستاذ  
مالستن السويدي ،  
واخذ عينة من فضلات  
أعماله لكي يبحثها تحت  
الميكروسكوب ، ولم يلبث  
أن وجد فيها عددا كبيرا  
من أمثال هذه الكائنات  
ذوات الأهداب . وبعد  
ذلك بفترة أشهر دخلت  
في نفس المستشفى  
مریضة أخرى تشكو من  
اعراض القيء والمغص  
والإسهال ، وعثر الاستاذ  
مالستن في فضلات  
أعمالها على نفس هذه  
الطفيليات التي وجدها  
في أعماله البحار ..  
وفي سنة ١٨٦١ وجد

الخصم سميحة التي اعتبرت  
اكتشافه لم تتجاوز ١٢٠ حالة .  
وكان الطبيب لم يسمع عن ظهور  
هذا المرض في مصر ، فأخذ يراجع  
المجلات الطبية التي ظهرت في السنوات  
الخلافة دون أن يثر على وصف  
حالة واحدة من حالاته ، وربما كان  
السبب في ذلك يرجع الى قلة تربية  
الخنزير في هذه البلاد .. ثم خطر  
له بعد ذلك أن يبحث عن منشأ  
العدوى في هذه الحالة ، وسأل  
المريض اذا كان قد سبق له أن اتصل  
ببعض الخنازير أو أكل شيئا من  
لحمها . فاستعاد الرجل بالة ، وقال  
أنه لم يمسس في حياته شعرة واحدة  
من جسم هذا الحيوان . وكان قد  
اثر هذا الامر اهتمام الطبيب ، ورأى

الاستاذ لوكلوت نفس هذا الطفيل  
في أعمال الخنازير ، وأوضح له بعد  
طول البحث أنه يعيش في أعمالها  
بصفة تكاد تكون مستديمة دون أن  
يسبب لها أي مرض من الأمراض  
المرغية . ولكنه إذا انتقل الى أعمال  
الإنسان من طريق أكل لحوم الخنازير  
أو شرب المياه التي تلوثها سبب له  
نوعا من الدوسنتاريا ، أطلقوا عليه  
اسم الدوسنتاريا البلتنديومية نسبة  
اليه ..

ثم حدث بعد اكتشاف هذا المرض  
أن تنبه الأطباء الى وجوده وشاهدوا  
حالات أخرى منه في غير بلاد السويد  
ولكن هذه الحالات كانت نادرة جدا  
لدرجة أن عدد ما دونه الأطباء في  
جميع بلاد العالم في خلال

أن ينتقل إلى بلدة المريض ليبحث عنها  
الموضوع بنفسه . وكان الرجل يقيم  
في عزبة من عزب الوجه البعصري  
تسمى عزبة أبي دراز . وما هو أن  
وصل إليها حتى ذهب لزيارة شيخ  
العزبة في منزله ، وأطلعته على الفرض  
من مجبته . وبعد أن أطرق الشيخ  
إلى الأرض أطرافه يسيرة ، قال  
يخاطب الطبيب : « لك أن تثق بأن  
جميع أهالي هذه العزبة هم من عامة  
الملاحين المتعلقين بأهذاب الدين .  
وهم يعلمون أن الله سبحانه وتعالى  
قد حرم عليهم الميتة والدم ولحم  
الخنزير . ومن هنا استطع أن أؤكد  
لك بأن هذه الحيوانات لم تطأ بأقدامها  
في يوم من الأيام أرض هذه العزبة »  
وكان يجلس في نفس الحجرة رجل  
منصدم في أسس ، فقال متعجباً :  
« ما نالكم نطلون الحديث والنقاش  
حول هذه الحيوانات ؟ » إذا كان  
أمرهم يهمكم إلى هذا الحد ، فأنا أعلم  
أنه كان يوجد في عزبة شباس المجاورة  
لعرنتنا رجل كان يمتلك ستة خنازير  
ومد رحله عن هذه العزبة  
منذ حوالي أسبوعين » . وكانت عزبة  
شباس هذه تبعد من عزبة دراز نحو  
كيلو مترين ، فانتقل إليها الطبيب  
وأنصح له أن هنالك مسقاة يساه  
صغيرة تصل بين العزبتين وأن حظيرة  
الخنزير كانت على مقربة من هذه  
المسقاة . وكانت هذه الخنزير تلوث  
المياه بطبيعة الحال ، وبذلك انتقلت  
أكياس البلتديوم إلى أمعاء المريض  
مع مياه الشرب الملوثة !

## المسجل الثالث



يشتغل الكبد والمرارة وينقي الدم

فقدان الشهية للطعام ،  
وجموضية المععدة ،  
ورائحة الفم الكريهة ،  
ونوبات الصدغ  
والنفخات وكثرة  
الاصابة بالدمامل  
والحمى المتعددة  
صعوبة الهضم  
عن الامساك  
وخمول الكبد  
وخير علاج  
لهذه الحالات

جوبيا الحياة  
الدكتوروس

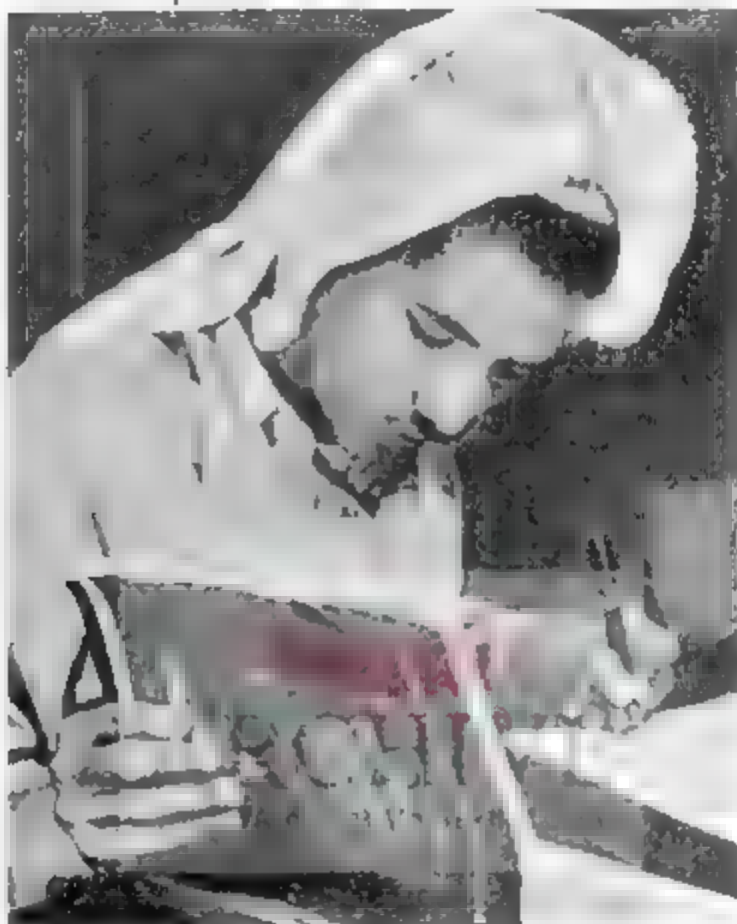
يستعملها الرجال والنساء والأطفال  
من كل الأعمار في جميع أنحاء العالم

تباع في جميع الصيدليات

الوكالة: كرمها

القاهرة ١ شارع شامس الدين  
المنصورة ٢ شارع الشمامسة

## الزيت وعناقه النديم ...



مبارك خليفة ، أحد موظفي شركة الزيت العربية الأمريكية في الظهران بالملكة العربية السعودية ، يتعلم فن استعمال النبط في أحد معاهد التدريب الصناعي ويشترك الآن نحو ٥٠٪ من موظفي شركة أرامكو السعوديين البالغ عددهم ١٥ ألفاً في برامج التدريب الصناعي التي توفرها للمنشآت التي تتطلب كلفة عالية ، وقد استطاع كثيرون من العرب السعوديين ممن جاءوا من جهات نائية من الأساليب التعليمية ، أن يتعلموا سريعاً طرق الفنية الحديثة

شركة الزيت العربية الأمريكية  
الظهران - الملكة العربية السعودية

الزيت

- ٤ - احرص على مراعاة التنوع في حياتك اليومية ، وتجنب السير على وتيرة واحدة ، بل أضف جديدا الى نواحي نشاطك . ما استطعت الى ذلك سبيلا : هوايات ، رحلات ، حفلات سر ، ولائم : أندية ، موسيقى ، روايات مسرحية وسينمائية
- ٥ - ساهم في خدمة الغير ، كلما كان ذلك في امكانك
- ٦ - مارس نوعا او اكثر من الرياضة في الهواء الطلق
- ٧ - خذ قسطك الكافي من النوم - ٨ ساعات
- ٨ - تجنب التعب وانهك القوى والافراط في العمل او المذلل او اى لون من الوان النشاط
- ٩ - تجنب الحسد والكراهية وانتقاد الغير ، واجتلب اليك الصداقه ، وتذكر قبل كل شيء ان اساس الصحة العقلية ( النفسية ) هي ان تحب ( بالكر ) وتحب ( بالفتح )

## أسئلة القراء

حل هذا الشكل بمدك أو بأحد الشفطين

المبادئ البيكولوجية

بين فوجسين

- لما سبعة متروجة منذ ست سنوات ومضى ٦٥ سنة .. جبهة وشرفة ، زوجي ذو مركز محترم ، يحس حب المبدأ ، لما أنا فلا أشر نحوه بأي ملاحظة ، ولم أتقوله يوما حبا ولكنه لا يعرف ذلك ... أنجبت طفلين وحاولت منع الحمل ، وقد توفيت بعد ذلك بوقت طويل ، واستجبت لزوجي الشرعية ، وقد اضطررت حينئذ ان اتركه على ولدني بالقرع ، ولم يكن ليها ولد ولم ينجبني القرع . لم يكن زوجي لا يعرف الفرح ولا يهتمني الا في التشنج الزوجية . انشيت بمسألة مع صديقاني ، ولما شاعرت بولغا سينمائية ليكن وانني لو انني البقية وانصر على قبلي . زوجي عمره ٦٦ سنة ، يقدمه عرج ظاهر ، ولكن هذا لا يؤثر عندي لانه كريم خلدني الخج ... حظي اربعة سوا ولم انني شرفة ولدي حرمه منزلي وانجلي الله

د . ب . ج . ح - است

صفت ملكة التركيز

- الا طالب في العشرين من عمره بالسنة الخامسة ، انا من مضمون على تركيز فكري فيما افرا اكثر من خمس دقائق ، ثم ابدأ التفكير في أشياء كثيرة اخرى طيبة . ولا كنت اعيد السنة الفرة الثالثة لاني انا في الرسوب . كما انني مهتد بفكر م . م . م - ح

لو أنك في الخامسة أو السادسة من عمرك ، لكان هذا طيباً . أما وأنت في هذه السن ، فلا بد أنك تكثر من أحلام اليقظة وتعيش في عالم الخيال . ومعنى هذا أنك بدلاً من عياية الواقع مما يصادفك من المشكلات - أياً كان نوعها - تسلم لرغباتك الشعورية واللاشعورية ، وتترسل في « بناء قصور في اسانيا » كما يقولون . حاول أن تعيش في عالم الحقيقة ، واستعن بأحد أساتذتك الذين تنق في حلقهم وحذرتهم على عورتك ، إن لم يمكنك

• أصبح لك أن تصرحى شكوكك لطبيب  
المائة حتى يوفق بين مطالب زوجك وحالتك  
الصحية . فقد يستطيع الطبيب علاج فتورك  
نحوه وحل زوجك على مراعاة حالتك  
الحالية . ويغلب لي أن لزوجك صفات لا توجد  
في الكثيرين أمثاله فطبعك الاحتفاظ بمودته  
مع التعاون مع طبيب أو أحد رجال الدين على  
إصلاح ما يشكما من خلاف في الزواج . ونجسي  
الأغراق في أحلام اليقظة والانسداد في ألوان  
الحيال التي يدل عليها استسلامك لوسى المؤلف  
الغرامية في الأفلام السينمائية ، طليعة الواقعية  
شيء والخيال شيء آخر

### باحتلال الثلاث

— أنا فتاة في الخامسة والعشرين من عمرى  
تخرجت من الجامعة منذ ٢ سنوات مؤخرًا  
الآن بالتدريس . كنت أعمل نفسي لأمثل  
الكثيرة ، ولكن منذ سنة عدت الحياة في  
نظري تكلها حالي . فلا السرور بطرسي  
ولا العزلة بشجيتي . مت أشعر أنني أحل  
من أي مكان — من دودة الأرض ، وأهل العمية  
من بوعنة ، فصلة للسفركة الوحشية ،  
متصلة بالضمير والسرور ، كما يكون أهلى ،  
ربما كان لمجد أسرى لي بقوة الأداة التي  
كثير في يرونى . هذا إلى أنسى متسورة  
بحسن فيهم بفواحه ، ولكن الصلة في  
نظري أصبحت لا تسمى شيئاً . حاولت  
أن أهب بالفرادة والموسيقى — وقد كنت  
شعبية الشلف بها ، ولكنى لا أستطيع  
إلى ذلك شيئاً — فما العلاج ؟

حظرة ج . ا . من دمشق

• يحسن لك أن تكونى وحيدة . وإنك  
لذا رجعت إلى ما ذكرناه في العدد السابق من  
أعراض الأمراض النفسية لوجعت أن عدداً  
منها هو سبب هيكوك ، لا سيما ما يسمونه  
Apathy أي جود القصور أو فقدان . والزم  
في الحياة والأيام بها واحفظها من الأقباس .

وهذه كلها تدركتها من لقاء ذلك . بيد أن  
هذا الاضواء لا يجديك حقاً ولا ينير المسالك  
الإنسانية الطريق ، ما لم تعلم الأسباب التي أدت  
إلى هذه الأعراض . حاول أن تذكرى السبب  
المشتر الذي أدى بك إلى هذه الحالة قبل سنة  
مضت . لابد أن حدثاً حاداً قد جرى حياتك .  
هل أصبت بمرض أو انهكت فوق في عمل عدم  
أعصابك ؟ هل هناك عوامل أخرى غير مباشرة  
تعود إلى سنوات عديدة مضت ، هي سبب  
هيكوك ؟ من الصعب عليك التنبؤ عن هذا  
كله وحده ، فلم لا تسألين إلى يهود ( أو  
القاهرة إذا أمكنك ) العلاج عند أخصائى لل  
أن يستعمل الدواء ؟

### يعاقب نفسه

— فتحت على يوم مولدى على والديني في  
شهر رجب . كنت حوله منذ الصغر ، حتى  
توفي في روضة الاطفال كنت أتردد في  
الاستئذان للذهاب إلى دورة المياه إلى أن  
أقول أو أتردد على نفسي . في خلال الدراسة  
الاستغناء كانوا يغيثوني في المنزل بأبى  
« رجل مصلوكة » وبخبروان لا أستطيع  
حتى ذكر اسمه الآن لأن فراصى تركه حبه  
وكانوا في المدرسة والبيت يذبوسى بالقرع  
بالصفا . مدرسون في القلب وأب  
لا يرحم . تاملت على منذ التلمذة من  
مضى إلى الآن مادة مؤلمة وهي على طرف  
بقلعة القميص بسمتي ، ثم على شفتي  
محولاً نزع الحليقة العليا لمطرد منها . وقد  
ظففت والديني في تلك الفترة التي تاملت  
فيها هذه العلة ، وتزوج والدي بفرقة كنت  
أعنتها من قريرة نفسي بغير أن أظهر  
ذلك . في اللحظة التقوية استسلمت من  
لعلالي الكثير من لعرب الحياة ، إلا أن مرحلة  
الراحة كانت أسوأ ما يمكن ، فقد تموت  
فيها معاناة العلة السيرة إلى الآن ،  
وتبكتت متى طدة أخرى لا تزال لؤتى وهي  
شد أصابع يدي وليها بمتف . والدي  
متدين ، طيب القلب ، وفي الربح ولكنه  
عذبني بالقرع في مرحلة الراحة .

والذي تنحصر شكاوى في : سرعة الغضب ،  
عسر الشفتين ، وقد أصبح القدم وليهما  
يشتد ، العادة السرية ، شهود الفجر ،  
الامتنان في حب الخوف ...  
١ . محمد . طلب صيدته

• لقد سبت لك كل من يشك اليقية  
واللدرية عقداً قسبة شديدة الرقاة ، تنج  
عنها كراميتك لوالدك وللموسيك ، وما تبع  
هنا من شعورك بالإثم . وقد راد هذا الشعور

تدرك بيرمير على عارضة العادة السرية  
وما عنك شفتيك وتغيب أصابعك لدميك إلا  
وسيلة تعاقب بها نفسك . أنصحك باستشارة  
أستاذ علم النفس في الجامعة أو أحد أطباء  
الأعصاب النفسية حتى يبدالكما أنت في حجة  
إليه من السلام الروحي والآن إن الوجداني .  
واعلم أن اسمك في حيك لاخوتك وغيرهم ،  
طرب من التفكير عما تحس به من الإثم

### وجود خاصة

طلب بالمسئلة الواصلة بكلية الحقوق :  
بمن أن تتصل بالجامعة البيكولوجية التابعة  
لوزارة التربية والتعليم أو الجامعة الأمريكية  
بالقاهرة

س . المتعلمين - بغداد - العراق :  
قد يكون سبب هذا الحبل عديد الرقاة :  
عندك ، عيباً بدنياً فيك ، حقيقياً ، أو وهمياً  
ولكن يضح من الأعراض الأخرى التي تكون  
منها أنك تأني أمراً تخشى أن يكون إقحاماً  
عليه ، وقد تكثر من لوم نفسك ، وتورطت  
الأسباب ، وترغب في عطف الباطن أن تنظم  
من نفسك . وطلب على الظن أن ما توهمه  
إثماً أو بربماً ، ما هو في الواقع لا ميلاطياً  
لا عيب فيه ، حاول أن تتغير طبعاً هائياً  
للتأنيك

« البصلة » ج . ش . سيدي جابر :  
إذا كانت لغات العلاج وحدها هي الحائل  
صونه ، فأمره سهل لأنك طالبة ويمكنك  
الاستفادة من البادات النفسية لطبة للفرس  
في القاهرة

الاسم م . ح . بغداد ، د . ع .  
سورية :

يؤسفني أن أقول أن لا سبيل للفناء إلا  
بالعلاج النفسي . أصبح لك بالاستشارة  
أخصائي في جامعة بيروت

د . م . - العراق :  
هو قسم ، في ب . ف . - الكويت ،  
في حد ذاته جامد . م . - الكويت :  
د . م . - العراق :

أأكونوا بإسادة جيداً أن هذه العادة في  
فاتها لا تسبب جنوناً ولا خطراً في التوهم  
ولا تخوراً في الإرادة ولا مدياً في الرأس ،  
ولا بأساً من الحياة ، وإنما ما يجب هنا هو  
المخوف من تلك العادة ، وما يترك فيها من  
الجليل وأوهام لا أساس لها على الاطلاق .  
إنها استجابة طبيعية لدافع طبعي ، وهي ككل  
استجابة لا تخسر إلا من تكرر لها . وخبركم  
أن تجنبوها حتى لا يؤدي الاكثار منها إلى  
الضرر



## أيها الطبيب أجبتني

### الذبحة الصدرية

• فرات ان نساء الخلة تنفى الذبحة الصدرية ، ولاني مصاب بهذا المرض منذ ست سنوات ، ولا اسرف اين يوجد علاج النور جو اعطاني الايضاحات اللازمة منه والتكليف التي يجب اليها لتخفيف حدة المرض

فيصر قبلي - حلب سوريا

— يمتاز علاج الذبحة الصدرية الراحة التامة النفسية والبدنية ، وعدم ملء المعدة بالاعطاش وتجنب الامساك والاسهال والتدخين والمواد الكحولية. وعند الإصابة بالثوبه يوضع المريض من غير « التزيترا » تحت اللسان Carina Frictiona والسلاج بين النوبات يتنفس استنشاق موسسات الفراين التناسجية وأفضلها عناقير الحلة ، ومن تعرف في الأسواق تحت أسماء مختلفتها حتى Lysanthes مغيس و « امكاردين » Anamcardion اننا لتستعمل بمعدل حقة في الضل يومياً

### الام الكلية

• كنت اشكو من ألم في كليتي اليمنى وبعد الفحص بالاشعة ، اتضح أصابتي بحصاة صغيرة ، وقد أجريت لي جراحة لاستئصالها منذ عامين . والان عودني الام نفسه ، فما السبب ، وما العلاج ؟

عبد الملك الجدوى - موصل

— ترسباً حياً أم ملاح طمش الأكاليك

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، برتبة بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

- أحمد منيس
- الأنور أمين عبد الحليم
- أنور لقي
- صادق محبوب مشرق
- صلاح الدين عبد النبي
- عبد الحميد مرتضى
- عز الدين السامح
- كامل بطروب
- كمال موسى
- محمد الطواهرى
- محمد رضوان قناوى
- محمد شوق عبد النعم
- محمد مختار عبد الحليم
- محمد عبد العاللى
- مصطفى الديوانى
- عماد حسين
- يحيى طاهر



في الكيمياء آلاماً تشبه آلام النفس المكسورة.  
فذلك يلزم تحليل البول ، فإن وجدت منه  
الألاح وجب الامتناع عن الخضروات والتوابك  
التي تحتوي على نسبة عالية من هذه الألاح  
مثل السبانخ والتوابك وما إليها . ويجب في  
علاج هذه الحالة تناول سترات الصودا القوية ،  
ملحقة صغيرة قبل الأكل بربع ساعة . فإذا  
كان البول خالياً من هذه الألاح ، وجب عمل  
كلفت أشعة مرة أخرى خشية تكون حسنة  
جديدة

### بثور الجفون

● تظهر عند حكة الجفون عندى بثور  
صغيرة متفرقة ينجم منها تسقط الرموش .  
فهذه الحالة علاج ؟

محمد كامل - القاهرة

— يجب في علاج هذه الحالة دهان الرموش  
والبثور بمرم « اوروبين » لين بنسبة  
واحد في المائة . وشمل الوجه يوماً بلاء القار  
وسابونة بوريك « ذال » *Boric acid Vail*  
مع تناول أقراص فيتامين ب المركب لمرتين ثلاث  
مرات يومياً

### التجاعيد المبكرة

● أنا شاب في الخامسة والعشرين من  
عمرى ، ظهرت على وجهي تجاعيد لا تظهر  
الأرجل في الخمسين من عمري ، وأشعر دائماً  
بأن وجهي به جفاف « تشقق » كما تسمى  
بحرقان فيه أحياناً ، فهل لهذه الحالة علاج ؟  
أحمد فؤاد منسى - القاهرة

— تجاعيد الوجه ترجع إلى ذبول الأوعية  
التي تغذي بفرته . وهي تظهر في مراحل  
مبكرة من العمر بسبب الضغط العام أو استعمال  
المواد الكيميائية المهيجة التي تحتوي عليها بعض  
مساحيق الزينة أو بسبب أمراض الجهاز الهضمي  
وتلعب أشعة الشمس دوراً هاماً في ظهورها .

فذلك يحسن غذاء العوامل المسببة لها واستعمال  
حقن فيتامين « ا » اروتيت « روش حقة في  
العضل مرتين في الأسبوع ، مع دهان الوجه  
مرة كل ليلة بمرم « لاكت أسيد » ويستمر  
العلاج مدة شهرين أو ثلاثة

### خمول الكبد

● أشكو من خمول في المعدة وانتفاخ  
والحم يتبعني بعد تناول الطعام مسطرة  
أحياناً ، وبعد ساعتين أو ثلاث أحياناً أخرى ،  
كما يكون في مرة عند الأكل سباحاً ،  
فما سبب ذلك ، وبماذا تصحون ؟  
سيدة - طرابلس

— يجب أن يكون بمت شكوك خمول  
في الكبد أو التهاب في المرارة . لأن أهم  
وظائف الكبد إفراز الصفراء التي تساعد على هضم  
الواد الدهنية ، كما تطهر الأمعاء وتنظم حركتها  
وتمنع تخثر الطعام . ولعلاج هذه الحالة ،  
يجب تجنب الأسماك والتفريات الجوية المفاجئة  
والامتناع عن الخمر والواد الدسمة والمواقف  
واليش والابنوم مستحضراته ، وتجنب المجهودات  
الجسدية الشاقة . ويجب جداً تناول ملحقة من  
سكبات المايزنا في نصف كوب ماء على الريق ،  
واستعمال أحد المستحضرات المحتوية على جميع  
الفيتمينات مثل بوليتون *Polytone* حبة أو  
حبتان يومياً

### كثرة الإحلاع

● تترسب إحلاع كثيرة على جسمي وخاصة  
في القدمين ، كما أشعر بثقل ووخز عند  
فيهما ، فبماذا تشرون ؟

مشتوك - ساحل الذهب امرا

— تصح بالاكثار من السوائل والامتناع  
عن المواقف والواد الدسمة ، واستعمال دواء  
پيرازين *Piperazine* ملحقة صغيرة في نصف  
كوب ماء قبل الأكل بربع ساعة ، وحظر

لاكثر من السلطات والمضروبات المتوالة  
وعصع القواك

### عقم الأزواج

ع تزوجت منذ اكثر من عام ولان تم  
اجعل ، وقد فحصتني إحدى الطبيبات  
واكتت سلامتي . فما هي اسباب العقم عند  
الرجال وكيف نعالج ؟

١ - ع حارة - الخرطوم

— لا يصح الحكم بالإصابة بالعقم إلا بعد  
مضي عامين على الأقل من الزواج. وما لا ريب  
فيه أن لفحة عامة أثرها في ذلك . فلابد  
وسوء التغذية والجزع من قبل العناصر الغذائية  
الضرورية للجسم وتقسيمها كثيراً ما يسبب  
الجزع عن الأسال . وتليف الكبد يؤثر  
أحياناً على إنتاج الهرمونات الجنسية . وأحياناً  
تكون الحصى حاررين أو معقدين أو  
تكون هناك التهابات في الموصلات الثوية .  
ولابد عند العلاج من فحص الزوج لحماً  
ولفح الجهاز التناسل والسائل النوي لمعرفة  
السبب وتقرر العلاج

« ردوكسون » Redoxon في الوريد يومياً  
لعدة شهر

### علاج البدانة

— لم التجاوز العشرين من العمر ومع ذلك  
يغيب عن يراي في الثلاثين . يبلغ طول  
حوالي ١٨٠ سنتيمتراً ، ولكن وزني يزيد  
على الملة كيلوجرام ولي « كرش » بلدي .  
فما هو السبيل إلى نقص الوزن وتخفيف  
« الكرش » علماً بأنني لست مصابة بأي مرض  
يدين قلبي - مكة

— يلخص علاج البدانة في اتباع نظام  
خاص في الغذاء ، وممارسة الألعاب الرياضية أو  
السج على الأقدام لفترات منتظمة ، والاستعانة  
ببعض العقاقير التي تذيب عمليات الاحتراق الغذائي  
في الجسم تحت إشراف الطبيب  
وهناك أفضلية يجب الانتباه عنها جاتا وهي  
المربات والمخلوقات والصلوات والكرعات والبط  
والأوز والمحمول البيضاء والمحور والجوز والوز  
والبنديوالقواكل المحفوظة والبطاطس والبالزلاء  
والقول  
كما يجب الامتناع عن ملح الطعام . ويمكن

## ARCHIVE

رؤود خاصة

http://archivebeta.saknn.com

ع . كراشة - الأردن : لفحدي اللم  
الحل الذي تشكره في لفحدي المدة ، نصبح  
بالاقتدار على الاطعمة المسلوقة سهلة الهضم  
لهضة اسابيع ، واخذ ملحقة صغيرة من  
مسحوق « لاكزينا » في قليل من الماء بعد  
الاكل بربع ساعة

١ . ع - دام الله : لفحدي لوبلات  
الانتفاخ والحموضة نصبح بتعاطي حبة  
« ايلامين » Eucalyptol بعد الاكل ، وملحقة  
صغيرة من مسحوق الكافيزما في قليل من  
الماء بعد الاكل بربع ساعة ، مع الامتناع  
عن اكل الصوافق الصرفة والوراد الصعبة

صغار احمد - منوفية : يحسن تحليل  
البول مثالة ان يكون سبب الجوع الذي  
تشكو منه ، وجود سكر في البول . وإذا  
كنت تنمر بالضعف بالرغم من الاكثر من  
تناول الطعام ، عليك بالاموية الحديدية  
المقوية

خليلة محمود - القاهرة : ان التشنجات  
التي تشكو منها في اسابيع القدمين والساقين  
قبل البقطة من النوم ، هي نتيجة تقلصات  
في عضلات الساقين ، نصبح باستعمال  
« قرية » ملح ساخن تحت لفحك جنسه  
النوم للتدفئة ، وتعاطي اقراص كلسيوم مع  
فيتامين ١٠١٠ وحبوب فيتامين ب المركبة

